مجلة كلية التربية

المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية، ورؤية مستقبلية

إعداد

وسام محمد فتحي مصطفي

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

2025

المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية، ورؤية مستقبلية

المستخلص:

تهدف الدِّراسة إلى إلقاء الضوء على مشكلة الأمية، وتوضيح أنواعها، وأسبابها، وآثارها، وتشخيص المُشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية في تنفيذ مشروع محو الأمية ، وتحليل الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلات في ضوء مشكلة الدِّراسة، وطبيعتها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي التَّحليلي؛ تم تطبيق استبانة علي عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية؛ للتعرُّف على آرائهم إزاء المشكلات التي يواجهونها أثناء مشاركتهم في تنفيذ مُبادرات محو الأمية كمتطلب للتخرج، وبلغت عينة الطلاب (١٠٠٦) طلاب لاستقصاء آرائِهم حول موضوع الدِّراسة، وكما أجرت الباحثة مقابلة مفتوحة مع القائمين على مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية؛ بهدف التعرف على المعوقات التي يُواجهها المركز، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من المشكلات منها مشكلات الأميِّين بالنسبة إلى الطلاب منها مُعاناة بعض الأميِّين، خاصة كبار السِّن من أمراض مُزمنة صحية تحول دون استمرارهم في التعلم، وقلة الوقت المُتاح للأميِّين؛ نتيجة انشغالهم بأعباء الحياة ،وشعور الأميِّين بوصمة اجتماعية، ومشكلات الطلاب من صعوبة الحصول على أُميِّين لمحو أميتهم، بالإضافة إلي أن مشروع محو الأمية يُشكل عبئًا دراسيًّا إضافيًّا على الطلاب، وزيادة تكلفة تعليم الأميِّين (توفير أماكن، ووسائل انتقال... وغيرها) بما يفوق إمكانيات الطالب المادية، وأبرز المعوقات التي تُعرقِل مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية عن تحقيق أهدافِهِ من غياب إقامة الحلقات الدراسية، وورش العمل والمؤتمرات؛ لبحث ودراسة قضايا تعليم الكبار والتعليم المُستمر، والغاء تدريس مُقرر تعليم الكبار في لائحة كليات التربية الموحَّدة ٢٠٢٣ ، ومن ثَمَّ اقتراح السُّبُل والإجراءات والآليَّات اللازمة التي يُمكن تنفيذها للتغلُّب عليها، ووضع رؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية بجامعة الإسكندرية في مشروع محو الأمية.

الكلمات المفتاحية : مشروع محو الأمية– كليات التربية – جامعة الإسكندرية .

Problems faced by students of the Faculties of Education at Alexandria University in implementing the literacy project, and ways to overcome them: a diagnostic study, and a future vision

Abstract:

The study aims to shed light on the problem of illiteracy, clarify its types, causes, and effects, diagnose the problems faced by students of the Faculties of Education in implementing the literacy project, and analyze the underlying causes of these problems in light of the study problem, its nature, and the goals it seeks to achieve. The study relied on the descriptive analytical approach; a questionnaire was applied to a sample of students of the Faculty of Education at Alexandria University; To identify their opinions regarding the problems they face while participating in implementing literacy initiatives as a graduation requirement, the sample of students reached (1006) students to survey their opinions on the subject of the study, and the researcher also conducted an open interview with those in charge of the Alexandria University Center for the Eradication of Illiteracy; with the aim of identifying the obstacles facing the center, and the study reached a number of problems, including the problems of illiterate people with respect to students, including the suffering of some illiterate people, especially the elderly, from chronic health diseases that prevent them from continuing to learn, and the lack of time available to illiterate people; As a result of their preoccupation with the burdens of life, the illiterate people feel a social stigma, and the students' problems with the difficulty of obtaining illiterate people to eradicate their illiteracy, in addition to the fact that the literacy project constitutes an additional academic burden on students, and the increase in the cost of educating the illiterate (providing places, means of transportation, etc.) beyond the student's financial capabilities, and the most prominent obstacles that hinder the Alexandria University Center for the Eradication of Illiteracy from achieving its goals are the absence of holding seminars, workshops and conferences to discuss and study the issues of adult education and continuing education, and the cancellation of teaching the adult education course in the unified regulations of colleges of education 2023, and then suggesting the necessary ways, procedures and mechanisms that can be implemented to overcome them, and developing a proposed future vision to activate the role of the faculties of education at Alexandria University in the literacy.

Keywords: Literacy Project - Faculties of Education - Alexandria University.

المقدمة:

التعليم هو البوصلة التي توجِّهُ الأفراد والمجتمعات نحو المستقبل المُشرق، إنَّهُ الاستثمار الأهم الذي يُمكن لأي فرد، أو دولة تحقيق أفضل عائد منهُ، وهو الآلية المُستخدمة لتحقيق حياة أفضل للأفراد والمجتمعات؛ حيث يُمثل التعليم أساسَ التنمية الشاملة، والرُّقي الحضاري؛ فبقدر ما يكون الإنسان في المجتمع واعيًا متعلمًا ومؤهلًا، بقدر ما يكون إيجابيًّا وفاعلًا ومُتفاعلًا مع خُطط وبرامج التنمية، والتطور، والتقدُّم بأنواعه الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية على جميع الأصعدة والمستويات، بدءًا من الأسرة وانتهاءً بالمجتمع.

وتُعد مُشكلة الأمية من أخطر المُشكلات التي تحول بين الإنسان والحياة، وتجعله جامدًا في تفكيره وسعيهِ إلى التغيير والتنمية؛ فصار الشخص الأمي قوة مُعطلة لا يُمكنهُ التعامل مع آليات الإنتاج الحديثة، ولا يُمكنهُ تنفيذ خُطط التنمية، لاسيما وأن الأمية الآن لا تقتصر على جهل أساسيات القراءة والكتابة فحسب، بل شملت الأمية الرقمية، والتكنولوجية في ظل تطورات تقنية متلاحقة يعيشها عالم اليوم، الأمر الذي يتطلب وجود آفاق جديدة لمحو كافة صُوَر الأمية.

ولا يقتصر تأثير الأمية على الأشخاص الأميِّين فقط، بل يمتد إلى المجتمع كَكُل؛ فتُقلص من الفُرَص والخِبرات المُتاحة والمُمكنة، التي تضمن تنوُّع وعُمق مُشاركة الأفراد والجماعات في شؤون مجتمعهم وقضاياهُ، وبالتالي تعوق فاعلية العملية التنموية بشكلٍ يُهدِّد الاستقرار الاجتماعي والتواصُل بين أفراد المجتمع؛ فهي أحد المؤشرات الدالة على ضَعف الوضع الحضاري لأي دولة، وما تُعانيه من مشكلات وتحديات اقتصادية، ومجتمعية، وتنموية.

إنَّ الأمية ظاهرة اجتماعية مُركبة تمس الأفراد والمجتمع على حد سواء، وتلقي بجذورها عند التخلف بالمعنى الشامل لمفهوم التخلُّف الاجتماعي(الرحيلي، ٢٠١٢، ٢٣)، وهي من أقدم المشكلات الاجتماعية في المجتمع المصري، التي تحول بين

الإنسان والحياة؛ فتجعله لا يبرح مكانه تفكيرًا، وتغييرًا، وتنمية، ووجدانًا. (الدهشان ، ٢٠١٨، ٤٤٨)، وهي الثمن الذي دفعته الدولة، والأفراد بسبب إخفاقات النظام التعليمي عبر السنوات الماضية (عدم تحقيق الاستيعاب الكامل – التسرب – الرسوب المتكرر – تعليم متدني المستوى)، ويُعد القضاء عليها أحد التحديات التنموية الأكثر إلحاحًا، خاصة في القرن العشرين. (بيومي ، ٢٠١١، ٤٤١)

لقد صارت مشكلة الأمية من أبرز العَقبات التي تُعرقل مسيرة التنمية المستدامة، وتُدني مستوى المشاركة المُجتمعية في كافة جوانب الحياة المختلفة، فضلاً عن كونها تُشكل عائقًا أمام أعداد كبيرة من الأفراد، يمنعهم من المشاركة الفاعلة للنهوض والتحرر من الفقر والجهل، وتكبح فُرصهم في التخلص من واقع البؤس والانغلاق، ومن ثم فإنَّ هناك علاقة طردية بين تزايُد معدلات الأمية، وزيادة معدلات الفقر، والتخلف المعرفي والمهاري، وافتقاد الناس للخبرات والتجارب الحياتية التي تُمكنهم من تحسين نوعية الحياة. (عمري ، ٢٠٢١ ، ٤٧) لذا، تُعدُّ مشكلة الأمية قضية تربوية ومجتمعية، ترتبط بكافة الأبعاد الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، وتشمل خطورتها الفرد والمجتمع على حد سواء.

وجديرٌ بالذّكر، أنَّ الحقّ في محو الأُمِّيَّة يندرج ضمن الحقِّ في التَّعليم الذي أقرَّ به الإعلان العالميُّ لحقوق الإنسان، ومنذ ذلك الحين أُصدرت وثائق دوليَّة تُركِّز على الاهتمام بمحو الأُمّيَّة، وتُفسح المجال للتَّوسُّع في تفسير محو الأُمِّيَّة؛ بحيث يتجاوز مجرد اكتساب مهارات القراءة والكتابة؛ ليشمل: الانتفاع بالمعارف العلميَّة والتِّقنيَّة، والمعلومات القانونيَّة، والثَّقافية، ووسائل الإعلام، وتحسين الظّروف الصِّحيَّة، كما تمَّ الاعتراف بمحو الأُمِّيَّة باعتباره آلية تُساعد على التَّمتُّع بحقوق الإنسان الأخرى. (أحاندو ، ٢٠١٧، ٩٠)

ويُمثِّل محو الأمية حقَّ هؤلاء الأفراد الأميَّين في التعليم، وأساسَ اكتسابهم للمعارف، وتوسيع الخيارات المتاحة أمامهم، وإكسابهم القدرة على التمتع بحياة كريمة،

ورفع قدراتهم الإنتاجية، وتكيفهم مع المحيط الاجتماعي؛ لتحقيق حياة ناجحة، أكثر فاعلية في المجتمع. (عبد المنعم، ٢٠٢١ ، ٥٦٧)

ومن هذا المنطلق، أصبحت هناك حاجة مُلحة للقضاء على الأمية في مصر– بوصفها مرضًا اجتماعيًّا خطيرًا، وإعداد إستراتيجية تدفع تعليم الكبار إلى الانتقال الحقيقي من مرحلة محو الأمية الأبجدية إلى محو الأمية الحضارية، ومن محو الأمية كظاهرة تعليمية إلى محوها كظاهرة اجتماعية، قائمة على الوعي والتمكين والتغير الاجتماعي، والتحوُّل من محو الأمية بمفمومها التقليدي إلى المُقاربة التنموية بأبعادها المختلفة؛ من أجل التمكين، وخلق فُرص عمل مُنتجة، تستهدف القضاء على الفقر، وتُحقِّق المُساواة بين الذكور والإناث؛ من أجل مستقبلٍ أفضل. (عمري ، ٢٠٢١ ، ٤٧)

ولهذا حظيَ مجال محو الأمية باهتمام واضح وصريح ضمن أهداف التنمية المُستدامة للأمم المُتَّحدة ٢٠٣٠؛ حيث تضمنت الأهداف العشرة المُندرجة تحت الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهو "ضمان التعليم الجيد والشامل لتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"– هدفًا مُحددًا بخصوص محو الأمية نصَّ على: (ضمان إلمام جميع الشباب، ونسبة كبيرة من البالغين من الرجال والنساء على حد سواء بالقراءة، والكتابة، والحساب بحلول عام ٢٠٣٠م)، وذلك باعتبار أن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وغيره من الأهداف السبعة عشر المنشودة– لا يُمكن أن يتحقَّق دون أن يكون هُناك حد أدنى من التعليم الأساسي يمتلكه الناس حول العالم. (unesco ,2019)

وتُركز رؤية مصر (٢٠٣٠ م) على الارتقاء بجودة حياة المُواطن المصري، وتحسين مستوى معيشتهُ في مختلف نواحي الحياة، وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة، والاندماج الاجتماعي، ومشاركة كافة المُواطنين في الحياة السياسية، والاجتماعية.(الهيئة العامة للاستعلامات ، ٢٠٢٣)

وتأتي إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 لتتَّسق مع المُتطلبات الوطنية، والإقليمية، والدولية؛ حيث تستهدف أن يكون التعليم بجودة عالية، ومتاحًا للجميع دون تمييز، في إطار نظام مؤسسي كُفء وعادل، يُساهم في بناء شخصية مُتكاملة لمواطن مُعتز بذاته، ومُستنير، ومُبدع، ومسْؤول، ويحترم الاختلاف، وفخور بوطنه، وقادر على التعامُل التنافُسي مع الكيانات إقليميًّا وعالميًّا. ويتمثل المطلب الأساسي للتنمية المستدامة في: "مواطن تُحسَن تربيتهُ وتعليمهُ، وتمكينهُ من المهارات الحياتية والتكنولوجية، التي تضمن مُشاركته الفاعلة في عملية التنمية واستدامتها؛ ليكون قادرًا على الحفاظ على البيئة، والتراث الوطني، مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة".(عمري ، ٢٠٢١ ، ٩٣)

وتقع المسؤولية الرسمية لمحو الأمية في مصر على عاتق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، إلا أن هناك عددًا كبيرًا من الجهات التي تشارك في الجهود المبذولة لمحو الأمية بالتنسيق مع الهيئة، ومن تلك الجهات الجامعات المصرية، وكذلك المجلس القومي للمرأة، ومشروع تطوير الريف المصري "حياة كريمة"، وغيرها من الجهات التي تشارك في صورة مُبادرات، تستهدف الأميِّين الذين يتمُّ حصرُهم بالمحافظات من خلال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار. (دواد ، ٢٠٢٢)

ولما كانت الأمية من المشكلات المُلحَّة التي تستدعي تضافُر كافة الجهود لمواجهتها، والتعامُل معها، في إطار خُطة قومية مُتكاملة للتغلُّب عليها، فإنَّ ذلك يتطلب من المؤسسات التعليمية أن يكون لها الدور الرئيس في التعامُل مع مُشكلة الأمية، والتصدِّي لها؛ من خلال تفعيل مُشاركة تلك المؤسسات في المشروع القومي لمحو الأمية؛ نظرًا لما تمتلكهُ من مُقوِّمات تُؤهِّلها لقيادة عملية التنمية في المجتمع، والمُساهمة في حلِّ قضاياه، والتصدي لمشكلاته. (محمود، ١٨٠،٢٠٢٣) وتأتي الجامعة في مُقدِّمة تلك المؤسسات؛ لما لها من دورٌ فاعلٌ ومهمٌّ في مُواجهة المشكلات

المجتمعية كالأمية؛ باعتبارها مركزًا لتنمية المعارف، والعلوم، والمهارات، ومنبعًا للابتكار والإبداع؛ بما تضمُّ من نخبة المفكرين والعلماء، وبما تملكهُ من مكتبات، ومعامل، وقاعات للدرس، ومراكز، وبما تُمارسه من فعاليات وأنشطة بحثية، وتعليمية، وخدمية.(عبد القوي، ٢٠١٧ ، ٢٥٧)

وتؤدِّي الجامعات المصرية دورًا حيويًّا تجاه مجتمعها؛ فتسعى لتحقيق مُتطلبات المجتمع وأهدافه؛ من خلال إعداد كودار بشرية قادرة على تحقيق هذه المتطلبات، وما تؤديه من وظائف حيوية في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة. ومن ثمَّ كان من الضروري أن تعمل الجامعة على تبنِّي القضايا المُجتمعية في المجتمع، ومن أهمها قضية الأمية.

ويُمكن أن تؤدِّي الجامعة دورًا ملموسًا في مجال النهوض بمحو الأمية؛ من خلال ما تقوم به من وظيفة خدمة المجتمع، كالأنشطة، والبرامج، والخبرات التي تتهيَّأ للكبار عن طريق الوحدات ذات الطابع الخاص، والمكتبات الاستشارية، والإسهام في حملات التوعية، والقوافل الثقافية، والندوات، واللقاءات الفكرية، وغيرها من الأنشطة التي تُصمم في تعليم الكبار، وتنمية قُدراتهم ومهاراتهم؛ بما يجعلهم قادرين على التوافُق، ومواجهة مشكلات الحياة، ومُواكبة التطوُّر، والاستفادة منهُ. وتعدُّ كليات التربية أكثر المؤسَّسات الجامعية أهميةً؛ للإسهام في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، بأُطر واتجاهات حديثة.(إسماعيل، ٢٠١٥ ،310)

وقد تعاونت الجامعات المصرية مع الهيئة العامة لتعليم الكبار، وتمَّ توثيق أواصر التعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات بتوقيع بروتوكول تعاوُن ٢٠١٦؛ ليضمن قيام كل طالب في الكليات النظريَّة بمحو أمية عدد من الأميِّين؛ كمتطلب من مُتطلبات التخرُّج. (محمود،٢٠٢٣، ١٨٠) وكانت الشراكة مع الجامعات المصرية في مواجهة الأمية من خلال استثمار طاقات طلاب الجامعات،

وتأهيلهم للعمل كمعلمين في برامج محو الأمية– أحد الحلول الجيدة والمناسبة لمواجهة الأمية في مصر.

وتقع مصر في المرتبة السابعة على مستوى الدول العربية، و٢٣ إفريقيا، و٣٢ عالميًّا في معدلات الأمية. وبلغت نسبة الأمية في مصر % 25.8، حيث بلغ عدد الأفراد الأميّين (من سِن١٠ سنوات فأكثر) ١٨.٤ مليون أُمِّي؛ وفقًا لبيانات تعداد السكان لعام ٢٠١٧، بنسبة انخفاض قدرُها ٣.٩%، مُقابل ٢٩.٧% تعداد ٢٠٠٦. (هندواي، ٢٠٢٢) وبلَغ معدل الأمية في مصر (من سِن ١٠سنوات فأكثر) نسبة 16.1 % عام ٢٠٢٣، بانخفاض قدره ١.٤% مقارنةً بالعام السابق؛ حيث بلغ معدل الأمية بين الذكور ١١.٤% بينما بلغت معدل الأمية بين الإناث ٢١% عام ٢٠٢٣، وذلك وفقاً لبيانات مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٣. (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٣).

جدول (١)

نسبة الأمية من سن ١٠ سنوات فأكثر في مصر مُنذ عام ١٩٨٦ حتى ٢٠٢٠م

السنة	النسبة
١٩٧٦	%٥٦,٢٠
١٩٨٦	%٤٩,٦٠
١٩٩٦	%٣٩,٤٠
٢٠٠٦	٢٩,٦٠
٢٠١٧	%٢٥,٨٠

(المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نسبة الأميين من سِن١٠سنوات فأكثر)

تشير الإحصاءات إلى أنَّ نسبة الأمية في مصر (من سِن١٠ سنوات فأكثر) بلغت ٢٤,٦ % عام ٢٠١٩ م، وبلغت في العام التالي ٢٠٢٠ م نسبة ٢٣,٣% ، بانخفاض قدرهُ ١,٣% ، وبلغت نسبة الأمية عام ٢٠٢٣ م نسبة 16.1 %، بانخفاض قدرهُ ١.٤% مقارنةً بالعام السابق؛ حيث بلغ مُعدل الأمية بين الذكور ١١.٤%، في حين بلغ معدل الأمية بين الإناث ٢١% عام ٢٠٢٣، وذلك وفقًا لبيانات مسح القوى العاملة لعام ٢٠٢٣. (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٤)

وما زالت مُشكلة الأمية – على الرغم من الجهود المبذولة– تؤرِّق المجتمع المصري، وتعوق جهود التنمية في جوانبها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية؛ فمازالت نسبتها دون المستوى المُستهدف تحقيقهُ لمصر خالية من الأمية بحلول عام ٢٠٣٠ ؛ وِفق الخُطة الإستراتيجية للهيئة العامَّة لتعليم الكبار ٢٠١٤– ٢٠٣٠. هذا إلى جانب استمرارية تدفُّق الأميِّين من منابعهم؛ بسبب التزايُد المُستمر في أعداد المُتسربين من التعليم الأساسي، وإحجام نسبة كبيرة من الأُميِّين عن الالتحاق بفصول محو الأمية، بالإضافة إلى ارتداد عدد كبير من المُتحرِّرين من الأميَّة مرةً أخرى. إنَّ واقع الحال يُشير إلى محدودية نِسب الإنجاز، والذي لا يرتقي وحجم الجهود المبذولة.

مشكلة الدراسة:

وقَّعت الهيئة العامة لتعليم الكبار بروتوكولات تعاوُن مع جمعيات، واتحادات، ونقابات، وشركات، وجامعات، ومراكز بحثية، وجهات حكومية، مثل : وزارة التعليم العالي؛ فتمَّ توقيع بروتوكولات تعاوُن بين المجلس الأعلى للجامعات والهيئة العامة لتعليم الكبار عام ٢٠١٦ ، يتضمَّن تكليف كل طالب من طلاب الكليات النظريَّة بمحو أمية عدد ٨ أميِّين كمتطلب للتخرج، (الهلالي ، ٢٠٢١ ، ١١) ثم صدَرَ قرار المجلس الأعلى للجامعات بتشكيل اللجنة العُليا؛ لمتابعة تنفيذ مشروع محو الأمية بالجامعات المصرية، وذلك في جلسته المُنعقدة بتاريخ ٢٤/ ٨/ ٢٠١٩ ؛ لتفعيل دور الجامعات في التصدي لمشكلة الأمية. (عبد الحي ومطر، ٢٠٢٢ ، ١٩٧)، كما تمَّ إنشاء مراكز لتعليم الكبار بعدد من الجامعات، ووحدات تابعة لها بكليات هذه الجامعات. (لطيف، ٢٠٢١، ٩)

وقد أطلقت جامعة الإسكندرية مُبادرة لدمج طلاب الجامعة في المشروع القومي لمحو الأمية ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ؛ إيمانًا منها بأنَّ الشباب هم القوة الحقيقية لأية أُمة إذا

أُحسن توظيفها، وتأكيدًا من الجامعة على الدور الذي يُمكن أن تقوم به الجامعات المصرية في محو الأمية من خلال طلاب الجامعة أنفسهم، وتحقيقًا لدور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة. وفي مرحلةٍ تالية، سعت الجامعة إلى دمج طُلَّابها في جهود محو الأمية بشكل إلزامي، وذلك بتوقيع بروتوكول تعاوُن مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في جلستها المنعقدة ٢٠٢١/٢/٢٥، بشأن دمج بعض طلاب الكليات النظرية (٥) كليات (التربية – التربية للطفولة المبكرة– التربية النوعية – التربية الرياضية بنين– التربية الرياضية بنات) في المشروع القومي لمحو الأمية، وإلزام طلاب تلك الكليات بمحو أمية (٦) دارسين أميِّين كشرط أساسي للتخرج.

ويُعدّ مُقرَّر خدمة المجتمع وتنمية البيئة من المُتطلبات الأساسية للتخرُّج لطلاب جامعة الإسكندرية في مختلف الكليات؛ فيهدف إلى تعزيز دور الطالب كعنصر فاعل في المجتمع، وتنمية مهاراته في التواصُل والعمل الجماعي، وتشجيعه على المُشاركة في حل مشكلات المجتمع والبيئة. وفي عام ٢٠٢٠ قررت جامعة الإسكندرية تطبيقهِ كمقرر إجباري للتخرج لطلاب كليات التربية، مع اشتراط قيام كل طالب بمحو أمية عدد ٦ أميِّين، بواقع ٢ كل عام جامعي من المستوى الأول إلى المستوى الثالث.

إن معقل التخطيط للقضاء على الأمية هو كليات التربية؛ حيث تتداخل التربية مع جميع نواحي النشاط البشري في المجتمع، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بجميع المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية، كما أنها لابُدَّ وأن تنسجم مع حاجات المجتمع. وبناءً على ذلك، فإن ميدان العمل الأساسي لطلاب وخريجي كليات التربية مرتبطٌ باحتياجات المجتمع، خاصةً في مجال القضاء على الأمية.(بيومي وأخرون ، ٢٠١٣ ، ٧٠) هذا بالإضافة إلى أن كليات التربية هي المسؤولة عن إعداد الكودار الفنية لوزارة التربية والتعليم، ومراكز محو الأمية وتعليم الكبار.

وقد اتَّضح– في ضوء علم الباحثة– نُدرة الدراسات التي عُنيِت بتحليل المشكلات التي يواجهها الطلاب في تنفيذ مشروع محو الأمية من وجهة نظر الطلاب

أنفسهم، خاصة طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، والمعوقات التي يواجهها مركز تعليم الكبار بجامعة الإسكندرية، والتي تحول دون تحقيق الأداء المُبتغى في القضاء على الأمية بصفة عامة، وكذلك تشخيصها في إطار السياق المجتمعي الذي أسهم في تشكيلها، ويساعد في استمرارها وتواترِها، وهذا ما عُنيت به الدراسة الحالية.

وقامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية، طبقتها على عينة من طلاب كلية التربية؛ بهدف تحديد المُشكلات التي يواجهُها الطلاب في تنفيذ مشروع محو الأمية، وتمثَّلت أسئلة الدراسة الاستطلاعية في السؤال التالي: هل واجهت أي مشكلات في تنفيذ مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج؟ وفي ضوء تحليل إجابات العينة، يُمكن القول أن ٩٧ % من أفراد العينة أجابوا بالإيجاب؛ ومن ثَم يمكن القول أن نتائج الدراسة الاستطلاعية أكدت وجود مشكلات يعاني منها الطلاب تعوق تنفيذ مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج.

وقد بلغ عدد الأميين الذين تم قيدهم في مشروع محو الأمية بجامعة الإسكندرية منذ تنفيذه عام ٢٠٢١ م حتى دورة يوليو ٢٠٢٤ م – ٤٢٧٠٧ أمي، وحضر منهم الامتحان ٢٧١٠٢ ، وبلغ عدد الأميِّين الذين غابوا وتسربوا بعد قيدهم– ١٥٦٠٥ بنسبة بلغت ٣٦,٥% ، وهي نسبة مُوزعة على أربع سنوات. وبلغ عدد الطلاب الناجحين من الحاضرين ٢٠٨٨٢ ، ؛ أي أن نسبة النجاح بلغت ٧٧,٠٤% ، وهي نسبة مرتفعة، ورسَب ٦٢٢٠ أميًّا، وهي نسبة رسوب عُليا لعدد الطلاب الذين تم فتح فصول لهم وتعليمهم بوصفه جهدًا مهدرًا؛ الأمر الذي يوضح وجود مشكلات لابُدَّ من التعرف عليها .

وقد اهتمت عديد من الدراسات بالبحث في التحديات التي تواجهها الجامعات في محو الأمية، مثل دراسة(حسن،٢٠٠٦)، ودراسة(الرواف،٢٠٠٨)، ودراسة(بيومي وآخرين، ٢٠١٣)، ودراسة(عمري،٢٠١٥)، ودراسة(عمري، ٢٠١٨)، ودراسة(هاشم وآخرين، ٢٠٢٠)، ودراسة (الهلالي، ٢٠٢١) ودراسة (تغيان ، ٢٠٢٢)، ودراسة

(عبد الحميد، ٢٠٢٤)، إلا أنها اهتمت بدراسة هذه التحديات بصورة نظرية، أو من خلال وجهات نظر الخُبراء والمسؤولين، أو القيادات الجامعية، أو أعضاء هيئة التدريس، وأغفلت آراء ووجهات نظر الطلاب؛ أمَّا دراسة(عبد القوي، ٢٠١٧)، ودراسة(عبد المنعم، ٢٠٢١)، ودراسة(الحبشي ، ٢٠٢٢)، ودراسة (عبد الحي ومطر، ٢٠٢٢) فقد اهتمت بآراء الطلاب من خلال المُقابلات، وأكَّدت الدراسات على أهمية تفعيل دور الطلاب في محو الأمية، وأنهم المنوطون فعليًّا بالقيام بمحو الأمية.

ويُواجه طلاب كليات التربية في مصر العديد من المشكلات أثناء تنفيذ مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج، وتتنوَّع هذه المشكلات وتختلف حدَّتُها من طالبٍ لآخر، ويواجه مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية وتعليم الكبار العديد من المعوقات التي تعيق أداءهُ أثناء مُشاركته في المشروع القومي لمحو الأمية، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة تشخيصية؛ لتعرُّف واقع المشكلات التي يواجهها الطلاب أثناء تنفيذ ذلك المتطلب من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وتجاربهم الفعلية، والمعوقات التي تعيق مركز جامعة الإسكندرية عن القيام بدوره في القضاء على الأمية، ومن ثَمَّ اقتراح رؤية مستقبليَّة؛ لتعزيز دور الطلاب والمركز في هذا المشروع الحيوي، والتغلُّب على ما يواجهونهُ من مشكلات، وهذا ما تسعى إليه الدراسة؛ من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الإطار المفاهيمي للأمية؟
- ما دور الجامعات المصرية في القضاء على مشكلة الأمية؟
- ما المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية أثناء تنفيذ مشروع محو الأمية؟
- ما المعوقات التي يواجهها مركز جامعة الإسكندرية، وتُعرقل قيامهُ بدوره في القضاء على الأمية؟
- ما الرؤية المستقبلية المُقترحة لتفعيل دور كليات التربية بجامعة الإسكندرية في مشروع محو الأمية؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي :

- إلقاء الضوء على مشكلة الأمية، وتوضيح أنواعها، وأسبابها، وآثارها .
- تشخيص المُشكلات التي يواجهها طلاب كلية التربية في تنفيذ مشروع محو الأمية.
- تحليل الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلات.
- اقتراح حلول عملية للتغلب على هذه المشكلات.
- وضع رؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة الإسكندرية في مشروع محو الأمية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدِّراسة الحالية أهميَّتها من خلال الأهداف والمقاصد التي تتغيَّاها، وتتمثَّل في أهمية نظريَّة، وأهميَّة تطبيقيَّة، وهي كما يلي:

الأهمية النظرية :

- تكمُن أهمية الدراسة في كونِها تُعالج أحد المواضيع المُهمَّة والجديرة بالدِّراسة، وهي مشكلة محو الأمية التي تمثل درجة عالية من الأهمية.
- تكمُن أهمية هذه الدراسة في إبراز أهمية مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج في خفض نسبة الأمية.
- طبيعة القضية محل البحث (المشكلات التي يُواجهها طلاب كلية التربية، والمعوقات التي تواجه مركز تعليم الكبار)؛ فقضية الأمية وتداعياتها تُمثل مشكلة خطيرة، تُعرقل حركة التنمية المجتمعية، وتُهدد استقرار المجتمع، وتماسكه، وسلامته، الأمر الذي يستدعي تضافُر الجهود، سواء كانت رسمية أوغير رسمية، للقضاء عليها.

- كونها الدراسة الأولى من نوعها – حسب علم الباحثة – التي تتناول المشكلات التي يوجهها الطلاب في تنفيذ مشروع محو الأمية في كلية التربية بجامعة الاسكندرية.
- كونها استجابة لتوصيات ومُقترحات دراسات سابقة، ترَى ضرورة الاهتمام بالبحث في المعوقات التي يواجهها القائمون على محو الأمية.
- إن هذه الدراسة تُمثل استجابة لتوجهات الدولة في مكافحة الأمية، وكذلك الندوات والمؤتمرات التي تدعو إلى ربط الجامعة بالمجتمع، لاسيما في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- كما تأتي أهمية الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة في مجالها؛ بالاستعانة بطلاب الجامعات في محو الأمية بمصر.
- تُعد الدراسة بمثابة إضافة علمية للمكتبة العربية، وذات عائد سياسي، واقتصادي، وثقافي مُميز.

الأهمية التطبيقية:

تتمثَّل أهمية الدراسة التطبيقية فيما يلي:

- تُفيد نتائج هذه الدراسة في توعية المسؤولين بمؤسسات التعليم العالي بالمشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلاب .
- تساعد نتائج الدراسة واضعي السياسات ومُتخذي القرارات التعليمية بالجامعات المصرية في وضع سياسات وإجراءات مُعينة؛ من أجل التغلُّب على الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلاب في الجامعة، والتغلب على المعوقات التي يواجهها مركز تعليم الكبار وتحول دون تحقيق أهدافهِ في القضاء على الأمية.
- قد تساهم الدراسة في تبني باقي الجامعات مشروع محو الأمية.
- قد تفيد الدراسة المسؤولين بالهيئة العامة لتعليم الكبار، في اتخاذ خطوات تكميلية أو تصحيحية؛ بهدف القضاء على الأمية في مصر.

ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة:

- كليات التربية في جميع المحافظات.
- بقية كليات الجامعة.
- الهيئة العامة لتعليم الكبار، وفروعها المنتشرة في جميع محافظات مصر.

منهج الدِّراسة:

في ضوء مشكلة الدِّراسة، وطبيعتها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفي التَّحليلي؛ حيثُ أنَّ هذا المنهج لا يقف عند حدِّ وصف الظَّاهرة (أو المشكلة)، والعوامل المؤثرة فيها، بل يجاوز ذلك إلى تفسيرها، وتحليلها. وقد تمَّ استخدام هذا المنهج لتنفيذ خُطوات الدِّراسة؛ من خلال وصف وتحليل الأمية، والأسباب التي أدَّت إليها، والتعرُّف على المشكلات التي يواجهها طلاب كلية التربية في تنفيذ مشروع محو الأمية، واعتمد كذلك على منهج دراسة الحالة، وذلك باختيار عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية؛ للتعرُّف على آرائهم إزاء المشكلات التي يواجهونها أثناء مشاركتهم في تنفيذ مُبادرات محو الأمية كمتطلب للتخرج، كما أجرت الباحثة مقابلة مفتوحة مع القائمين على مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية؛ بهدف التعرف على المعوقات التي يُواجهها المركز، ومن ثَمَّ مُحاولة صِياغة رؤية مستقبلية للتغلُّب على تلك المشكلات والمعوقات.

أدوات البحث وعيناته:

تضمَّن الإطار الميداني للبحث أداتين، تمَّ تطبيقهما في كلية التربية بجامعة الإسكندرية، هما:

- استبانة؛ بهدف التعرُّف على المشكلات التي يُواجهها طلاب جامعة الإسكندرية المُكلَّفين بمحو الأمية، وتم تطبيقها على عينة مُمثلة من الطلاب في العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ ، وشملت العينة ١٠٠٦ طلاب.

- مُقابلة مع القائمين على مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية؛ للتعرف على المعوقات التي يُواجهها المركز.

حدود الدراسة: تمثلت فيما يلي:

- أُجريت هذه الدراسة على طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية.
- أجريت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

مصطلحات الدراسة:

استخدَمت الباحثة المصطلحات التالية:

المشكلات: مفردُها مشكلة problem: وهي صُعوبة تتطلب من الفرد اعتماد إجراءات مُحددة من أجل تجاوزها. (The unifed Dictionary of literacy , 2016,102) وتقصدُ بها الباحثة الصُعوبات والعقبات القائمة التي تعيق تنفيذ محو الأمية كمتطلب للتخرُّج، ويواجهها كل من الجامعة، والإدارة، والطلاب، والأميُّون، والتي تتطلب إيجاد حلول علمية مناسبة.

مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج: يُقصد به مُقرر خدمة المجتمع وتنمية البيئة؛ بوصفه مقررًا جامعيًّا إجباريًا على كل طلاب الجامعة، وبخاصة طلاب كليات التربية، والذي يهدف إلى محو أمية الدارسين في المُدن والقُرى "مجتمع بلا أمية"، ويقوم بالتدريس في هذا المشروع طلابُ كليات التربية؛ للحصول على شهادة التخرج.

الأُميَّة Illiteracy : يُقصد بها" عجز الفرد عن توظيف مهارات القراءة والكتابة، وهي كل سلوك يتعارض طبيعةً ووجودًا مع نظام الحضارة المعاصر، وأسلوب إنتاجها، ونمط الارتقاء بها، وفلسفتها السياسية والاجتماعية.(اليونسكو، ٢٠٠٦ ، ١٥٧)

مفهوم محو الأمية: هو تنفيذ برامج متنوعة وغير نمطية، تستهدف الأميِّين الذين يرغبون في محو الأمية الأبجدية، وتزويدهم بمهارات القراءة والكتابة والحساب،

وتوعيتهم صحيًّا واجتماعيًّا، والارتقاء بكفاءتهم للتعامل مع مستحدثات التكنولوجيا والعصر، وبالتالي يكونوا أعضاء مُساهمين وفاعلين في التنمية.

إجراءات السير في الدراسة:

١- تحليل الأدبيَّات والدراسات التي تناولت الأمية، وأنواعها، وأسبابها.

٢- تحليل الأدبيَّات والدِّراسات التي تناولت دور الجامعات المصرية- جامعة الإسكندرية- في محو الأمية.

٣- الدراسة الميدانية.

٤- تقديم رؤية مستقبلية؛ لتفعيل دور كليات التربية بجامعة الإسكندرية في مشروع محو الأمية بمصر.

المحور الأول- مشكلة الأمية: مدخل مفاهيمي

تُعدُّ الأميَّة في الوقت الراهن من أكبر المعضلات التي تواجهها المجتمعات؛ لما لها من تأثير سلبي على مسارات الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية،...وغيرها؛ فقد تعدَّت ما تعنيهِ من عدم الإلمام بمبادئ القراءة، والكتابة، والحساب، إلى عدم القدرة على تعبير الإنسان الأمي عن نفسهِ، واحتياجاتهِ، وقضاياهُ، وقضايا وطنهِ في عالم تتحكم فيه التكنولوجيا يومًا بعد يومٍ؛ فصار عاجزًا ليس عن الإنتاج والاتصال والتواصل فحسب، بل امتدَّ إلى عدم القدرة على مُواجهة كُل ما يُزلزل أمنه، وهُويتهُ، وثقافتهُ، واقتصادهُ، ووعيَهُ بشكل عام.

وقد باتت الأمية مشكلة عالميةً تُعاني منها معظم دول العالم المتقدمة، والمتخلفة بدرجات متفاوتة، ولكنها تظهر جليَّة في الدول النامية التي تعاني من مشكلات اقتصادية وتنموية. ويبقي جوهر تلك المشكلة في فلسفة الدول، ورؤيتها لعملية بناء الإنسان، ومقومات هذا البناء، وركائزه، بالقدر الذي يمكنه من تفهُّم الدور المجتمعي،

والإنساني، وفلسفة حياته (الحبشي ، ٢٠٢٢ ، ٢٣٨). وتتفاوت نِسب الأميَّة بين الرجال، والنساء، وفئات الصغار، والكبار، ورغم انخفاضها في السنوات الأخيرة، ما زالت المُشكلة تتصدَّر أجندة قضايا العصر الحديث؛ فالأمية سمة من سمات التخلُّف الاجتماعي، ومظهر من مظاهره، وتُعدُّ من أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية؛ لما لها من آثار سلبية كبيرة تُعرقِل التنمية الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية. (Vagvolgyi et al,2016,1)، وتتجاوز حدود الفرد لتصل إلى المجتمع، بل وإلى الدولة ككل، كما أنها تعرقل النضج السياسي، وتؤثر على أمن البلاد، ومرتبطة بالعديد من المشكلات التربوية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر فيها وتتأثر بها. (عبد المنعم ، ٢٠٢١ ، ٥٦٧). ولذا فإنَّ محو الأمية من القضايا المهمة التي ينبغي أن تتضافر فيها الجهود وتتكامل؛ للتحرُّر من الأمية ومن تداعياتها السلبية على كافة جوانب الحياة.

ويُعد محو الأمية حقًّا من حقوق الإنسان؛ فمعرفة القراءة والكتابة تلعب دورًا مهما يظهر في كل جوانب الحياة اليومية للأفرد: كالتعاملات المصرفية، وقراءة مكونات المنتجات الغذائية، والأدوية، وفهم تعليماتها، وتوقيع العقود، كما أنه يزيد فرص التعلُّم والتوظيف للأفراد. (UNESCO, 2006 ,135-136) كما يُعدُّ أداةً لتعزيز القدرات الشخصية، وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية، وإيجاد الفرد المتعلم المستنير، الأكثر فهمًا واتساقا مع مجتمعهِ وعصره، والأكثر قدرة على استيعاب المعرفة الإنسانية، والاستمتاع بها، والأكثر تفهُّما للقضايا العامة في محيط بيئتهِ التي يعيش فيها. (هشام، راضية، ٢٠١٩، ٦)

وقد نصَّت المادة ٢٥ من الدستور المصري على التزام الدولة بوضع خُطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية والرقمية بين المواطنين في جميع الأعمار، والالتزام بوضع آليات لتنفيذها؛ بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني، وفقًا لخُطة زمنية محددة. كما نصَّت "رؤية مصر ٢٠٣٠" على ضرورة أن يكون التعليم "بجودة عالية، ومُتاحًا للجميع

دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي كُفء وعادل، يُسهم في بناء شخصية مُتكاملة لمواطن مُعتز بذاته". وأكدت الرؤية هدف محو الأمية الهجائية والرقمية، وتعزيز خفض معدل التسرُّب من التعليم الأساسي.(رئاسة مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٣)

وعليه تم تناوُل محو الأمية في الدراسة الحالية في المحاور التالية: (مفهوم الأمية، وأنواعها، وأسبابها، ومفهوم محو الأمية، وأهدافه، ودور الجامعات في محو الأمية، ودور كليات التربية في مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج).

١- مفهوم الأمية:

يُعدُّ مفهوم الأمية من المفاهيم الواسعة التي يختلف تفسيرها من بلد لآخر، وتشمل أبعادًا مُتعددة، تمتدُّ إلى الجوانب السياسية، والبيئية، والثقافية، والحضارية، والمهنية، والتقنية، والاقتصادية. ورغم ذلك، تتفق الغالبية على المفهوم الأولي للأمية الذي يُركِّز على الأمية الأبجدية.

الأمية :Illiteracy

عُرِّفت "**الأميَّة لُغويًّا** "بأنها: " أم الشي، أصله، ونسبة الشيء إلى الأم يعني أنه على فطرتهِ، لم يغيِّرْهُ شيء". (الرازي، ٢٠٠٤ ، ٢٥) وجاء في" المعجم الوسيط": "الأُمي نسبة إلى الأُم أو الأُمة، والأميّ من لا يقرأ ولا يكتب، والأمية مؤنث الأُمي، والأمية مصدر صَناعيّ، ومعناها الغفلة أو الجهالة" (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤، ٢٧).

وعرَّف (الدهشان، ٢٠١٨، ٤٤٨) الأمية اصطلاحًا بأنها "الغفلة والجهالة، أو انخفاض مستوى معرفة الفرد في مجال مُعين عن المستوى المُمكن موضوعيًّا، والمطلوب اجتماعيًّا، والمرغوب فرديًّا". كما عرَّفها(عمري ، ٢٠٢١ ، ٤٩) بأنها "عدم امتلاك الفرد المهارات الأساسية في القراءة، والكتابة، والحساب إلى المستوى الذي يؤهِّلهُ لمتابعة التعلُّم والتدريب" .

وقد عرَّف قانون (٨) لعام ١٩٩١م الأُميّ بأنه: "كل مواطن يتراوح عمرهُ ما بين الرابعة عشر والخامسة والثلاثين، غير المُقيدين بأية مدرسة، ولم يصل تعليمهُ إلى نهاية الحلقة الابتدائية للتعليم الأساسي.(مجلس الشعب ،١٩٩١) ورأى (الومبي، ٢٠١٧، ٢٤١) أن الأمي " هو كل من تعدى سن العاشرة ولم يلتحق بالمدرسة، ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة باللغة العربية، ويكون الحد الأدنى لهذا المستوى هو عدم القدرة على: قراءة فقرة من صحيفة يومية بفهم، والتعبير الكتابي عن فكرة أو أكثر تعبيرًا صحيحًا، وكتابة قطعة إملائية صحيحة، وقراءة الأعداد، وكتابتها، وإجراء العمليات الأساسية. هذا بالإضافة إلى أن الأشخاص الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة عادةً ما يكون لديهم تصور سلبي عن أنفسهم. (Doris,2015,2) ، وهذا المستوى يعيقُ قُدرة الفرد عن الاشتراك اشتراكا فعالًا في أنشطة القراءة والكتابة، والتفاعل مع جمهور المجتمع الذي يعيش فيه.

إنّ أمية القراءة والكتابة أشدُّ أنواع الأمية خطورةً؛ فهي تفرض على الأمي عزلة رهيبة؛ إذ يفقد أهم أساليب الاتصال والتواصُل؛ فهو لا يتابع أخبار مجتمعه، عاجز عن التعلم الذاتي، أو اكتساب المعلومات من مصادرها الرئيسة. وأخيرًا، فهو غير قادر على العطاء لنفسه أو لأسرته، بل يُعتبر قوة بشرية مشلولة تقف حجر عثرة في مسيرة التنمية".(الشيخ ، ١٩٩٢ ، ٣٩) وبهذا تتضمن الأمية جوانب ثلاثة، تتداخل وتتشابك، وتتحقق في الأمي النموذجي؛ حيث يجهل القراءة والكتابة، ويقتصر اتصاله بالمحيطين به على الطريقة الشفهية، وكذلك فهو من الناحية الوظيفية لا يجيد أية حرفة أو مهنة تقريبًا، بل يعتمد على قوة عضلاته بالأساس في الحصول على احتياجاته المعيشية دون أن يكون ماهرًا أو مبدعًا في إنتاج شيء مادي أو ذهني، وأيضًا فهو من ناحية ثالثة يجهل الحد الأدنى من معرفة الآلية التي تُسيِّر مجتمعهِ، والتي تحكمهُ كفرد ضمن المجتمع.(صقر ، ٢٠١٨ ، ١٢٥ – ١٢٦)

أ. محو الأمية literacy:

اختلفت تعريفات محو الأمية باختلاف آراء المفكرين، وتبايُن السياقات التي يُستخدم فيها المصطلح. وقد أكَّد "فري بودي"(Freebody,2007,6) أن تعريفات محو الأمية معقدة، ليس فقط لأنها تهدف إلى وصف مجموعة معقدة من الممارسات، ولكن أيضًا لأنها –إلى حد ما– مدفوعة بالسياق الاجتماعي والثقافي المحيط. كما أكَّد "إيمانويل وآخرون" (Emmanueletal ,2012,156) أن تعريف محو الأمية قد تغيَّر بمرور الوقت بالتوازي مع التغيير في المجتمع، والاقتصاد، والثقافة، والقبول المتزايد لأهمية التعلم، واتساع وجهات النظر، ومطالب القراءة والكتابة.

وقد استُخدِم مصطلح محو الأمية على نطاق واسع للدلالة على تمكين الشخص من القراءة والكتابة، أملًا في تحقيق أهداف متنوعة؛ فعرَّفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD, 2013 ,59) محو الأمية أنه" : القدرة على فَهم، وتقييم، واستخدام النصوص المكتوبة، والمشاركة فيها؛ للمُساهمة في المجتمع، وتحقيق أهداف الفرد، وتطوير معارفه وإمكانياته. وعرَّف المعجم الموحد لمصطلحات محو الأمية المصطلح بأنهُ: تمكين شخص راشد أو أكثر من اكتساب القدرة على الكتابة والقراءة بكيفية تُمكنهُ ليس فقط من التعرف على الحروف والكلمات وتمييزها، بل فهمها والقدرة على إنتاج مقاطع مكتوبة ذات دلالة؛ لتمكنيه من التصرف باستقلالية داخل المجتمع، وتحقيق أهدافه الشخصية، وتنمية معارفهِ وإمكاناتهِ، والمشاركة في المجتمع المحلي والمجتمع الأوسع مشاركة كاملة. وتُقاس نسبة القرائية لدى الكبار بعدد الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة، والذين يبلغ عمرهم ١٥ سنة فما فوق، ويعبر عن هذا العدد كنسبة مئوية من مجموع السكان في هذه الفئة العمرية.

(the unifed Dictionary of literacy and adult education terms , 2016,٧4-75)

٢- أسباب الأمية في مصر:

تعدَّدت أسباب تفشي الأمية في مصر، وهي مجموعة من العوامل المتشابكة والمتضافرة التي تؤثر بشكل كبير على هذه المشكلة. ولا يُمكن معالجة بعضها دون التعامُل مع الأخرى، كما أنه لا يُمكن فصل الجهود المبذولة لمحو الأمية عن محاولة معالجة تلك الأسباب، التي تتراوح بين أسباب عامة وخاصة، والتي سيتم توضيحها فيما يلي: (صقر ، ٢٠١٨ ، ١٢٦) (السيد ، ٢٠٢٢، ١٧٣- ١٧٧) (اللامي ، ٢٠١٩ ، ٣٠٢) (آدم ، التواتي ، ٢٠٢٢ ، ٥-٦) (بيومي وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٣٤ -٣٥) (حسن، ٢٠٠٦ ، ٢٤٤)(الهلالي،٣،٢٠١٩) (عبد المنعم ، ٢٠٢١ ، ٥٨٠) (تغيان وآخرون ،٢٠٢٢ ، ١٤٤) (عطية، ٢٠١١ ، ١٤٣) (سكران ، ٢٠١٤ ، ٣٨٥) (Muwafaq,2017,116-117)

- **أسباب اقتصادية: يقف وراء ظاهرة الأمية عدة أسباب اقتصادية، ومنها:** الاكتظاظ السكاني، ومحدودية الموارد التي تؤثّر في قيمة الأموال(الميزانية) المخصصة للقيام بالنشاطات التعليمية والبحثية، كما أنَّ تزايُد عدد السُّكّان يتطلّب مزيدًا من الخدمات المُختلفة، ومن ضمنها مرافق التّعليم، وفي حال ضَعف الإمكانات الاقتصاديّة للدّولة ستعجز عن تلبية تلك المتطلبات، بالإضافة إلى عدم قدرتها على تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال في سن التعليم الإلزامي؛ نظرًا إلى عدم توافر الإمكانات المالية الكافية واللازمة لإنشاء المدارس. كما أنَّ انتشار الفقر بين ملايين من الأسر المصرية يحول دون إلحاق أبنائهم بمدارس التعليم الأساسي أو مواصلة التعليم والحصول على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي؛ بسبب ضَعف المردود المالي للشهادة.

ومن الأسباب الاقتصادية- كذلك- ما يتعلق بقلة راتب المتعلم مقارنةً بالعديد من دخل ممارس الأعمال الحرة، وانصراف الأفراد عن التعليم، وتدني مستوى المعيشة، وانخفاض مستوى الدخل في معظم الأسر، والتضحية بفُرص التعليم من أجل العمل

لتوفير سبُل العيش في ظل الانفجار السكاني، وما نتج عنه من ظواهر اجتماعية سالبة تمثَّلت في عمالة الأطفال التي شاعت كثيرا في المجتمع المصري، وأدت إلى العديد من الآثار الضارة التي تجاوزت تأثيرها على تعليم الطفل، لتطال صحته الجسدية، والنفسية، وتؤدي إلى عزوفه عن الفرص التي توفرها الدولة له.

- **أسباب اجتماعية:** توجد عدة أسباب اجتماعية تقف وراء ظاهرة الأمية، ومنها: تدني المكانة الاجتماعية للأسرة، وتدني المستويات التعليمية للأبويين، أو تفشِّي الأمية بين أفراد الأسرة، والتفكُّك والانحلال الأسري؛ بسبب ارتفاع نسبة الطلاق، وتدني القيم الاجتماعية والاقتصادية، وغياب إدراك قيمة التعليم، والتأثُّر ببعض العادات والتّقاليد التي تمنع مُشاركة المرأة في الحياة العامة، ومن ضمنها مُمارسة حقّها في التّعليم ، وضعف الدافعية إلى تعلُّم القراءة، والكتابة، والحساب بين الأميِّين، وشعورهم بعدم القدرة على التعلم في الكبر، أو الخجل من ذلك، بالإضافة إلى الاعتقاد السائد لدى فقراء الريف بأن مُساهمة أطفالهم المباشرة في العمل أجدى للأسرة من التحاقهم بالمدارس، وانخفاض درجة الوعي المجتمعي بخطورة الأمية، وآثارها السلبية على التقدم الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، ومن ثمَّ لم تنل تلك المشكلة الاهتمام الكافي من مختلف المؤسسات، والهيئات الرسمية وغير الرسمية.

ومن الأسباب الاجتماعية – كذلك– ما يتعلق بالتحيُّز والنظرة الذكورية؛ حيث تشير الإحصائيات إلى أنَّ (١٧) في المائة من البالغين في العالم أميون، وثلثيهم من النساء. وقد تجاوزت نسبة الأمية بين الإناث نسبة الأمية بين الذكور في المجتمع المصري؛ بسبب أنَّ بعض العادات والتقاليد البالية لازالت منتشرة؛ فترى أن الفتيات بشكل خاص لسْن بحاجة إلى التعليم، ولكن الأفضل تزويجهن في عمر مبكر، والتخلص من أعبائهن المادية. وأسهم جهل الوالدين، وانخفاض مستواهم الثقافي في عدم إدراكهم لأهمية تعليم الأبناء، ومن ثَمَّ عدم إلحاقهم بالمدارس، بالإضافة إلى قلة الدعم الأسري للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، حيث يُفترض أنهم ليسوا

ذوي قدرات عقلية تؤهلهم للتعلم بدلاً من مساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم. وكثيرًا ما يؤدي فقر الأسرة الاقتصادي إلى عدم قدرتها على سداد المصروفات التعليمية، وتفضيل تشغيل الأطفال في عمر مبكر؛ حتى يكونوا مصدرا للدخل.

- **أسباب تعليمية:** تعددت الأسباب التعليمية التي تقف وراء ظاهرة الأمية، ومنها: غياب الإستراتيجية التعليمية السليمة، وإهمال المؤسسات التعليمية، وعدم تطورها، وقلة الاهتمام بحل مشكلات التعليم الداخلية، ونقص المعلمين المدرَّبين، بالإضافة إلى الانشغال عن التعليم بالعمل وكسب الأموال، وضعف البنية التحتية للمدارس، التي تمثَّلت في رداءة المرافق المدرسية، وعدم كفاية غُرف الصف الدراسي، وكذلك المقاعد والمكاتب، وفي بعض المناطق يتعلم الطلاب في بيئة مكشوفة، غير محمية من الرطوبة، أو الأمطار، أو الحرارة.

ومن الأسباب التعليمية– كذلك– ما يتعلق بارتفاع معدلات الفاقد التعليمي، وعدم تطور المناهج التعليمية بما يتماشي مع التطورات والتغيرات الدولية المعاصرة، والتركيز على المواد الدراسية النظرية فقط، وعدم الاهتمام بالأنشطة التعليمية، والعملية، والفنية التي تناسب قدرات ومواهب التلاميذ، والإنفاق على مشاريع غير تعليمية ولا تمت إلى التعليم بأية صلة، مع ارتفاع كلفة التعليم؛ نظرًا إلى ارتفاع التكاليف المباشرة وغير المباشرة للتعليم، مثل: الكتب، والملابس، والنقل،...إلى غير ذلك؛ ممَّا أدى إلى انفصال العملية التعليمية داخل المدارس عما هو موجود بالخارج، وعدم ارتباطها بالاحتياجات البيئية والمجتمعية، بالإضافة إلى ضعف الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي، التي أدَّت إلى تسرُّب الأطفال من التعليم، وغياب تكافؤ الفرص التعليمية التربوية، وعدم إتاحة فرصة تعليمية ثانية للأميين، والمتسربين من التعليم في أوقات سابقة.

وبالتالي، فإنَّ معالجة القضية بمعزل عن النظام التعليمي الذي يشكِّل أحد الروافد الأساسية في تشكيلها، واستمرارها لشكل من أشكال الفساد؛ فتردِّي النظام التعليمي الرسمي، وما يشوبه من أوجه قصور تتعلق بالكثافة الطلابية، والبنية التحتية، وأجور

ومرتبات المعلمين، والدروس الخصوصية- يُعزِّز مشكلات أخرى أشد خطورة.(الحبشي ، ٢٠٢٢ ، ٢٨٦- ٢٨٧)

- **أسباب سياسية وإدارية:** يقف وراء ظاهرة الأمية العديد من الأسباب السياسية والإدارية، ومنها: الاستعمار، والسياسات الاستعمارية التي عانت منها دول العالم الثالث لعقود طويلة، والتي لا تزال حتى الآن تجعلها تابعة للدول المتقدمة في أغلب المجالات. كما أنَّ تقلُّب الأنظمة السياسية، وتحكُّمها في المناهج التعليمية، من شأنه أن يُسبِّب الأمية و يُجَذِّرها، هذا بالإضافة إلى الفجوة الهائلة بين الخطاب السياسي الرسمي، والممارسة العملية من قبل الأجهزة الحكومية المشاركة في مُبادرة محو الأمية، وافتقار الدول للقوانين والتّشريعات التي تُلزم الالتحاق بالمدارس لغير المُتعلّمين، أو عدم جدّيتها في تطبيق القوانين إن وُجدت، وضَعف تنفيذ السياسات العامة المتعلقة بمحو الأمية.

ومن الأسباب السياسية- كذلك- ما يتعلق بنقص البُنى الأساسية اللازمة لضمان وصول التعليم إلى الفئات الأقل حظًّا اجتماعيًّا (المتنقلون، وسكان المناطق النائية)، والافتقار إلى سياسة محددة فيما يخص تطوير المؤسسات التعليمية التقليدية القائمة في المجتمع، وغياب العدالة في توزيع الخدمات العامّة في المناطق المُختلفة، وهذا يترتّب عليه في أغلب الأحيان حصول أبناء المدن على خدمات تعليمية أفضل مُقارنةً بأولئك الذين يعيشون في القرية أو البادية، بالإضافة إلى القصور في أهداف التخطيط؛ فقد دلت النتائج أن أهداف التخطيط لمواجهة الأمية لا تتكافأ مع حجم المشكلة كما وكيفًا، فمن حيث الكم شمل التخطيط الحالي نسبة تقل عن ٢% من مجموعة الأميين، أمَّا من حيث الكيف فإن الجهود المبذولة لم تُعنَ بمُسايَرة متطلبات التطور الحضاري المعاصر، وخاصة الجانب المادي الذي يتمثل في الناحية التكنولوجية، وضعف قيام وسائل الإعلام المختلفة بدورها في مواجهة مخاطر الأمية،

وعدم القيام بحصر دقيق وشامل للأميين، فضلاً عن قصور القدرة على الوصول إليهم في القرى، والنجوع، والوديان، والتجمعات القبلية.

- **أسباب تتعلق بطبيعة قضية محو الأمية:** توجد عدة أسباب تتعلق بطبيعة القضية، وتشمل الطلَّاب المُكلَّفين بمحو الأمية، أو الأميين أنفسهم، أو عملية التعلُّم بشكل عام، ومنها : (عبد المنعم ، ٢٠٢١ ، ٥٨٠) (غنايم، ٢٠٠٤، ٣٥٤) ، (سليمان،٢٠١٠ ، ٣١٣٦-٣١٣٩) (الهلالي، ٢٠١٩، ٣) (عمري ، ٢٠٢١ ،) (عطية ، ٢٠١١ ، ١٤٣) (عبد اللطيف ، ٢٠١٢ ، ٤٢٨ -٤٢٩) (بيومي وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٣٤ -٣٥): إحجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية، وضَعف رغبتِهم في التعليم؛ لأسباب ترتبط بعوامل اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، وافتقار المناخ التعليمي في فصول محو الأمية إلى التعاون والمشاركة مع الإدارة المدرسية، وافتقار فصول محو الأمية إلى مشرفين دائمين للمتابعة، ونقص التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية في كثير من الفصول والمراكز، وقلة التأهيل التربوي اللازم للمعلمين للقيام بالعمل المطلوب، كما يغلب الطابع الإداري الروتيني على عملية التوجيه أكثر من الطابع الفني، وعدم تناسُب بعض المواد التعليمية مع مستوى الدارسين، وضَعف الموارد المالية للهيئة العامة لمحو الأمية التي تؤهلها للقيام بأدوارها في محو الأمية، ومواصلة التعلم، والتدريب المهني، وعدم مُتابعة المُتحررين بعد محو أميَّتهم؛ ممَّا يؤدي إلى احتمال ارتدادهم إلى الأمية مرة أخرى، بالإضافة إلى قصور تشريعات محو الأمية وتعليم الكبار عن إلزام الأميِّين بالتعلم، وإلزام مؤسسات الدولة بالمشاركة في محو الأمية.

ومن الأسباب– كذلك– ما يتعلق بانتشار صورة ذهنية سلبية عن طبيعة العمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار داخل المجتمع، وعدم امتلاك الهيئة العامة لتعليم الكبار مقرَّات دراسية ثابتة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وتدنِّي مرتبات ومكافآت العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وضعف الإمكانات المحفزة لجذب الأميين

للالتحاق والاستمرار في برامج محو الأمية، واقتصار مُعظم أنشطة تعليم الكبار على مجرد محو الأمية الأبجدية في القراءة، والكتابة، والحساب، وغياب فكرة القرائية بمفهومها الشامل من تمكين وإعداد المواطن لجودة الحياة، وعدم وجود مسارات متنوعة للمُتحررين من الأمية لمواصلة التعلم مدى الحياة، ونمطية التقويم في محو الأمية، واقتصاره على صورة واحدة تتمثَّل في الامتحان والحصول على الشهادة، والافتقار إلى قياس السلوك، والاتجاهات، والمهارات الحياتية، وتهميش أنشطة الدارسين، وعدم خضوعها للتقويم، بالإضافة إلى تبايُن بداية ونهاية الشريحة العمرية للأميين: من(١٠– ٣٥)، (١٠– ٤٥)،(١٥– ٤٥)، (١٥– ٦٠) سنة؛ ممَّا يجعل الإحصاءات المُجمَّعة غير دقيقة، وعدم توافر المواد الإعلامية الملائمة لدى جميع وسائل الإعلام التي تُروِّج لمحو أمية المواطنين، وغياب الحافز المادي للأميين.

ويرى بعض الأميّين أن طبيعة عملهم لا تحتاج إلى القراءة والكتابة، بالإضافة إلى قلة أوقات فراغهم وإن توفَّرت فإنها ليسَت موحدة للجميع، ولا منظمة؛ بسبب اختلاف مهنهم، وطبيعة وظروف عملهم؛ فمنهم من يعمل بالزراعة، ومنهم من يعمل بالتجارة الصغيرة، أو الصناعة، أو صيد الأسماك ... إلى غير ذلك. هذا إلى جانب وجود أسباب شخصية لمجموعة فرعية من الأميين، مثل: صعوبات التعلم، والتخلف العقلي، والإعاقة الحركية، والمشاكل الحسية، وأمراض الجهاز العصبي. (690 ، Ardila et al,2010)

وترتبط الأمية بالكثير من الأمراض الاجتماعية، والعواقب السيئة في المجتمع، مثل: تدني الأحوال الصحية، والبطالة، والفساد الاجتماعي، والقيم الهابطة، وزيادة معدلات العنف والجريمة، فهناك علاقة وثيقة بين زيادة أعداد الأميين وزيادة أعمال العنف والجرائم في المجتمع، الأمر الذي أدَّى إلى ظهور مُبادرات لمحو الأمية، تحمل مجموعة من المبادئ الأساسية، التي من شأنها العمل على إحداث تغييرات جوهرية في

هذا الشأن؛ فكلما ازداد تعليم وثقافة الأشخاص كلما ازدادت قدراتهم على التعامُل مع التحديات بشكل أفضل، وأكثر وعيًا، وانخفضت لديهم الميول الإجرامية والعنيفة.

ومن ثمَّ فإن تمتُّع الفرد بدرجة عالية من المعرفة، والثقافة، والقدرة على الانفتاح على ثقافات وخبرات جديدة صار أمرا ضروريًّا، يجعل منه عنصرا فاعلًا ومؤثرًا في المجتمع. وعليه سعت الدولة وهيئاتها الخاصة بتعليم الكبار ومحو الأمية إلى وضع الخُطط والإستراتيجيات المختلفة لمحاربة هذا المرض، والقضاء عليه، وظهرت الحملات الوطنية الشاملة لمحو الأمية التي سعت من خلال مناهجها إلى التوعية في النواحي الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية، والصحية؛ عن طريق المحاضرات التثقيفية، والأفلام السينمائية، والتلفزيونية، والزيارات الصحية للبيوت، وأماكن العمل.

المحور الثاني– دور الجامعة في القضاء على مشكلة الأمية

لقد أضحى محو الأمية ميدانًا من الميادين التي أُنشِئت لها مؤسسات ومنظمات محلية، وإقليمية، ودولية، وصار مجالًا يقوم على المعارف المنظمة، وموضوعًا ثريًّا للبحث العلمي، الذي تتلاقي فيه خيوط الفكر النظري مع الممارسات العملية المُمنهجة، وهو ما جعل الدعوات تتصاعد بوجوب قيام الجامعات بدور فاعل في هذا المجال؛ فمنذ أكثر من أربعة عقود زمنية توجهت الأنظار، وتركَّزت وجهات النظر والأبحاث العملية على الدور الذي يُمكن أن تُمارسه الجامعات لمواجهة وحل مُشكلة الأمية في إطار دورها الأصيل في خدمة المجتمع، والمُساهمة الفعَّالة في علاج مشكلاته، خاصة في ظل ما تتمتَّع به من كوادر مؤهَّلة.

ليست الجامعات بمنأى عن المجتمع الذي توجد فيه، بل هي جزء منه، تتفاعل معه، وتُسهم في تشكيله، ورسم مساراته، وذلك لكونها مصدرًا للفكر، وصانعةً للقوى البشرية التي تعتمد عليها البلاد في كل مجالات الحياة، وأداةً لحل مشكلات المجتمع،

وتحقيق رفاهية الأفراد فيه. وقد ألقى العصر الحديث على عاتق الجامعات (جامعات العالم بصفة عامة، والجامعات في الدول النامية بصفة خاصة) أدوارًا إضافية، من أجل مُسايرة سرعة العصر، ومُواكبة التغيرات في مختلف مجالات العلم والمعرفة، ولذلك كان من المُهم أن تؤدِّي الجامعات مهامًا ومسؤوليات جديدة تجاهَ خدمة المجتمع وتنمية البيئة. (عمري ، ٢٠١٨ ، ٨٠)

وقد بات لزامًا على الجامعة أن تلتحم بالمجتمع، وتسعى إلى تنمية مواردِهِ البشرية، ولذا تُعد خدمة المجتمع إحدى الوظائف المهمة التي يتعين على الجامعة القيام بها، إلا أن هذه الوظيفة ينبغي أن تنطلق من رؤية شمولية لدور الجامعة وعلاقتها بالمجتمع، ومن بين أدوار الجامعات في خدمة المجتمع مُحاولة القضاء على الأمية، وتتفاوت الجهود المبذولة فيهِ من جامعة إلى أخرى. (الرواف، ٢٠٠٨ ، ٧٧٠)

ولقد تضاعف الاهتمام بمحو الأمية في ضوء التوجيهات الحالية للسياسة المصرية؛ وما تنطوي عليها من جهود لمحاربة الأمية، ومن بينها مبادرة حياة كريمة، وهي من المشروعات القومية التي تُكرَّس لها الجهود وتتضافر للمُساهمة في حلها؛ لما لها من تداعيات على كافة المجالات الحياتية. ومن أهم الجهود المبذولة في هذا المضمار جهود الجامعات المصرية في مواجهة مشكلة الأمية؛ حيثُ تمَّ توجيه الجامعات المصرية للقيام بدور فاعل في التصدي لمشكلة الأمية في مصر على الوجه الأمثل.

وتمت مبادرة "حياة كريمة بلا أمية " بالتعاون بين وزارة التضامُن والهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار في القُرى المُستهدفة من خلال المُبادرة الرئاسية "حياة كريمة" البالغ عددها ١٤٠٩ في ٥٢ مركزًا إداريًّا في ٢٠ محافظة، وخلال العام الأول ٢٠٢٠-٢٠٢١ تمَّ محو أمية ١٠٢.١٩١ دارس ناجح، وفي العام الثاني ٢٠٢١-٢٠٢٢، تمَّ محو أمية ١٦٦.٥٧٢ دارس ناجح، وخلال الربع الأول لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣، تمَّ محو أمية ٨٢٨٧٢ دارس ناجح؛ ليصبح إجمالي ما تمَّ محو أميتهم منذ بَدْء

المُبادرة حتى الآن ٣٥١.٦٣٥ دارس ناجح، وِفق تصريحات رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار الدكتور محمد يحيى ناصف.(سلطان، ٢٠٢٤)

وقد تعدَّدت المؤتمرات والأبحاث والدراسات التي تناولت دور الجامعات في محو الأمية من جوانب وأبعاد مختلفة. وطالبت **منظمة اليونسكو**، بضرورة أن تلعب الجامعات دورا مهمًا في تحقيق الخُطط الإستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار، والتعلُّم المستمر مدى الحياة؛ من خلال توفير التدريب المِهني للمعلمين والعاملين في المجال، وإجراء البحوث، وتقديم الإرشاد والتوعية، والتدريب المِهني للكبار والشباب. (UNESCO,1997,12)

ورغم أنَّ الجامعات المصرية لها تاريخ طويل في مجال محو الأمية، كانت جهودها متناثرة، وتمَّت بشكل فردي وتطوعي من قِبَل بعض الجامعات. ولما كانت الهيئة العامة لتعليم الكبار هي الجهة المسؤولة عن أنشطة تعليم وتعلُّم الكبار في مصر (تخطيطًا، وإشرافًا، ومتابعة، وامتحانات، وإصدارًا للشهادات)، كان من الضروري أن تقام شراكة بين الجامعة، والهيئة؛ إيمانًا من الجامعة بأهمية تعليم وتعلُّم الأميين، والتزامًا وانطلاقًا من واجبها الوطني والأدبي، ومن ثَمَّ بدأت مشاركة الجامعة في مشروع محو الأمية عام ٢٠٠٥م. (الهلالي، ٢٠١٩، ١٧– ١٨) وفيما يلي عرضٌ تفصيليٌّ لأبعاد إسهام الجامعات المصرية في محو الأمية متمثلةً في المهام التي تقوم بها، وجهودها في هذا المجال، ثم التحديات التي تواجهها.

تتميز المهام التي تقوم بها الجامعات لمواجهة مُشكلة الأمية بالتعدد والتنوع بما يعكس الوظائف الثلاث للجامعات، وهي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ فإذا كانت الصورة المباشرة لمهمة الجامعات في محو الأمية هي إعداد المعلمين والمُتخصصين في محو الأمية، الذين يتمتَّعون بالمعرفة، والفهم المُكثف للأهداف، والمُمارسات، والتوقعات من محو الأمية(Dagen,2021,18)، فإنَّ الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يشتركون في محو الأمية يُمثلون المُشاركة الإستراتيجية في العمل

التنموي، ومعالجة احتياجات المجتمع، المتعلقة بالتعليم، والصحة، وتنمية البيئة . (Coming & Soricone,2007,10) وعلى هذا الأساس يُمكن أن تقوم الجامعات المصرية بالعديد من الأدوار؛ لدعم قضايا محو الأمية وتعليم الكبار؛ كأحد مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة؛ لما تمتلكه من إمكانات مادية وبشرية هائلة، ومن بين تلك الأدوار ما يلي: (عمري ، ٢٠١٨ ، ٨٧ – ٨٨) (حسن ، ٢٠٠٦ ، ٤٤٣) (بيومي وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٩٨) (طعيمة والبندري، ٢٠٠٤ ، ٤٣٢) (الهلالي ، ٢٠٢١ ، ١٥– ١٦) (عمري، ٢٠٢١ ، ٢٠) (عبد المنعم ، ٢٠٢١ ، ٥٨٧– ٥٨٨) (الهيئة العامة لتعليم الكبار ،٢٠١٤)

- **إعداد الكوادر البشرية المؤهلة للتدريس بفصول محو الأمية:** وهي إحدى مسؤوليات كليات التربية في إعداد هذه الكوادر؛ من خلال البرامج النظامية أو غير النظامية، وتشمل إعداد الكوادر بمستوياتها المتعددة: (القيادات التربوية، ومعلمي محو الأمية، ومُعدِّي المناهج والكتب المُقررة لتعليم الكبار ...إلى غير ذلك.)
- **إعداد البرامج والمناهج الدراسية للكبار:** يُمكن للجامعات إعداد تلك البرامج، والمناهج، والكتب الدراسية للكبار؛ من خلال خُبراء وأعضاء هيئات التدريس بكليات التربية بالجامعات.
- **إجراء البحوث والدراسات الميدانية:** وهو الدور الرئيس الثالث للجامعات؛ فيمكن للمتخصصين في الكليات التربوية إجراء البحوث النظرية والميدانية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؛ بما يُسهم في تنمية المجال المعرفي لتعليم الكبار، أو تقديم رؤى لحل بعض المشكلات في الميدان.
- **تقديم المشورة العلمية والفنية:** تستطيع الجامعات أن تكون بيت خبرة – سواء لوزارة التربية والتعليم أو الهيئة العامة لتعليم الكبار– وتقديم المشورة العلمية والفنية في أي مرحلة من مراحل التخطيط؛ لوضع إستراتيجيات وحملات محو الأمية،

بالإضافة إلى أنها توفر فرصًا حقيقيةً لأعضاء هيئة التدريس للتفاعل مع الميدان، ومعرفة المشكلات الحقيقية فيه.

- **تقويم الإستراتيجيات والبرامج:** يُمكن للجامعات تقويم الإستراتيجيات، والمشروعات، والبرامج قبل أن تتحوَّل إلى خُطط تنفيذية، وكذلك تقويم البرامج والخُطط أثناء التنفيذ، كما يُمكنها وضع معايير لتقويم هذه الإستراتجيات والبرامج.
- **المُشاركة في التوعية، وحشد الرأي العام؛ لدعم قضية محو الأمية:** تُمثِّلُ الجامعات منارةً علميةً وثقافية؛ فيُمكنها توعية أفراد المجتمع بمشكلة الأمية، وتأثيرها على تنمية وتقدم المجتمع؛ من خلال المحاضرات، والندوات العامة، وما يكتبونه في الصحف اليومية والمجلات، ومن خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية،... وغير ذلك.
- **إدماج طلاب الجامعة في فتح فصول لمحو الأمية؛ من خلال** عقد بروتوكولات تعاوُن بين الجامعات وهيئة تعليم الكبار – كان أقدمَها بروتوكول التعاوُن مع جامعة الزقازيق – فيُمكنها دمج طلابها في مشروعات محو الأمية، إما عن طريق التوعية والتحفيز المادي والمعنوي، أو عن طريق الإلزام.
- **المشاركة في القوافل الإعلامية** التي تجمع بين الجامعة وهيئة تعليم الكبار.
- **إصدار المجلس الأعلى للجامعات** توصية بأن كل طالب جامعي يلتزم بمحو أمية (٨ أميين) طيلة فترة دراسته الجامعية.

أولًا: جهود الجامعات المصرية في القضاء على الأمية:

بدأت الجامعات تولي قضية الأمية اهتمامًا أكبر، وسعت لأن تكون مشاركتها بشكلٍ رسمي، وأكثر تنظيمًا؛ بعقد بروتوكولات تعاوُن مع الهيئة العامة لتعليم الكبار. وفي ضوء المهام الموكلة إلى الجامعات لمواجهة مشكلة الأمية بمصر، فقد تم القيام بالعديد من الجهود المثمرة، من أهمها ما يلي: (عبد المنعم، ٢٠٢١، ٥٨٩) (الهلالي،٢٠١٩ ، ١٧)

١- توقيع بروتوكول مركزي بين المجلس الأعلى للجامعات وهيئة تعليم الكبار عام 2016م :

يُمثِّل توقيع بروتوكولات فردية بين الهيئة العامة لتعلم الكبار والجامعات خطوةً ممتازة نحو توجُّه الجامعات إلى القيام بدورها في القضاء على مشكلة الأمية في مصر، إلَّا أنَّ آلية العمل مازالت تتمُّ بشكلٍ فردي، وتفتقر إلى وجود رؤية موحدة، كما أن هذه المساعي الفردية للجامعات في مجال محو الأمية باتت غير ملائمة لتحقيق إنجاز ملموس في هذا المجال؛ فكان لابُد من وجود آلية تتضافر فيها الجهود بين الجامعات؛ لتحقيق نتائج ملموسة، تتفق ورؤية مصر للتنمية المستدامة 2030 م.

وعلى هذا الأساس، ظهرت فكرة تبني الجامعات مشروعًا قوميًّا مُوحَّدًا تحت مظلة المجلس الأعلى للجامعات؛ يُشارِك فيهِ طلاب الجامعات؛ للقضاء على الأمية، وأُطلِقَ عليه: المشروع القومي للجامعات المصرية لمحو أمية الكبار بمحافظات مصر، وقد هَدَفَ إلى مُشاركة كافة الجامعات والمعاهد العُليا المصرية مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في القضاء على الأمية في مختلف ربوع مصر؛ ممَّا أسفر عن عقد بروتوكول مركزي بين المجلس الأعلى للجامعات والهيئة العامة لتعليم الكبار عام 2016 ، والذي تضمَّن ما يلي: (عمري، ٢٠١٨ ، ١٠٤- ١٠٥) (الهيئة العامة لتعليم الكبار، ٢٠١٦)

- إنشاء مركز أو وحدة لتعليم الكبار في كل جامعة؛ ليكون حلقة الوصل بين الجهود المبذولة في كل كلية والهيئة العامة لتعليم الكبار.
- أن يكون محو أمية ٨ دارسين أميّين ضمن مُتطلبات التخرُّج في الكليات النظرية، على أن يُترك الأمر للكليات العملية كل حسب طبيعتها، إمَّا الاشتراك في هذا المشروع القومي، أو تحديد الخدمة المُجتمعية المتطلَّبة لتخرُّج الطلاب.

- مُطالبة لِجان القطاعات المعنية(الدراسات التربوية، والخدمة الاجتماعية، والتربية النوعية، والاقتصاد المنزلي، والآداب) أن تكون مادة تعليم الكبار مادة عملية، تُطبَّق ميدانيًّا في السنتين الدراسيتين الأوليين.
- أن تُحدِّد كل جامعة الحوافز التي ستُقدمها للطلاب المشاركين.
- أن تُقرَّر مادة(تعليم الكبار) على كليات التربية، والخدمة الاجتماعية، والتربية النوعية، والاقتصاد المنزلي، والآداب، ويكون لها تدريب ميداني.

لقد كان هذا البروتوكول بمثابة خطوة أولية مُهمة نحو رسم سياسة موحدة لمشاركة الجامعات في مجال محو الأمية، تحت مظلة مشروع مُوحَّد، يُشرف عليه المجلس الأعلى للجامعات، ومع ذلك فقد انخفض إنجاز الجامعات بدرجة كبيرة في العامين التاليين لتوقيع البروتوكول، وتُرجِع دراسة (عمري ، ٢٠١٨ ، ١٠٦) هذا التدنِّي في إنجاز الجامعات عقب توقيع البروتوكول المركزي إلى الأسباب التالية:

- كان البروتوكول المركزي استرشاديًّا، وغير مُلزم للجامعات لاقتحام ملف الأمية، وبات الأمر يتطلب قيام الجامعات باستصدار قرارات خاصة بها؛ باعتبار أنَّ الجامعات مُستقلة، وهي التي ترسُم سياساتها من خلال مجلس الجامعة.
- عدم مُناسبة توصيات هذا البروتوكول لإمكانات وظروف الكثير من الجامعات، فما يُمكن تنفيذهُ في جامعة ما، قد يكون من الصعب تنفيذهُ في جامعة أخرى .. وهكذا.
- لم يأتِ هذا البروتوكول نتاج مناقشات مُسبقة مع رؤساء الجامعات؛ ممَّا أثار حفيظة كثير منهم، وأصبح محل دراسة من قِبَل كل جامعة على حِدة.
- لم يتضمَّن البروتوكول آليات واضحة؛ لضمان تنفيذ ما جاء فيه من توصيَّات أو بنود.

٢- التأكيد على توصية المجلس الأعلى للجامعات بقيام كل طالب جامعى بتعليم ثمانية أفراد قبل تخرجه:

شاركت الجامعات المصرية في دعم المشروع القومي لمحو الأمية، وذلك بإلزام طلاب بعض كلياتها بمحو أمية عدد من الأفراد الأميّين كشرط أساسي للحصول على شهادة التخرُّج، وقد تبايَن هذا العدد من جامعة إلى أخرى؛ فبعض الجامعات ألزمت طلابها بمحو أمية (٧ أميّين)، مثل: أسوان، وطنطا، وَزاد هذا العدد في جامعات أخرى، مثل جامعة الأزهر التي ألزمت طلابها بمحو أمية عشرة أفراد، بينما ألزمت جامعتا بورسعيد ودمنهور طلابها بمحو أمية خمسة أفراد، في حين أنَّ جامعات: عين شمس، ومطروح، وأسوان، والمنوفية، ودمياط قد ألزمت طلابها بمحو أميَّة أربعة أفراد، وألزمت جامعة حلوان طلابها بمحو أمية ثلاثة أفراد، أما جامعة المنصورة فقد ألزمت طلابها بمحو أمية فردين. (عبد المنعم، ٢٠٢١، ٥٩٠)

٣- قيام المجلس الأعلى للجامعات بتشكيل لجنة تنسيقية عُليا لمحو الأميَّة:

في إطار دعم القيادة السياسية للاهتمام بمحو الأمية، أولى المجلس الأعلى للجامعات اهتمامه بتفعيل مشاركة الجامعات في التصدِّي لمشكلة الأمية، وقد اعتمد بجلسته المنعقدة في١٤ مارس ٢٠١٩ م تصورًا مُقترحًا قابلًا للتنفيذ؛ لتفعيل هذا الدور؛ باعتبار الجامعات شريكًا فاعلًا في هذا الشأن، وتلا ذلك بإصدار قرارٍ في ٢٤ أغسطس ٢٠١٩ بتشكيل لجنة عُليا؛ لمُتابعة تنفيذ مشروع محو الأمية في الجامعات، وتمَّ اختيار بعض الجامعات كعينة ممثلة؛ بحيثُ يتمُّ تغييرها كل عام؛ حتى يُمكن التواصل مع كافة الجامعات على مستوى الجمهورية، على أن تجتمع اللجنة السبت الأول من كل شهر، وتضع توصياتها بعد المناقشات التي تتم في الجلسة، ثُمَّ تُرفع لأمين المجلس الأعلى للجامعات؛ لاتخاذ الإجراءات اللازمة حِيال هذه التوصيات.

وقد كان لتشكيل اللجنة أهداف رئيسة تسعى إلى تحقيقها، منها ما يلي: (عبد المنعم، ٢٠٢١ ، ٥٨٩)

- حث الجامعات المصرية على تبني قضية الأمية، واعتبارها من أخطر القضايا التي تواجه المجتمع، وتعوق تنميته.

- تُحدِّد كل جامعة ما تراه مناسبًا من حيث الحوافز التي تقدمها إلى طلابها، على أن يتراوح عدد من يتمُّ محو أميتهم ما بين ٤ و٨ أميّين لكل طالب في الكليات المعنية"النظرية".
- الوقوف على الوضع الراهن للأمية في مصر، والجهود التي يُمكن أن تبذلها الجامعات للقضاء على الأمية.
- التشبيك والتواصل مع جميع الجامعات المصرية من خلال مُمثليها، والتقائِهم بصورة دورية في اللجنة.
- مُناقشة أهم القضايا التي تعوق المشروع القومي لمحو الأمية بالجامعات المصرية، وإيجاد حلول إجرائيَّة لها.
- التواصُل مع المؤسسات المُجتمعيَّة التي تدعم قضية الأمية، وتقديم الحوافز الماديَّة والعَيْنيَّة.

٤- عقد بروتوكولات تعاوُن بين الجامعات والهيئة العامة لتعليم الكبار:

جاءت خطوة عقد بروتوكولات تعاوُن بين الجامعات والهيئة العامة لتعليم الكبار كأحد الخُطوات الإجرائيَّة المُهمة؛ لتفعيل دور الجامعات في مُواجهة مشكلة الأمية، وقد كانت البروتوكولات بسيطة ومحدودة في بنودها؛ فبدأت بشكل رسمي مع بداية عام 2013؛ فكانت **جامعة بنها** أولى الجامعات التي عقدت برتوكول تعاوُن مع الهيئة بشكل رسمي، ثم أخذت بعد ذلك صورة تنظيمية مُقنَّنة ومُوسَّعة للطرفين.(الهلالي،٢٠١٩، ١٧)

وقد نصَّت الخُطة الإستراتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار 2014-2030 على ضرورة مُشاركة طلاب الجامعات في المشروع القومي لمحو الأمية، من خلال عقد بروتوكولات تعاوُن بين الهيئة العامة لتعليم الكبار، والجامعات والمعاهد العُليا؛ بغرض التنسيق والتعاوُن مع الهيئة في القضاء على الأمية في مُختلف محافظات مصر. فتوالى عقد البروتوكولات تباعًا، حتى وصل عدد الجامعات التي وقَّعت بروتوكولات

شراكة مع الهيئة إلى (١٩جامعة، و3 معاهد عُليا) خلال الفترة من 2013 إلى مايو 2018(عمري ، ٢٠١٨ ، ١٠٣)

٥- التوسُّع في القوافل التنموية التي يُشكِّل محو الأمية محورًا أساسًا فيها:

تُعَدُّ القوافل التنمويَّة أحد الوسائل التي تستهدف الجامعة من خلالها الوصول إلى المناطق الأكثر احتياجًا، كما تُعتبَر عملًا تنمويًّا فاعلًا في تمكين الفئات المُهمشة والمحرومة؛ من خلال تقديم خدمات تعليمية، وتنموية، وطبية متنوعة. وتؤكد أغلب الجامعات المصرية أهمية التوسُّع في هذه القوافل التنموية؛ لما لها من عوائد إيجابية، وأثر كبير على تنمية المناطق والأفراد في الأماكن الفقيرة، أو النائية ذات الخدمات التعليمية والطبية الضعيفة، كما تحرص الجامعات على دمج محو الأمية كأحد المحاور الرئيسة لهذه القوافل؛ بالتشارك مع الهيئة العامة لتعليم الكبار.

وقد كان لتلك الجهود المتنوعة أثر كبير في قيام الجامعات بدور كبير في التصدي لمشكلة الأمية في مصر، حتى صارت الشريك الأقوى للهيئة العامة لتعليم الكبار في حل تلك المشكلة من بين كافة المؤسسات المجتمعية المعنيَّة بالمساهمة في حل مشكلة الأمية، وفقًا للقانون(٨) الذي نص في مادته الأولى على أن":محو الأمية وتعليم الكبار واجب وطني، ومسؤولية قومية وسياسية، تلتزم بتنفيذها الوزارات، ووحدات الإدارة المحلية، والهيئات العامة، واتحاد الإذاعة والتلفزيون، والشركات والأحزاب السياسية، والتنظيمات الشعبية، والاتحاد العام لنقابات العمال، والنقابات، والجمعيات، وأصحاب الأعمال، وذلك وفقًا للخُطة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وطبقًا لأحكام هذا القانون " (مجلس الشعب، قانون ٨، ١٩٩١)، وهو ما اتَّضحَ في إحصاء الهيئة العامة لتعليم الكبار لنسبة مُساهمة الجهات الشريكة لها في محو الأمية عام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ م؛ حيث احتلت الجامعات المرتبة الأولى من بين هذه الجهات في الإنجاز بنسبة تصل إلى (٤٠,٣ %) من الإنجاز الكلي في محو الأمية لهذا العام.(الهيئة العامة لتعليم الكبار، اليوم العالمي لمحو الأمية ٨ سبتمبر ٢٠٢١)

ثانيا : جامعة الإسكندرية ومشروع محو الأمية:

تُعد جامعة الإسكندرية إحدى الجامعات الحكومية التي تحدَّدت رسالتها منذ إنشائها عام ١٩٤٢م في كل ما يتعلَّق بالتعليم الجامعي، والبحث العلمي في سبيل خدمة الوطن؛ من خلال تعليم أبنائه تعليمًا عاليًا مُتميزًا، وتزويد المُجتمع بالمُتخصِّصين، والفنيِّين، والخُبراء في مُختلف المجالات، وذلك بإعداد الطالب المُزوَّد بأصول المعرفة، وطرق التفكير العلمي السليم اعتمادًا على القيم الأخلاقية الرفيعة؛ لصنع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية. (القيم الأخلاقية والأعراف الجامعية بجامعة الإسكندرية، ٢٠١٥)

وتتضافر جهود أعضاء هيئة التدريس والعاملين؛ للارتقاء بالطالب (محور العملية التعليمية)؛ من خلال التعليم العالي في مجالات التخصُّص المُختلفة، إعتمادًا على قيم أخلاقية وأعراف جامعية، يلتزم بها الطالب طوال دراسته بالجامعة، وهي – في مُجملها– تُعدُّ ميثاقًا أخلاقيًّا، وجزءًا من المنظومة الأكاديمية المُتميزة، والتي يسعى الطالب من خلالها إلى طلب العلم، وممارسة التفكير الحُر المُبدع، بمعايير ثقافية وأخلاقية مُتكاملة، محترمًا في ذلك قانون الجامعة ولوائحها، وملتزمًا بالمبادئ القويمة تجاهَ أساتذتهِ والعاملين بالجامعة، الذين تتكامل جهودهم جميعًا من أجل خدمة الطالب، وإعداده علميًّا، ونفسيًّا، وبدنيًّا؛ ليكون مواطنًا صالحًا، يُسهم مع أقرانه في تطوُّر المُجتمع وتقدُّمهِ.

ولمَّا كانت مُشكلة الأمية أحد هموم المجتمع المصري، فإن جامعة الإسكندرية باعتبارها مؤسسة تربوية وبيت خبرة يضمُّ قُوى بشرية خلَّاقة من أساتذة وطُلَّاب وتربويّين، وانطلاقًا من دورها في خدمة المجتمع– قامت بدور فعَّال في مواجهة مُشكلة الأمية في محافظة الإسكندرية؛ حيثُ إنَّها تتبنَّى اتجاهًا علميًّا في مجال تعليم الكبار تعليمًا وظيفيًّا مُستمرًّا، ومحو أميتهم بالمفهوم الواضح والشامل للأميَّة، والتدريب المُستمر للمُعلمين؛ لرفع كفاءَتهم، وإكسابهم الخبرات اللازمة؛ لملاحقة المُستجدات

التربوية في مجال تعليم الكبار، الأمر الذي ينعكس على تحقيق التنمية الشاملة، والتغيُّر الاجتماعي.

وأكد رئيس جامعة الإسكندرية حرص الجامعة على القيام بدورها في خدمة المجتمع في إطار مسؤولية الجامعة الاجتماعية والوطنية، بما يتماشى مع تنفيذ خُطة الدولة لتحقيق أهداف التنمية المُستدامة حتى عام ٢٠٣٠ ، بما في ذلك مواجهة مخاطر الأمية؛ فقد حَرصت على تقديم كافة أشكال الدعم لمواجهة مشكلة الأمية والقضاء عليها، وأشار إلى جهود جامعة الإسكندرية في تنفيذ إستراتيجية مُتكاملة تدعم هذا المشروع القومي على مستوى الجامعة، ومن بينها ما يلي: (محو الأمية، الموقع الرسمي لجامعة الإسكندرية، ٢٠٢٤)

١- أطلقت جامعة الإسكندرية مُبادرة "أنت الحياة" بمدينة بُرج العرب الأثرية، تحت شعار "حياة كريمة"، وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني. وتضمَّنت المُبادرة قوافل طبية بتخصصات مختلفة، وورش حرفية، وامتحانات موضعية (محو الأمية)، وتوعية المرأة، وأنشطة للأطفال، ومسرح، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات، والخدمات، والدعم النفسي والأسري، وتشخيص المشكلات السلوكية والنفسية، والتوعية بخطورة الإدمان على الفرد والمجتمع. يأتي ذلك بالتعاون فيما بين الجهات المعنية: (صندوق مكافحة الإدمان، ووزارة الصحة والسكان، ووزارة الشباب والرياضة، ووزارة الثقافة، وجامعة الإسكندرية، والمجلس القومي للمرأة، والهيئة العامة). محو الأمية وتعليم الكبار)، والمؤسسات المتخصصة الأخرى، ومنظمات المجتمع المدنى.

٢- **إنشاء مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية:** أنشأته الجامعة عام ٢٠٠٨؛ للمساهمة في القضاء على الأمية في مصر. ويُعد هذا المركز من أهم المؤسسات الجامعية في خدمة المجتمع والبيئة؛ حيثُ يهدف إلى محو أميَّة المواطنين في الأحياء المحيطة بالجامعة، وعقْد الاتفاقيَّات والبروتوكولات مع وزارة التربية والتعليم

والهيئة القومية لتعليم الكبار. وقد قامت الجامعة بإنشائهِ في كلية التربية؛ ليكون مقرًا رئيسًا لمتابعة وتنفيذ مشروع محو الأمية، ومنْح شهادات تقدير لكل طالب شارك في نجاح الدارسين لديه. ويُنفِّذ المركز مهامهُ تحت توجيهات عميد الكلية، وإشراف الأستاذ الدكتور وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع، وبما يتماشى مع أهداف مبادرة الجامعة لدمج طلابها في المشروع القومي لمحو الأمية، وذلك بتحمُّل الطلاب مسؤولية الحد من ظاهرة الأمية، والعمل على مَحوِها، ناشدين من وراء ذلك المُساهمة في دفْع عجلة التنمية، والتمهيد لمستقبل أفضل للبلاد التي لا تنهض إلا بالعلم.

٣- توقيع جامعة الإسكندرية بروتوكول تعاوُن مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار – فرع محافظة الإسكندرية:

انطلاقًا من اعتبار محو الأمية مشروعًا قوميًّا يجب أن تتضافر فيه كل الجهود المصرية للقضاء على الأمية، وتحقيق حلم " مصر بلا أمية "، وانطلاقًا من مسؤوليات كليات التربية بجامعة الإسكندرية القومية، واستشعارًا بخطورة مُشكلة الأميَّة، وفي ضوء المناقشات التي دارت بين مُمثلي الجامعة ورئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وما استقرَّ عليه الطرفان من اتفاقيَّات، تتميَّز بالسعي الجاد، والجهد المُخلص لمواجهة تلك المُشكلة، عقَدَ الطرفان بروتوكول تعاوُن مُشترك، تلخَّص في البنود التالية: تتولَّى الجامعة تنفيذ المشروع من خلال كوادرها البشرية(أعضاء هيئة التدريس، والطلاب)؛ لمحو أمية عُمَّال الجامعة، والقرى، والأحياء، ومراكز المحافظة؛ بإشراف من الأساتذة المُتخصصين بالجامعة، والمشاركين في المشروع، وذلك بإجراء المسوح الميدانية، وحصر الأميين في المحافظة، وإعداد قوائم بأسماء المُرَشحين للعمل في فصول محو الأمية كمدرسين، وإعداد قوائم الدارسين بالشريحة العمرية (١٦ فأكثر) كاملة البيانات، والالتزام بقواعد الدارسين المُقدَّمة في بداية التعاقُد، ومنح شباب الكليات المُشاركين في المشروع بعض الحوافز، كما تقوم الجامعة بعقد دورات تدريبية؛

لرفع كفاءة العاملين في مجال محو الأمية، والتغطية الإعلامية في وسائل الإعلام المرئيَّة، والمسموعة، والمقروءة للإعلان عن المشروع، وكذلك القوافل الإعلامية، بالإضافة إلى مُتابعة المُتحررين من الأمية، ومساعدتهم في الالتحاق بالتعليم النظامي.

٤- تطبيق مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج:

تلعب كليات التربية بجامعة الإسكندرية دورًا هامًّا في دمج مفهوم خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مناهجها الدراسية؛ من خلال مقرر خدمة المجتمع وتنمية البيئة، الذي يهدف إلى تمكين الطلاب من اكتساب المهارات والخبرات اللازمة للمساهمة في إحداث تغيير إيجابي في مجتمعهم وبيئتهم. ويرتبط هذا المُقرر بمُبادرة محو الأمية بشكل وثيق؛ فمحو الأمية أحد أهم مجالات خدمة المجتمع، التي يُمكن للطلاب المُساهمة فيه من خلال هذا المقرر.

وقد سعت كليات التربية بجامعة الإسكندرية إلى القضاء على الأمية؛ من خلال إشراك الطلاب في كافة التخصُّصات في هذه المُبادرة، وعلى من يرغب في ذلك أن يُبادر بتسجيل اسمه وبياناته بما في ذلك الرقم القومي، ورقم الهاتف المحمول بمكتب وكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، وللحصول على شهادة محو الأمية فعلى الطالب اجتياز الامتحان الفوري للقادرين على القراءة والكتابة، أو الامتحان بعد أداء دورة تعليمية لغير القادرين على القراءة والكتابة؛ إما بفتح فصول بروتوكول وتمويل ذاتي، أو تعاقد حر ونظامي، إلى أن قررت الجامعة الإسكندرية تطبيق مُقرر خدمة المجتمع وتنمية البيئة كمقرر إجباري للتخرج لطلاب كليات التربية عام ٢٠٢٠، مع اشتراط قيام كل طالب بمحو أمية عدد (٦ أميين) بواقع ٢ كل عام جامعي من المستوى الأول إلى المستوى الثالث.

واقع جهود مركز جامعة الإسكندرية بإعداد الطلاب المُتحررين من الأمية: تعدَّدت إنجازات مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، ومن بينها ما يلي:

- افتَتَح المركز بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار، عددًا من فصول محو الأمية تجاوزت ١٢٥٠ فصلًا في محافظات الإسكندرية، والبحيرة، وكفر الشيخ، والغربية، ومطروح؛ ممَّا ساهم في رفع تصنيف الجامعة في مجال محو الأمية، وصعودها من المركز العشرين العام الماضي إلى المركز الثامن هذا العام. وأكَّد المركز أن محو الأمية صار مطلب تخرُّج لكل طالب في الفرقة الرابعة بكليات القطاع التعليمي بجامعة الإسكندرية (كلية التربية – كلية التربية للطفولة المبكرة – كلية التربية النوعية – كلية التربية الرياضة للبنين– كلية التربية الرياضية للبنات)؛ حيث أضحى لزامًا على كل طالب أن يمحو أمية ٦ أشخاص قبل التخرج. (محو الأمية، الموقع الرسمي لجامعة الإسكندرية، ٢٠٢٤)
- قام المركز بفتح فصول ثابتة لمحو الأمية في الأحياء الرئيسة بمحافظة الإسكندرية داخل المدارس ومراكز الشباب، كما أكَّد محو أمية ٦٢٢ مواطنًا في أكتوبر ٢٠٢١ ، و ٨٥٤ مواطنًا في إبريل ٢٠٢٢. (محو الأمية ، الموقع الرسمي لجامعة الإسكندرية ٢٠٢٤)
- تمكَّنت كليات التربية بجامعة الإسكندرية (كلية التربية – كلية التربية النوعية – كلية التربية للطفولة المبكرة – كلية التربية الرياضية للبنين – كلية التربية الرياضية للبنات) من محو أمية ٢٠٣٧ مواطنًا خلال برنامج يوليو ٢٠٢٢ وفق ما هو مسجل في قاعدة بيانات العملية التعليمية، بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار، وفي إطار المشروع الوطني لمحو الأمية.
- نجح طلاب جامعة الإسكندرية في محو أمية ١٠٦٥ مواطنًا ومواطنة في برنامج يناير ٢٠٢٣، وفقًا لسجلات قاعدة بيانات العملية التعليمية؛ فقد انطلقت قافلة نظمتها كلية التربية يوم ٢٨ فبراير ٢٠٢٣ إلى مدينة العامرية غرب الإسكندرية، وذلك للقيام بدورها في خدمة المجتمع، وعقد امتحانات محو الأمية الفورية لعدد كبير من الأميين. وأُقيمت الامتحانات بمدرسة الحسن بن الهيثم، بالتنسيق مع وكيل

وزارة التربية والتعليم بالإسكندرية، وقيادات التعليم بمنطقة العامرية، وبمشاركة أعضاء هيئة محو الأمية وتعليم الكبار، وأعضاء هيئة التدريس بالكلية، والمُعلمين بمدرسة الحسن بن الهيثم، بالإضافة إلى الطلاب المُعلمين الذين شاركوا في عقد امتحانات الطلاب الأميين، تحت إشراف المدير الإداري لمركز محو الأمية بالكلية. (محو الأمية ، الموقع الرسمي لجامعة الإسكندرية ٢٠٢٤)

- نجحت جامعة الإسكندرية من خلال المركز في محو أمية عدد كبير من المواطنين في كافة أنحاء المحافظة، خاصة في القرى البعيدة عن وسط المدينة، وذلك في إطار دور جامعة الإسكندرية الخدمي والمجتمعي لتعليم المواطنين القراءة، والكتابة، ومنحهم شهادة محو أمية مُعتَمدة. (محو الأمية ، الموقع الرسمي لجامعة الإسكندرية، ٢٠٢٤)

وتوضح الجداوِل التالية ما قام به المركز من إنجازات في محو أمية المواطنين، منذُ بدْءِ تنفيذ مشروع محو الأمية بالجامعة عام ٢٠٢١ حتى آخر دورة يوليو ٢٠٢٤م.

جدول رقم (٢)

ما تمَّ محو أميتهم في جامعة الإسكندرية عام ٢٠٢١

السنة	القيد	الحاضر	الناجح
دورة يناير ٢٠٢١	٤٢٦٨	١٨٢٧	١٠٥٩
دورة أبريل ٢٠٢١	٢٣٧٦	١١٨٩	٦٩٤
دورة يوليو ٢٠٢١	٤٧٧٥	٢١٨٢	١٣٦٤
دورة أكتوبر ٢٠٢١	١٨٩٨	٩٩٥	٦٦٢
الإجمالي	١٣٣١٧	٦١٩٣	٣٧٧٩

(مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، ٢٠٢٤)

وضَّح الجدول السابق أن عدد الأميين المُقيَّدين عام ٢٠٢١ بلغ ١٣٣١٧أميًّا، حضر منهم الامتحان ٦١٩٣ شخصًا، بينما غاب أو تسرَّب ٧١٢٤ شخصًا، بنسبة بلغت ٤٦،٥٠% ، وهي نسبة كبيرة، ونجح من الحاضرين ٣٧٧٩ شخصًا، ورسب

منهم ٢٤١٤؛ أي أن نسبة النجاح بلغت ٦١،٠%. و نظرًا لأنها السنة الأولى في تنفيذ مشروع محو الأمية، فإن نسبة النجاح كانت مناسبة.

جدول (٣)

ما تم محو أميتهم في جامعة الإسكندرية عام ٢٠٢٢

السنة	القيد	الحاضر	الناجح
دورة يناير ٢٠٢٢	١٥٢٩	٩٢٨	٦٣٧
دورة أبريل ٢٠٢٢	١٨٨٨	١٢٤٥	٨٥٤
دورة يوليو ٢٠٢٢	٤٠٤٥	٢٦٧٨	٢٠٣٧
دورة أكتوبر ٢٠٢٢	٥٧٥٩	٣٦٢٥	٢٨٥١

(مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، ٢٠٢٤)

وَضَّح الجدول السابق أنَّ عدد الأميِّين المُقيدين عام٢٠٢٢ بلغ ٥٧٥٩ أميًّا، حضر منهم الامتحان ٣٦٢٥ شخصًا، بينما غاب أو تسرَّب ٢١٣٤، بنسبة بلغت ٣٧%، وهي نسبة كبيرة، ونجح من الحاضرين ٢٨٥١شخصًا، ورسب منهم ٧٧٤؛ أي أن نسبة النجاح بلغت ٧٨،٦٤% ، وهي نسبة مرتفعة، وأكثر من العام السابق، الأمر الذي دلَّ على جدوى تنفيذ مشروع محو الأمية.

جدول (٤)

ما تم محو أميتهم في جامعة الإسكندرية عام٢٠٢٣

السنة	القيد	الحاضر	الناجح
دورة يناير ٢٠٢٣	١٩١٤	١٣٥٣	١٠٦٥
دورة أبريل ٢٠٢٣	٢٥٥٧	١٩٥٤	١٦٤٦
دورة يوليو ٢٠٢٣	٣١٦٠	٢٣٩١	١٩٩٢
دورة أكتوبر ٢٠٢٣	٢٢٧٥	١٧٠٦	١٥١١

(مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، ٢٠٢٤)

وضَّح الجدول السابق أن عدد الأميِّين المُقيَّدين عام ٢٠٢٣ بلغ ٢٢٧٥أميًّا، حضر منهم الامتحان ١٧٠٦شخصًا، بينما غاب أو تسرَّب ٥٦٩ شخصًا، بنسبة بلغت ٢٥%، وهي نسبة الربع، ونجح من الحاضرين ١٥١١شخصًا، ورسب منهم ١٩٥

شخصًا؛ أي أن نسبة النجاح بلغت ٨٨،٥٦%، وهي نسبة مرتفعة، وأكثر من العامين السابقين، لكن أعداد الأميِّين أقل من حيث القيد، والحضور، والنجاح.

جدول (٥)

ما تم محو أميتهم في جامعة الإسكندرية عام ٢٠٢٤

السنة	القيد	الحاضر	الناجح
دورة يناير ٢٠٢٤	١٦٠٦	١٢٦٥	١١١٢
دورة أبريل ٢٠٢٤	٢٠٠٣	١٥٩٣	١٣٩٨
دورة يوليو ٢٠٢٤	٢٦٥٤	٢١٧١	٢٠٠٠

(مركز جامعة الاسكندرية للقضاء علي الأمية ، ٢٠٢٤)

وضَّح الجدول السابق أن عدد الأميين المُقيَّدين عام ٢٠٢٤ بلغ ٢٦٥٤ أميًّا، حضر منهم الامتحان ٢١٧١ شخصًا، بينما غاب أو تسرَّب ٤٨٣ شخصًا، بنسبة بلغت ١٨% ، وهي نسبة قليلة، ونجح من الحاضرين ٢٠٠٠ شخصٍ، ورسب منهم ١٧١ شخصًا؛ أي أن نسبة النجاح بلغت ٧٥،٣٥% وهي نسبة مرتفعة، مع الأخذ في الاعتبار أن دورة شهر أكتوبر لم تُقيَّد في هذا الجدول.

جدول (٦)

عدد الفصول التي تم تسجليها في شهر سبتمبر عام ٢٠٢٤

م	الكلية	عدد الفصول	عدد الأفراد الأميين
١	كلية التربية	٢٣٧	٣١١
٢	كلية التربية الرياضية بنين	٢٣	٢٨
٣	كلية التربية الرياضية بنات	١٠١	١٢٤
٤	كلية الطفولة المبكرة	٣٢	٥٤
٥	كلية التربية النوعية	١٦	١٨
الإجمالي		٤٠٩ فصل	٥٣٥ فرد

(مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، ٢٠٢٤)

يتَّضح من الجدول السابق مؤشرات لبيانات دورة أكتوبر ٢٠٢٤؛ حيثُ وضَّح عدد الفصول التي تم فتحها في كل كلية على حدة، وعدد الأميين في كل كلية. وتبيَّن أنَّ أكثر هذه الكليات نسبة، سواء في عدد الفصول، أو عدد الطلاب الأميين– كان من

نصيب كلية التربية؛ بعدد فصول بلغ ٢٣٧ فصلًا من إجمالي ٤٠٩ فصل، وعدد أميين بلغ ٣١١ أميًّا من إجمالي ٥٣٢ أميًّا؛ ممَّا يُشير إلى الدور الأكبر الذي تبذلهُ كلية التربية في تنفيذ مشروع محو الأمية.

جدول (٧)

إجمالي عدد الأميين المقيدين، والحاضرين، والناجحين في محو الأمية منذ عام ٢٠٢١ حتى عام ٢٠٢٤

السنة	القيد	الحاضرين	الناجحين
٢٠٢١	١٣٣١٧	٦١٩٣	٣٧٧٩
٢٠٢٢	١٣٢٢١	٨٤٧٦	٦٣٧٩
٢٠٢٣	٩٩٠٦	٧٤٠٤	٦٢١٤
٢٠٢٤	٦٢٦٣	٥٠٢٩	٤٥١٠
الاجمالي	٤٢٧٠٧	٢٧١٠٢	٢٠٨٨٢ فرد

(مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، ٢٠٢٤)

وضَّح الجدول السابق أن عدد الأميين المُقيَّدين منذ تنفيذ مشروع محو الأمية عام ٢٠٢١ حتى دورة يوليو ٢٠٢٤ قد بلغ ٤٢٧٠٧ أمي، وحضر منهم الامتحان ٢٧١٠٢ شخص، بينما غاب أو تسرَّب ١٥٦٠٥ شخص، بنسبة بلغت ٣٦،٥% ، وهي نسبة موزعة على أربعة سنوات، ونجح من الحاضرين ٢٠٨٨٢ شخصًا، ورسب ٦٢٢٠ شخصًا؛ أي أن نسبة النجاح من عدد الحاضرين بلغت ٧٧,٤٠% ، وهي نسبة مرتفعة، ونسبة الناجحين من عدد المُقيَّدين ٦٤,٤٦%؛ وهي نسبة تسرُّب عُليا لعدد الطلاب الذين تم فتح فصول لهم وتعليمهم.

وبِناءً على ما سبق، يتَّضح السعي الجاد من قبل جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية؛ بما قامت به من مبادرة لمحو الأمية، وإدراجها كمتطلب للتخرُّج لطلاب كليات التربية بالجامعة. ورغم تلك المساعي، ورغم أهمية تلك المُبادرة، يواجه بعض الطلاب العديد من المشكلات في تطبيقها؛ ممَّا قد يؤثر على تجربتهم التعليمية، وفُرص تخرُّجهم، الأمر الذي يستدعي التعرُّف على المُشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلاب في

تنفيذ مشروع محو الأمية، والمعوقات التي تُعرقل أداء مركز جامعة الإسكندرية، وهو ما سوف يتم تناوله في الدراسة الميدانية.

المحور الثالث: الإطار الميداني

يسعى الإطار الميداني إلى التَّعرُّف على المُشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية في تنفيذ مشروع محو الأمية، مُرتَّبةً وِفق درجة أهميتها؛ وذلك من وجهة نظر الطلاب أنفسهم بكلية التربية؛ باعتبارهم المعنيِّين بتنفيذ مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرُّج، وكذا إجراء مُقابلة مع القائمين على مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية؛ للتعرُّف على المعوقات التي تُعرقل أداء المركز من وجهة نظر القائمين عليه؛ لكونهم أهل الميدان المنوط بهم الإشراف على الطلاب وتوجيههم، وسيتم عرض إجراءات الجزء الميداني ونتائجه، ثم تفسيرها في الصفحات التالية:

أولًا: إجراءات الإطار الميداني للبحث:

تتَّضح إجراءات الإطار الميداني من خلال ما يلي:

(١)الأهداف:

يسعى الجزء الميداني من البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ. الكشف عن المُشكلات التي يواجهها الطلاب أثناءَ تنفيذ مشروع محو الأمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية أنفسهم.

ب. الكشف عن المعوقات التي تُعرقل مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية عن القيام بدوره.

(٢) مجتمع البحث وعينتهُ:

يضمُّ مجتمع البحث طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية، وكذلك القائمين على مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية. وتمثَّل مُجتمع الطلاب في عينتيْن:

١- العينة الاستطلاعية:

تكوَّنت من (١٠٠ فرد)، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية؛ بهدف التأكُّد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات).

٢- العينة الأساسية:

تكوَّنت من طلاب الفرقة الثانية، والثالثة، والرابعة بكليات التربية بجامعة الإسكندرية، وتتَّضح خصائص العينة في الجدول التالي:

جدول(٨) يُوضِّح خصائص عينة البحث

العينة					الإجمالي
النوع	ذكر		أنثي		
	١٤٢		٨٦١		
النسبة	%١٤.٢٠		%٨٥.٨٠		
اللائحة	٢٠٢٠		٢٠٢٣		
	٧٥٤		٢٤٩		
النسبة	%٧٥.٢٠		%٢٤.٨٠		
المستوى	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
	٤	٢٤٥	٦٣٣	١٢١	
المجموع الكلى للطلاب	-	٢٨٨٧	١٩١٧	٢٠٦١	
النسبة	%٠.٤٠	%٢٤.٤٠	%٦٣.١٠	%١٢.١٠	
التخصص	أدبي	علمي	أساسي	طفولة	
	٥٣١	٧٨	٢١٢	١٨٢	
العدد الكلى للتخصص	١٤١٦	١٥٣١	٢٦٢٣	١٢٩٥	
النسبة	%52.90	%٧.٨٠	%٢١.١٠	% ١٨.٢	
درست مقرر تعليم الكبار	نعم	٥٥٨	لا	٤٤٥	
النسبة	%٥٥.٦٠		%٤٤.٤٠		
عدد الأميين الذين تمَّ محو أميَّتهم	لا يوجد	أمي واحد		أكثر من ثلاثة	
	٨٢٨	١٢٥		٥٠	
النسبة	%٨٢.٥٥	%١٢.٤٦		%٤.٩	

(٣) أداة البحث

استخدمت الباحثة أداتين لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث، وهما: استبانة تضمنت الصعوبات الخاصة بالأمِّيين، والصعوبات الخاصة بالطلَّاب المُعلِّمين، ويندرج تحت كلٍ منها عدد من المُفردات، وتم عرضها على عينة البحث لتحديد المشكلات التي يُواجهها الطلاب في تنفيذ مشروع محو الأميَّة، كما

أجرت مقابلات مع القائمين على مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية؛ لمعرفة العقبات التي تُعرقل قيام المركز عن القيام بدورهِ وتحقيق أهدافه. وفيما يلي عرض للأداتين وما أسفرت عنهما من نتائج.

أولًا- استبانة " المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية، ورؤية مستقبلية ":

١- الهدف من الاستبانة:

تهدف هذه الاستبانة في ضوء التأطير النظري لمتغيرات الدراسة، وما أُطلع عليه من دراسات سابقة ذات صلة- إلى التعرُّف على المشكلات التي تعيق الطلاب عن تنفيذ مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج.

٢- وصف الاستبانة:

بُنيت الاستبانة في ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء ما أسفر عنه تحليل الإطار النظري للبحث الحالي، وأثمر ذلك عن استبانة في صورتها النهائية، مكونة من محورين، يُمثِّلان المشكلات التي يُواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندريَّة في تنفيذ مشروع محو الأمية، وتحت كل محور مجموعة من المفردات بلغ عددها(٢٦) مفردة. وقد بلغ عدد مفردات الاستبانة في صورتها الأولية (٥٢) مفردة مُندرجة تحت ثلاثة محاوِر، موزعة على النحو التالي:

جدول (٩)عدد مفردات الاستبانة مُوزَّعة على محاوِر الاستبانة الثلاثة

المحاور	عددالمفردات
المحور الأول- المشكلات الإدارية	١٥
المحور الثاني- مشكلات خاصة بالأميين	١٦
المحور الثالث- مشكلات خاصة بالطلاب المعلمين	٢١
المجموع الكلي لعدد المفردات	٥٢

١- صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بحساب صدق الاستبانة من خلال ثلاثة أمور:

الأوَّل- صدق المُحكِّمين

عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (١٠) من المحكمين، وتم عرضها مصحوبةً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيتها وصدقها في قياس ما ترمي إلى قياسه، وطُلب منهم تحكيم الاستبانة، وإبداء آرائهم حول مدى وضوح وملائمة صياغة مفردات الاستبانة، وتعليماتها، ومدى مناسبة خيارات الإجابة، وكذا مدى ارتباط المفردات بالمحور الذي تنتمي إليه، فضلًا عن اقتراح إضافة أو حذف أي منها، وتم تعديل الاستبانة في ضوء آرائهم.

وقد قامت الباحثة بحساب نِسب صدق السادة المحكمين على كُلِّ مفردة من مفردات الاستبانة من حيث: مدى تمثيل مفردات الاستبانة في قياس ما ترمي إلى قياسه.

الثاني- الصدق العاملي.Factorial Validity

يعتمد الصدق العاملي على أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدى تشبُّع الاستبانة بالعوامل التي يتكوَّن منها. (فرج،١٩٩١، ١٧) والمُهمَّة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المُتغيرات؛ للتوصُّل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات؛ حيث يقدم التحليل العاملي نموذج عن التكوين النظري، ويتحدَّد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. (مراد،٢٠١١، ٤٨٣)

ولحساب الصدق العاملي للاستبانة قامت الباحثة بحساب ما يلي:

- ✓ الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات في استبانة المُشكلات التي يواجهها طلاب كلية التربية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسُبُل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية ورؤية مستقبلية.
- ✓ تشبعات أبعاد الاستبانة بالعامل الناتج من التحليل العاملي.

جدول (١٠) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبانة " المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية، ورؤية مستقبلية" (ن=١٠٠)

العوامل		الجذور الكامنة الأولية		قبل التدوير		بعد التدوير	
				الجذور المستخلصة من عملية التحليل		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
		القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	١	3.284	%36.494	3.284	%36.494	2.313	%25.705
	٢	1.041	%11.561	1.041	%11.561	2.011	%22.350
	٣	0.912	%10.131				
	٤	0.875	%9.721				
	٥	0.795	%8.832				
	٦	0.620	%6.893				
	٧	0.556	%6.176				
	٨	0.508	%5.641				
	٩	0.410	%4.551				

وقد أكَّدت دراسة (بشير،٢٠٠٣ ، ١٧٥) أن قيمة الجذر الكامن الذي يُمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل عن واحد صحيح. وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عاملين فقط يُفسران التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى؛ لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح. وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عاملين قبل التدوير، يُفسران التباين ما بين (٣٦.٤٩٤%،١١.٥٦١%)، ووجود عاملين بعد التدوير يُفسران ما بين (٢٥.٧٠٥%،٢٢.٣٥٠%) من تبايُن أداء أفراد العينة في الاستبانة، الذي تشبعت به محاور الاستبانة بصورة جوهرية.

ويوضح الجدول التالي تشبُّعات أبعاد الاستبانة بالعوامل الناتجة من التحليل العاملي.

جدول (١١)تشبعات أبعاد الاستبانة بالعامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي(ن=١٠٠)

م	الأبعاد	التشبع علي العامل الوحيد
١	المحور الاول	0.853
٢	المحور الثاني	0.853

إنَّ التشبُّع المقبول والدال إحصائيًّا يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٥). (بن ضحيان وعبد الحميد، ٢٠٠٢، ٢٠٦) وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد استبانة "المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل مواجهتها: دراسة تشخيصية ورؤية مستقبلية "– أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن(٠.٣٥) بالعامل الوحيد، ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائيًّا.

الثالث– صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين العبارة والمجموع الكلي للمحور، وكذلك معامل الارتباط بين المجموع الكلي للمحور والمجموع الكلي للاستبانة.

جدول (١٢) قيم معامل الاتساق الداخلي للمحاور قيد البحث (ن=١٠٠)

المحور الاول		المحور الثاني			
العبارات	معامل الاتساق الداخلي	العبارات	معامل الاتساق الداخلي	العبارات	معامل الاتساق الداخلي
X1	*0.488	X1	*0.737	X10	*0.750
X2	*0.623	X2	*0.517	X11	*0.599
X3	*0.519	X3	*0.474	X12	*0.610
X4	*0.646	X4	*0.715	X13	*0.472
X5	*0.639	X5	*0.603	X14	*0.554
X6	*0.628	X6	*0.582	X15	*0.600
X7	*0.598	X7	*0.412	X16	*0.648
X8	*0.657	X8	*0.536	X17	*0.649
X9	*0.600	X9	*0.577		
معامل الاتساق الداخلي للمحور	*٠.٧٤١	*0.935			

*** قيمة (ر) معنوية عند مستوي ٠.٠٥= ٠.١٩٧**

يتضح من الجدول السابق الخاص بمعامل الاتساق الداخلي للمحاور قيد البحث أن قيم معامل الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.412 و 0.935) ، وهذه القيم أكبر من قيم (ر) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥= ٠.١٩٧ .

وقد اتَّضح من خلال حساب صدق الاستبانة أن الاستبانة تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ ممَّا يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

ويوضِّح الجدول التالي عدد مفردات استبانة "المُشكلات التي يواجهها طلاب كلية التربية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: كلية التربية بجامعة الإسكندرية نموذجًا " في صورتها النهائية.

جدول (١٣)عدد مفردات استبانة " المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية، ورؤية مستقبلية" في صورتها النهائية

المحاور	عددالمفردات
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	٩
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	١٧
المجموع الكلي لعدد المفردات	٢٦

أما عن حساب ثبات الاستبانة؛ فقد تمَّ باستخدام طريقة ألفا كرونباخ. ويوضح الجدول التالي قِيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات للاستبانة ككل.

جدول (١٤) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات للاستبانة ككل (ن=١٠٠)

المحور الأول		المحور الثاني			
العبارات	معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات
X1	0.764	X1	0.870	X10	0.870
X2	0.746	X2	0.879	X11	0.877
X3	0.769	X3	0.882	X12	0.876
X4	0.742	X4	0.872	X13	0.881
X5	0.751	X5	0.876	X14	0.878
X6	0.745	X6	0.877	X15	0.877
X7	0.754	X7	0.883	X16	0.875
X8	0.741	X8	0.880	X17	0.874
X9	0.754	X9	0.877		
معامل الثبات للمحور	٠.٧٧٣	0.883			
معامل ثبات الاستبانة ككل		0.889			

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات الاستبانة أقل من قيمة ألفا لمجموع مفردات الاستبانة ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن المفردة هامة، وغيابها عن الاستبانة يؤثر سلبًا عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل مفردة أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاستبانة ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود المفردة يُقلل أو يُضعف من ثبات الاستبانة.(غنيم و صبري،٢٠٠٠، ١٨٨)

ومن الجدول السابق يتَّضح أن مفردات استبانة " المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية، ورؤية مستقبلية" يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل، وهي (٠.٨٨٩) ؛ وعليه فهي مفردات مقبولة.

جدول (١٥) قِيَم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل أبعاد المحاور ومعامل الثبات للاستبانة ككل (ن=١٠٠)

المحاور	معامل ألفا كرونباخ للمحور
المحور الأول	٠.٧٧٣
المحور الثاني	٠.٨٨٣
الإستبانة ككل	٠.٨٨٩

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة معامل الفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٧٧٣ إلى ٠.٨٨٩) للمحاور والإستبانة ككل، وهذه القيمة أكبر من 0.70 ؛ مما يشير إلى ثبات المحاور والاستبانة ككل.

١- تصحيح الاستبانة:

تم تصحيح الاستبانة وفقًا لتدريج ليكارت الخماسي، ويوضح الجدول التالي الدرجات المُستحقة عند تصحيح استبانة " المشكلات التي يواجهها طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية، ورؤية مستقبلية".

جدول (١٦) الدرجات المستحقة عند تصحيح استبانة " المشكلات التي يواجهها طلاب كليات التربية بجامعة الإسكندرية في تنفيذ مشروع محو الأمية، وسبل التغلُّب عليها: دراسة تشخيصية، ورؤية مستقبلية"

الإجابة	الإجابة				
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
درجة المفردة	١	٢	٣	٤	٥
النهاية العظمى للاستبانة	١٣٠				
النهاية الصغرى للاستبانة	٢٦				

جدول(١٧) التكرار والنسب المئوية، والمتوسط المرجح بالأوزان، ومربع كاي لمفردات محور مشكلات خاصة بالأميّين (ن =١٠٠٣)

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب	اتجاه الاستجابة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%					
١	قلة الوقت المتاح للأميين نتيجة لانشغالهم بأعباء الحياة.	٣٦٤	٣٦.٢٩ %	٤٤٣	٤٤.١٧ %	١٤٥	١٤.٤٦ %	٤٥	٤.٤٩ %	٦	٠.٦٠ %	٤.١١	٠.٨٥	٨٢.٢١ %	2	موافق
٢	معاناة بعض الأميين – خاصة كبار السن – من أمراض مزمنة صحية تحول دون استمرار هم في التعلم.	٣٣٩	٣٣.٨٠ %	٤٩٢	٤٩.٠٥ %	١٣٢	١٣.١٦ %	٣٥	٣.٤٩ %	٥	٠.٥٠ %	٤.١٢	٠.٨٠	٨٢.٤٣ %	1	موافق
٣	شعور الأميين بوصمة اجتماعية بسبب أميتهم؛ مما قد يجعلهم يترددون في المشاركة في محو الأمية.	٢٢١	٢٢.٠٣ %	٣٧٣	٣٧.١٩ %	٢٣٧	٢٣.٦٣ %	١٤٩	١٤.٨٦ %	٢٣	٢.٢٩ %	٣.٦٢	١.٠٥	٧٢.٣٦ %	7	موافق
٤	مرور بعض الأميين بخبرات سلبية متكررة أثناء محو أميتهم أدت إلى شعورهم بالإحباط.	١٧٧	١٧.٦٥ %	٤٣٣	٤٣.١٧ %	٢٧٣	٢٧.٢٢ %	١٠٣	١٠.٢٧ %	١٧	١.٦٩ %	٣.٦٥	٠.٩٤	٧٢.٩٦ %	6	موافق
٥	ضعف ثقة الأميين في قدرات	١٤٩	١٤.٨٦ %	٢٨٨	٢٨.٧١ %	٢٤١	٢٤.٠٣ %	٢٧٨	٢٧.٧٢ %	٤٧	٤.٦٩ %	٣.٢١	١.١٤	٦٤.٢٧ %	9	محايد

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب	اتجاه الاستجابة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%					
	طلاب الجامعة في تعليمهم نظرا إلى قلة خبراتهم .															
٦	نقص الوعي بمتطلب التخرج لدى بعض الأميين ومتطلبا ته؛ مما قد يجعلهم يترددو ن في المشار كة.	٢٦٤	٢٦.٣٢ %	٤٦٩	٤٦.٧٦ %	١٩٣	١٩.٢٤ %	٦٣	٦.٢٨ %	١٤	١.٤٠ %	٣.٩٠	٠.٩١	٧٨.٠٧ %	3	موافق
٧	نقص الحوافز المادية والمعنو ية للاشترا ك في محو الأمية .	٢٨٠	٢٧.٩٢ %	٤١٠	٤٠.٨٨ %	١٩٢	١٩.١٤ %	١٠٥	١٠.٤٧ %	١٦	١.٦٠ %	٣.٨٣	١.٠٠	٧٦.٦١ %	4	موافق
٨	ندرة وجود فرص عمل كافية ومناسب ة للمتحرر ين من الأمية؛ مما يؤدي إلى إحباطهم وفقدانه م الدافع للمشار كة في محو الأمية .	٢٨٦	٢٨.٥١ %	٣٨٨	٣٨.٦٨ %	١٩٤	١٩.٣٤ %	١١٠	١٠.٩٧ %	٢٥	٢.٤٩ %	٣.٨٠	١.٠٥	٧٥.٩٥ %	5	موافق
٩	شكلية امتحانا ت محو الأمية؛ مما يقلل دافعية الأمي للتعلم بشكل جاد.	١٤٢	١٤.١٦ %	٣٦٠	٣٥.٨٩ %	٢٧٥	٢٧.٤٢ %	٢٠٢	٢٠.١٤ %	٢٤	٢.٣٩ %	٣.٣٩	١.٠٣	٦٧.٨٦ %	8	محايد

***قيمة مربع كاي الجدولية معنوية عند مستوى ٠.٠٥ عند درجة حرية ٤ (٩.٤٩)**

يتَّضح من الجدول رقم (١٧) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالتكرارن والنسبة المئوية، ومربع كاي، ونسبة الموافقة لعبارات المحور الأول(مشكلات خاصة بالأميين لعينة البحث) وجودُ فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين(٦٤.٢٧% إلى ٨٢.٤٣%)، وكان اتجاه الاستجابة للعبارات رقم (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨) (موافق) ، وللعبارات (٥-٩) (محايد)، وكان أكثر العبارات التي حصلت على الترتيب الأول والثاني لمشكلات الأميِّين هي العبارات (٢- ١)، وهي -على الترتيب- معاناة بعض الأميين ، خاصة كبار السن من أمراض مُزمنة صحية تحول دون استمرارهم في التعلم، وقلة الوقت المتاح للأميين نتيجة انشغالهم بأعباء الحياة. وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بتلك المشكلات، منها دراسة (بيومي وآخرون ، ٢٠١٣ ، ١٢٠) ، و(عبد القوي ، ٢٠١٧، ٢٩١ – ٢٩٢)، و(الدهشان، ٢٠٢٢ ، ٢٧٦)، و(عبد الحي و مطر، ٢٠٢٢ ، ٢٣٨- ٢٣٩)؛ حيث تحولُ الحالة الاقتصادية المتدنية لفئة الأميين دون إهدار وقتهم في التعلم، وتحمُّل تكلفة الفرصة البديلة، خاصة إذا كانوا من الحرفيين، أو غيرهم، الأمر الذي يترتب عليه عدم الانتظام في فصول محو الأمية؛ نظرًا إلى انشغال الدارسين بالعمل لزيادة الدخل، وعدم الاقتناع بجدوى التعليم، ونقص الحوافز المادية، والمعنوية لمواصلة التعليم، الأمر الذي ترتب عليه عدم التزام الأميين، بينما حصلت العبارتين على الترتيب الأخير، وهي العبارات (٥- ٩)، وهي -على الترتيب- شكلية امتحانات محو الأمية؛ مما يُقلل دافعية الأمي للتعلم بشكل جاد، وضعف ثقة الأميين في قدرات طلاب الجامعة في تعليمهم نظرا إلى قلة خبراتهم، الأمر الذي يشير إلى قلة تأثيرهما على تنفيذ مشروع محو الأمية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

جدول(١٨)التكرار والنسب المئوية والمتوسط المرجح بالأوزان، ومربع كاي لمفردات مِحوَر مشكلات مرتبطة بالطلاب (ن =١٠٠٣)

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	الترتيب	نسبة الموافقة %	اتجاه الاستجابة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%					
١	قيام التكليف على فكرة الإجبار لا الاختيار، وشعور الطالب بتهديد مستقبله	٤٤٨	٤٤.٦٧ %	٣٠٠	٢٩.٩ %١	١١٤	١١.٣ %٧	١٠٠	٩.٩٧ %	٤١	٤.٠٩ %	٤.٠١	١.١٥	6	٨٠.٢٢ %	موافق
٢	يفتقر بعض الطلاب المعلمين إلى فهم واضح لأهداف محو الأمية كمتطلب للتخرج	٢٢٠	٢١.٩٣ %	٤٥٠	٤٤.٨ %٧	٢١٢	٢١.١ %٤	١٠٢	١٠.١ %٧	١٩	١.٨٩ %	٣.٧٥	٠.٩٧	12	٧٤.٩٦ %	موافق
٣	يُشكل مشروع محو الأمية عبئًا دراسيًّا إضافيًّا على الطلاب، خاصةً مع كثافة المناهج الدراسية في كليات التربية.	٤٧٧	٤٧.٥٦ %	٣٠١	٣٠.٠ %١	١٤٨	١٤.٧ %٦	٦٦	٦.٥٨ %	١١	١.١٠ %	٤.١٦	٠.٩٨	2	٨٣.٢٧ %	موافق
٤	زيادة تكلفة تعليم الأميين (توفير أماكن ووسائل انتقال وغيرها) التي تفوق إمكانيات الطالب المادية.	٤٠٤	٤٠.٢٨ %	٣٥٧	٣٥.٥ %٩	١٥٠	١٤.٩ %٦	٨٤	٨.٣٧ %	٨	٠.٨٠ %	٤.٠٦	٠.٩٨	3	٨١.٢٤ %	موافق
٥	صعوبة توافر أماكن مهيئة للتدريس	٣٤٥	٣٤.٤٠ %	٣٨٢	٣٨.٠ %٩	١٦٤	١٦.٣ %٥	٩٤	٩.٣٧ %	١٨	١.٧٩ %	٣.٩٤	١.٠٢	9	٧٨.٧٨ %	موافق

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب	اتجاه الاستجابة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%					
٦	التقيد بمواعيد محددة لعقد امتحانات الأميين قد تتعارض مع مواعيد الدراسة والامتحانات.	٣٤١	٣٤.٠٠ %	٤١٥	٤١.٣ %٨	١٥٥	١٥.٤ %٥	٧٢	٧.١٨ %	٢٠	١.٩٩ %	٣.٩٨	٠.٩٨	٧٩.٦٤ %	7	موافق
٧	ضعف كفايات الطلاب المعرفية بخصائص الأميين	١٧٩	١٧.٨٥ %	٤٤٢	٤٤.٠ %٧	٢٣١	٢٣.٠ %٣	١٣٢	١٣.١ %٦	١٩	١.٨٩ %	٣.٦٣	٠.٩٨	٧٢.٥٦ %	14	موافق
٨	ضعف الإلمام بطرائق التدريس المناسبة لتعليم الأميين.	٢٠٣	٢٠.٢٤ %	٣٨٩	٣٨.٧ %٨	٢٣١	٢٣.٠ %٣	١٥١	١٥.٠ %٥	٢٩	٢.٨٩ %	٣.٥٨	١.٠٦	٧١.٦٨ %	16	موافق
٩	ضعف المعرفة الكافية بمحتوى المناهج الدراسية لمحو الأمية.	١٧٩	١٧.٨٥ %	٤١٧	٤١.٥ %٨	٢٢٢	٢٢.١ %٣	١٥٧	١٥.٦ %٥	٢٨	٢.٧٩ %	٣.٥٦	١.٠٤	٧١.٢١ %	17	موافق
١٠	روتينية إجراءات استيفاء متطلب محو الأمية بشكل يؤخر الحصول على الشهادة الجامعية لطلاب المعلمين	٣٦٥	٣٦.٣٩ %	٤٠١	٣٩.٩ %٨	١٥١	١٥.٠ %٥	٧٣	٧.٢٨ %	١٣	١.٣٠ %	٤.٠٣	٠.٩٦	٨٠.٥٨ %	5	موافق
١١	غياب الحافز المادي المقدم للطلاب نظير الجهد المبذول في مجال محو الأمية.	٣٣٦	٣٣.٥٠ %	٣٢٤	٣٢.٣ %٠	١٩٠	١٨.٩ %٤	١٣٤	١٣.٣ %٦	١٩	١.٨٩ %	٣.٨٢	١.٠٩	٧٦.٤٣ %	11	موافق
١٢	إغفال	٣١٢	٣١.١١	٤٢٩	٤٢.٧	١٥٧	١٥.٦	٨٢	٨.١٨	٢٣	٢.٢٩	٣.٩٢	١.٠٠	٧٨.٤٤	10	موافق

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب	اتجاه الاستجابة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			%		
	التشجيع المعنوي لطلاب الجامعة المتميزين في مجال محو الأمية.		%		%٧		%٥		%		%					
١٣	صعوبة حصول الطلاب على أمين لمحو أميتهم.	٥٦٥	٥٦.٣٣ %	٢٦٩	٢٦.٨ %٢	١١١	١١.٠ %٧	٤٥	٤.٤٩ %	١٣	١.٣٠ %	٤.٣٢	٠.٩٣	٨٦.٤٨ %	1	موافق بشدة
١٤	ضعف وعي الطلاب بطبيعة التعليم غير النظامي ، وافتقارهم إلى التأهيل والتدريب كمعلمي محو أمية.	٢١١	٢١.٠٤ %	٣٧١	٣٦.٩ %٩	٢٥٥	٢٥.٤ %٢	١٤٢	١٤.١ %٦	٢٤	٢.٣٩ %	٣.٦٠	١.٠٤	٧٢.٠٢ %	15	موافق
١٥	ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس مع طلاب الكلية في محو الأمية	٢٥٤	٢٥.٣٢ %	٣٨٨	٣٨.٦ %٨	٢٢٣	٢٢.٢ %٣	١٠٨	١٠.٧ %٧	٣٠	٢.٩٩ %	٣.٧٣	١.٠٥	٧٤.٥٢ %	13	موافق
١٦	الاستغلال المادي من جانب بعض الأميين للطلاب، وخاصة الطالبات	٤١٨	٤١.٦٧ %	٣٠٩	٣٠.٨ %١	١٣٤	١٣.٣ %٦	٩٨	٩.٧٧ %	٤٤	٤.٣٩ %	٣.٩٦	١.١٦	٧٩.١٢ %	8	موافق
١٧	تسرب بعض الأميين بعد تعليمهم وتخلفهم عن دخول الامتحان	٤١٦	٤١.٤٨ %	٣٥٧	٣٥.٥ %٩	١٢٢	١٢.١ %٦	٦٢	٦.١٨ %	٤٦	٤.٥٩ %	٤.٠٣	١.٠٩	٨٠.٦٤ %	4	موافق

*قيمة مربع كاي الجدولية معنوية عند مستوى ٠.٠٥ عند درجة حرية ٤ (٩.٤٩)

يتضح من الجدول رقم (١٨) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالتكرار والنسبة المئوية–نسبة الموافقة لعبارات المحور الثاني(مشكلات مرتبطة بالطلاب لعينة البحث) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات، وتراوحت نسب الموافقة لجميع العبارات ما بين (٧١.٢١% إلى ٨٦.٤٨%) ، وكان اتجاه الاستجابة للعبارات رقم (١–٢–٣–٤–٥–٦–٧–٨–٩–١٠–١١–١٢–١٤–١٥–١٦–١٧) (موافق) ، وللعبارة رقم (١٣) (موافق بشدة) ، وكان أكثر عبارة حصلت على الترتيب الأول والثاني لمشكلات الطلاب هي العبارات (١٣ – ٣) –على الترتيب– هي: صعوبة حصول الطلاب على أميين لمحو أميتهم، وإن وجدت فهي بمقابل مادي يفوق قُدرة الخريج على تحمُّل نفقتها، وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بتلك المشكلات، منها دراسة (بيومي وآخرون ، ٢٠١٤ ، ١٢١) ، و(عبد القوي، ٢٠١٧، ٢٩٣– ٢٩٤)، و(عبد الحي ومطر، ٢٠٢٢ ، ٢٤٢– ٢٤٣)، لذا لجأ العديد من الطلاب إلى الاستعانة بالجيران، والأقارب؛ حيث يُشكل مشروع محو الأمية عبئًا دراسيًّا إضافيًّا على الطلاب، خاصةً مع كثافة المناهج الدراسية في كليات التربية، وعلاوة على العبء المادي للدراسة الجامعية من رسوم ومصروفات، وشراء الكتب، ومصاريف الانتقال التي تحول دون مقدرة الطلاب على توفير الوقت، والجهد للوصول إلى الأميين وتعليمهم، الأمر الذي يعيق الطلاب عن تنفيذ مشروع محو الأمية، والحصول على شهادة التخرج، بينما حصلت العباراتين (٩– ٨)، وهي على الترتيب: ضعف الإلمام بطرائق التدريس المناسبة لتعليم الأميين، وضعف المعرفة الكافية بمحتوى المناهج الدراسية لمحو الأمية– على آخر ترتيب لأولويات المشكلات التي تعيق أداء الطلاب؛ ممَّا يعني أن تلك المشكلات غير مؤثرة على أداء الطلاب أثناء التنفيذ

المُقارنة بين المحاور والمجموع الكلي قيد البحث طبقًا للنوع

جدول (١٩)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور، والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث ن = ١٠٠٣

الدلالات الإحصائية / المحاور	ذكر ن =١٤٢		انثي ن = ٨٦١		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	سَ	±ع	سَ	±ع			
المحور الأول - مشكلات خاصة بالأميين	33.58	5.16	33.64	5.32	0.06	0.13	0.90
المحور الثاني - مشكلات مرتبطة بالطلاب	66.23	10.85	66.07	11.23	0.16	0.16	0.88
المجموع الكلي	99.81	14.79	99.71	15.20	0.10	0.07	0.94

*** قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٩٦**

يتَّضح من الجدول (١٩) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور طبقاً للنوع لعينة البحث– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) في جميع المحاور والمجموع الكلي، حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (٠.٠٧ إلى ٠.١٦)، وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (١.٩٦) وبمستوى دلالة أكبر من ٠.٠٥

المقارنة بين المحاور والمجموع الكلي قيد البحث طبقا للأئحة

جدول (٢٠)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث ن = ١٠٠٣

الدلالات الإحصائية / المحاور	٢٠٢٠ ن =٧٥٤		٢٠٢٣ ن = ٢٤٩		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	سَ	±ع	سَ	±ع			
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	33.89	5.16	32.86	5.62	1.03	*2.68	0.01
المحور الثاني - مشكلات مرتبطة بالطلاب	66.68	10.73	64.29	12.28	2.40	*2.94	0.00
المجموع الكلي	100.58	14.46	97.15	16.78	3.43	*3.11	0.00

*** قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوي ٠.٠٥ = ١.٩٦**

يتَّضح من الجدول (٢٣) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور طبقاً للائحة لعينة البحث– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في جميع المحاور والمجموع الكلي، حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (٢.٦٨ إلى ٣.١١)، وهذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (١.٩٦) وبمستوى دلالة أقل من ٠.٠٥.

المُقارنة بين المحاور والمجموع الكلي قيد البحث طبقا للمفردة (درست مقرر تعليم الكبار)

جدول (٢١)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث ن = ١٠٠٣

الدلالات الإحصائية / المحاور	نعم ن =٥٥٨		لا ن = ٤٤٥		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	سَ	±ع	سَ	±ع			
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	33.91	5.26	33.29	5.32	0.62	1.84	0.07
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	66.51	11.15	65.56	11.20	0.95	1.34	0.18
المجموع الكلي	100.42	15.01	98.85	15.25	1.57	1.63	0.10

* قيمة (ت) الجدولية معنوية عند مستوي ٠.٠٥ = ١.٩٦

يتضح من الجدول (٢٤) الخاص بالدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور طبقًا للمفردة (درست مقرر تعليم الكبار) لعينة البحث– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في جميع المحاور والمجموع الكلي؛ حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (١.٣٤ إلى ١.٨٤) وهذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = (١.٩٦)، وبمستوى دلالة أكبر من ٠.٠٥ .

المُقارنة بين أبعاد والمحاور قيد البحث طبقا للمستوى

تكشف الفروق في استجابات عينة (الطلاب) حسب متغير المستوى (الفرقة) عن مدى تأثير طبيعة المستوى للطلاب في تحديدهم للمشكلات التي تعوق تنفيذ مشروع محو الأمية، وهذا ما توضِّحهُ الجداول التالية:

جدول (٢٢)

يوضِّح التوصيف الإحصائي الخاص بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث طبقًا للمستوى لعينة البحث. ن = ١٠٠٣

المحاور	المستوى	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	الأول	4	29.50	5.57	24.00	37.00
	الثاني	245	32.92	5.49	14.00	45.00
	الثالث	633	33.75	5.25	10.00	45.00
	الرابع	121	34.64	4.90	23.00	45.00
	المجموع	1003	33.64	5.29	10.00	45.00
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	الأول	4	51.00	16.43	34.00	73.00
	الثاني	245	64.29	11.91	23.00	85.00
	الثالث	633	66.03	10.98	18.00	85.00
	الرابع	121	70.56	8.83	40.00	85.00
	المجموع	1003	66.09	11.18	18.00	85.00
المجموع الكلي	الأول	4	80.50	21.99	58.00	110.00
	الثاني	245	97.22	16.21	39.00	130.00
	الثالث	633	99.77	14.83	35.00	130.00
	الرابع	121	105.21	12.29	63.00	130.00
	المجموع	1003	99.73	15.13	35.00	130.00

جدول (٢٣)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث طبقًا للمستوى لعينة البحث. ن = ١٠٠٣

الدلالات الاحصائية / المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	بين المجموعات	323.88	3	107.96	*3.89	0.01
	داخل المجموعات	27740.30	999	27.77		
	المجموع	28064.17	1002			
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	بين المجموعات	4123.70	3	1374.57	11.35*	0.00
	داخل المجموعات	121020.22	999	121.14		
	المجموع	125143.92	1002			
المجموع الكلي	بين المجموعات	6657.45	3	2219.15	*9.95	0.00
	داخل المجموعات	222764.15	999	222.99		
	المجموع	229421.60	1002			

*** قيمة (ف) الجدولية معنوي عند مستوي ٠.٠٥**

يتضح من جدول (٢٣) الخاص بالمحاور والمجموع الكلي طبقًا للمستوى لعينة البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في جميع المتغيرات؛ حيث كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ، وقيمة مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥ .

جدول (٢٤)

اختبار توكي H.S.D عند مستوي ٠.٠٥ لتحديد معنوية واتجاه الفروق في المتغيرات المعنوية المستخلصة من تحليل التباين في اتجاه واحد ن = ١٠٠٣

المحاور	المستوى	المتوسط الحسابي	معنوية الفروق بين المتوسطات					
			الثاني		الثالث		الرابع	
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	الأول	29.50	٣.٤٢٢	٠.٥٧٠	٤.٢٤٦	٠.٣٧٥	٥.١٤٤	٠.٢٢٠
	الثاني	32.92			٠.٨٢٣	٠.١٦٢	↑*١.٧٢٢	٠.٠١٨
	الثالث	33.75					٠.٨٩٨	٠.٣١٤
	الرابع	34.64						
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	الأول	51.00	١٣.٢٩٣	٠.٠٧٨	↑*١٥.٠٢٥	٠.٠٣٣	↑*١٩.٥٦١	٠.٠٠٣
	الثاني	64.29			١.٧٣١	٠.١٥٧	↑*٦.٢٦٨	٠.٠٠٠
	الثالث	66.03					↑*٤.٥٣٦	٠.٠٠٠
	الرابع	70.56						
المجموع الكلي	الأول	80.50	١٦.٧١٦	٠.١١٨	١٩.٢٧٠	٠.٠٥٠	↑*٢٤.٧٠٦	٠.٠٠٦
	الثاني	97.22			٢.٥٥٤	٠.١٠٥	↑*٧.٩٩٠	٠.٠٠٠
	الثالث	99.77					↑*٥.٤٣٥	٠.٠٠١
	الرابع	105.21						

*معنوي عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥

يتَّضح من جدول (٢٤) الخاص باختبار توكي H.S.D عند مستوى ٠.٠٥ لتحديد معنوية واتجاه الفروق في المتغيرات المعنوية المستخلصة من تحليل التباين في اتجاه واحد– وجود فروق بين المستويات؛ فكانت كما يلي:

- **المحور الأول– مشكلات خاصة بالأميين**

- تفوق المستوى (الرابع) على المستوى (الثاني) حيث أن المتوسط الحسابي للمستوى (الرابع) أكبر من المتوسط الحسابي للمستوى (الثاني)، ويرجع ذلك إلى خبرتهم، وسِعَة معرفتهم بالمشروع.

- **المحور الثاني– مشكلات مرتبطة بالطلاب**

- تفوق المستوى (الثالث) على المستوى (الأول)؛ فكان المتوسط الحسابي للمستوى (الثالث) أكبر من المتوسط الحسابي للمستوى (الأول) ، كما تفوق المستوى (الرابع) على المستويات (الأول، والثاني، والثالث)؛ فكان المتوسط الحسابي للمستوى (الرابع) أكبر من المتوسط الحسابي للمستويات (الأول، والثاني، والثالث)، الأمر الذي قد يرجع إلى دراسة مقرر تعليم الكبار لطلاب المستوى الثالث، الذي جعلهم أكثر خبرة ودارية بمحو الأمية وتعليم الكبار.

- **المجموع الكلي**

- تفوق المستوى (الرابع) على المستويات (الأول، والثاني، والثالث) حيث أن المتوسط الحسابي للمستوي (الرابع) أكبر من المتوسط الحسابي للمستويات (الأول، والثاني، والثالث)؛ لأنه أكثر خبرة ونضجا في التعامل مع الكبار، ولم تُطبِّق الباحثة الاستبانة على طلاب الفرقة الأولى في الفصل الدراسي الأول؛ لغياب دارية ومعرفة المستوى الأول بمشروع محو الأمية.

المقارنة بين الأبعاد والمحاور قيد البحث طبقا للتخصص

جدول (٢٥)

التوصيف الإحصائي الخاص بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث طبقًا للتخصص لعينة البحث. ن = ١٠٠٣

المحاور	التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	أدبي	531	34.08	5.04	10.00	45.00
	علمي	78	33.86	5.98	20.00	45.00
	أساسي	212	32.92	5.27	16.00	45.00
	طفولة	182	33.10	5.62	14.00	45.00
	المجموع	1003	33.64	5.29	10.00	45.00
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	أدبي	531	66.65	10.69	18.00	85.00
	علمي	78	68.19	11.86	34.00	85.00
	أساسي	212	65.19	10.76	28.00	85.00
	طفولة	182	64.60	12.49	23.00	85.00
	المجموع	1003	66.09	11.18	18.00	85.00
المجموع الكلي	أدبي	531	100.73	14.31	35.00	130.00
	علمي	78	102.05	17.11	56.00	130.00
	أساسي	212	98.11	14.43	47.00	129.00
	طفولة	182	97.70	16.97	39.00	130.00
	المجموع	1003	99.73	15.13	35.00	130.00

جدول (٢٦)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث طبقًا للتخصص لعينة البحث. ن = ١٠٠٣

الدلالات الاحصائية / المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	بين المجموعات	269.05	3	89.68	*3.22	0.02
	داخل المجموعات	27795.13	999	27.82		
	المجموع	28064.17	1002			
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	بين المجموعات	1086.17	3	362.06	*2.92	0.03
	داخل المجموعات	124057.75	999	124.18		
	المجموع	125143.92	1002			
المجموع الكلي	بين المجموعات	2255.07	3	751.69	*3.31	0.02
	داخل المجموعات	227166.54	999	227.39		
	المجموع	229421.60	1002			

*** قيمة (ف) الجدولية معنوي عند مستوي ٠.٠٥**

يتضح من جدول (٢٦) الخاص بالمحاور والمجموع الكلي طبقاً للتخصص لعينة البحث– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ في جميع المتغيرات؛ حيث كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥، وقيمة مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥ .

ويُجيب الجدول التالي عن سؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة البحث (الطلاب) تبعًا لمتغيرات التخصص؟

جدول (٢٧)

اختبار توكي H.S.D عند مستوى ٠.٠٥ لتحديد معنوية واتجاه الفروق في المتغيرات المعنوية المستخلصة من تحليل التباين في اتجاه واحد. ن = ١٠٠٣

المحاور	التخصص	المتوسط الحسابي	معنوية الفروق بين المتوسطات				
			علمي		أساسي	طفولة	
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	أدبي	34.08	٠.٢١٦	٠.٩٨٧	١.١٦٠*←	٠.٠٣٥	٠.٩٧٦	٠.١٣٧
	علمي	33.86			٠.٩٤٣	٠.٥٣٠	٠.٧٦٠	٠.٧١١
	أساسي	32.92					٠.١٨٣	٠.٩٨٦
	طفولة	33.10						

*معنوي عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥

يتَّضح من جدول (٢٧) الخاص باختبار توكي H.S.D عند مستوى ٠.٠٥ لتحديد معنوية واتجاه الفروق في المتغيرات المعنوية المستخلصة من تحليل التباين في اتجاه واحد– وجود فروق بين التخصصات؛ فكانت على النحو التالي:

- **المحور الأول– مشكلات خاصة بالأميّين**

- تفوق التخصص (أدبي) على التخصص (أساسي)؛ فكان المتوسط الحسابي للتخصص (أدبي) أكبر من المتوسط الحسابي للتخصص (أساسي).

المقارنة بين أبعاد والمحاور قيد البحث طبقًا لعدد الأميين الذين تمَّ محو أميتهم

جدول (٢٨)

يوضح التوصيف الإحصائي الخاص بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث طبقًا لعدد الأميين الذين تم محو أميتهم لعينة البحث. ن = ١٠٠٣

المحاور	عدد الأميين الذين تم محو أميتهم	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	لا يوجد	828	33.60	5.34	10.00	45.00
	أمي واحد	125	34.37	5.00	20.00	45.00
	أكثر من ثلاثة	50	32.46	5.10	17.00	41.00
	المجموع	1003	33.64	5.29	10.00	45.00
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	لا يوجد	828	66.07	11.15	18.00	85.00
	أمي واحد	125	68.83	9.69	34.00	85.00
	أكثر من ثلاثة	50	59.62	12.46	30.00	83.00
	المجموع	1003	66.09	11.18	18.00	85.00
المجموع الكلي	لا يوجد	828	99.66	15.19	35.00	130.00
	أمي واحد	125	103.20	13.02	57.00	130.00
	أكثر من ثلاثة	50	92.08	16.36	47.00	123.00
	المجموع	1003	99.73	15.13	35.00	130.00

جدول (٢٩)

يوضح الدلالات الإحصائية الخاصة بالمحاور والمجموع الكلي للمحاور قيد البحث طبقًا لعدد الأميين الذين تم محو أميتهم لعينة البحث. ن = ١٠٠٣

الدلالات الإحصائية / المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	بين المجموعات	137.41	2	68.71	2.46	0.09
	داخل المجموعات	27926.76	1000	27.93		
	المجموع	28064.17	1002			
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	بين المجموعات	3033.33	2	1516.66	*12.42	0.00
	داخل المجموعات	122110.60	1000	122.11		
	المجموع	125143.92	1002			
المجموع الكلي	بين المجموعات	4434.93	2	2217.47	*9.86	0.00
	داخل المجموعات	224986.67	1000	224.99		
	المجموع	229421.60	1002			

*** قيمة (ف) الجدولية معنوي عند مستوى ٠.٠٥**

يتَّضح من جدول (٢٩) الخاص بالمحاور والمجموع الكلي طبقًا لعدد الأميين الذين تم محو أميتهم لعينة البحث– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في (المحور الثاني– مشكلات مرتبطة بالطلاب، والمجموع الكلي)؛

حيث كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ ، وقيمة مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥ .

جدول (٣٠)

يوضح اختبار توكي H.S.D عند مستوى ٠.٠٥ لتحديد معنوية واتجاه الفروق في المتغيرات المعنوية المستخلصة من تحليل التباين في اتجاه واحد. ن = ١٠٠٣

المحاور	عدد الأميين الذين تم محو أميتهم	المتوسط الحسابي	معنوية الفروق بين المتوسطات			
			أمي واحد		أكثر من ثلاثة	
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	لا يوجد	66.07	٢.٧٦٥*↑	٠.٠٢٥	٦.٤٤٦*→	٠.٠٠٠
	أمي واحد	68.83			٩.٢١٢*→	٠.٠٠٠
	أكثر من ثلاثة	59.62				
المجموع الكلي	لا يوجد	99.66	٣.٥٣٦*↑	٠.٠٣٨	٧.٥٨٣*→	٠.٠٠٢
	أمي واحد	103.20			١١.١٢٠*→	٠.٠٠٠
	أكثر من ثلاثة	92.08				

*معنوي عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥

يتَّضح من جدول (٣٠) الخاص باختبار توكي H.S.D عند مستوى ٠.٠٥ لتحديد معنوية واتجاه الفروق في المتغيرات المعنوية المستخلصة من تحليل التباين في اتجاه واحد– وجود فروق بين عدد الأميين الذين تم محو أميتهم؛ فكانت على النحو التالي:

وفيما يَخُصُّ عدد الأميِّين الذين تم محو أميتهم، جاءت تفوق اختيار الطلاب لمحو أمية (أمي واحد) على على اختيار (لا يوجد)؛ حيث أن المتوسط الحسابي للاختيار (أمي واحد) أكبر من المتوسط الحسابي لاختيار (لا يوجد) ، كما تفوَّق الاختياران (لا يوجد ، أمي واحد) على اختيار (أكثر من ثلاثة)؛ فكان المتوسط الحسابي للاختيارين (لا يوجد ، أمي واحد) أكبر من المتوسط الحسابي للاختيار (أكثر من ثلاثة).

جدول رقم (٣١)

التوصيف الإحصائي للمحاور قيد البحث لدى عينة الدراسة الأساسية ن =١٠٠٣

المتغيرات	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الألتواء	عدد العبارات	المتوسط المرجح	نسبة الموافقة	الترتيب	اتجاه الأستجابة
المحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين	10.00	45.00	33.64	5.29	-0.44	9	3.74	%74.75	٢	موافق
المحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب	18.00	85.00	66.09	11.18	-0.92	17	3.89	%77.75	١	موافق
المجموع الكلي	35.00	130.00	99.73	15.13	-0.77	26	3.84	%76.71		موافق

يتَّضح من الجدول رقم (٣١) الخاص بالتوصيف الإحصائي للمحاور قيد البحث لدى عينة الدراسة الأساسية أن قيم معامل الإلتواء لجميع المتغيرات جاءت قريبة من الصفر؛ فقد انحصرت قيم معامل الالتواء ما بين (-٠.٩٢) إلى (-٠.٤٤). وبهذا يتبيَّن وقوع تلك القيم ما بين (± 3)، الأمر الذي يؤكد على خلو العينة من عيوب التوزيعات غير الاعتدالية، كما تراوحت نسب الموافقة ما بين (٧٤.٧٥%،٧٧.٧٥%)، وكانت أعلى نسبة موافقة للمحور الثاني- مشكلات مرتبطة بالطلاب بنسبة ٧٧.٧٥%، وكان أقل نسبة موافقة للمحور الأول- مشكلات خاصة بالأميين بنسبة ٧٤.٧٥%، وكان اتجاه الاستجابة لجميع المحاور والمجموع الكلي (موافق).

ثانيًا- مقابلات مع القائمين على مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية

رغم الجهود المبذولة من قبل جامعة الإسكندرية لتنفيذ بروتوكول محو الأمية، يوجد بعض المعوقات التي تُعرقل تنفيذ هذا البروتوكول على أرض الواقع؛ حيث يواجه مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، العديد من التحديات والمعوقات التي تتباين في طبيعتها وتأثيرها، ولكنها تتشارك في كونها تؤثِّر بشكل مباشر على فعالية مشروع محو الأمية؛ لذا قامت الباحثة بعقد مُقابلات مع القائمين على مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، وهما وكيل الكليَّة لخدمة المجتمع وشؤون البيئة، والموظَّف المختص بالمركز؛ بهدف الإجابة عن سؤال البحث: ما المعوقات التي تُعرقل

مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية عن القيام بدوره؟ ولتحقيق هذا الأهداف تم إجراء مقابلات، وجهت فيها الباحثة أسئلة، وتمَّت الإجابة عليها من قِبَل القائميْن على المركز، وذلك على النحو التالي:

✓ **ما البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز حاليًا؟**

يختص المركز بتنفيذ مشروع محو الأمية؛ من خلال جملة من الأنشطة، تتمثل فيما يلي:

- نشر البيانات الهامة على موقع الجامعة والكلية، ومنها نشر إعلان لطلاب كليات التربية الخمسة أنَّ مُقرَّر خدمة المجتمع وتنمية البيئة (مقرر محو الأمية) إجباري، وشرط من شروط الحصول على شهادة التخرج؛ حيث يتطلَّب من طلاب كل الفرق محو أمية (٦ أفراد أميين)، إلا أن الواقع يشير إلى أنَّ المطلوب من الطلاب محو أمية (أمي واحد فقط) ، كما يتم نشر الخطوات التي يقوم بها الطلاب لتنفيذ مشروع محو الأمية، كالحصول على خطاب مُوجَّه من مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية لأي فروع من فروع الهيئة العامة لتعليم الكبار، والأوراق المطلوبة للتسجيل وفتح فصل محو أمية موضحة بالخطوات.
- نشر نماذج لامتحانات الإدارات التابعة لمحو الأمية وتعليم الكبار؛ لمعرفة طبيعة الأسئلة وتدريب الأميين عليها.
- نشر عناوين الفروع الخاصة بالإدارات؛ للتيسير على الطلاب عند التسجيل في الفرع الأقرب لسكنهم، أو لسكن الأميين الذين سيتولون محو أميتهم.
- نشر بيانات بمواعيد امتحان محو الأمية بكل إدارة على حدة، على الموقع الرسمي لمركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، شاملة المكان، والزمان، وأسماء المدرسين، وعدد الدراسين الأميين من ذكور وإناث.
- تنظيم قوافل تنموية وتوعوية لمحو الأمية؛ بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والمحليات، وتوعية الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؛ للمشاركة في هذه

القوافل؛ للوصول إلى غير المتعلمين الذين لا يدركون أهمية معرفة القراءة والكتابة، ومن ثم توعيتهم بأهمية التعليم، وتشجيعهم، ومساعدتهم على محو أميتهم.

- تنظيم قوافل تنموية وتوعوية بالتعاون مع الكليات المختلفة بجامعة الإسكندرية(العلوم، والطب، والتربية، والزراعة)؛ لعمل تنمية شاملة (صحية، وتربوية، وعلاجية) للأماكن النائية والقرى البعيدة، والاستفادة من هذه القوافل في البحث عن الأميين في كافة أحياء مصر وضواحيها، بالإضافة إلى تشجيعهم على محو أميتهم، وفتح فصول جديدة لتعليمهم؛ لتكون نواة لاستمرار فعاليات القضاء على الأمية ضمن أولويات الخدمات المتميزة المقدمة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية والجامعة.
- نشر آخر المُستجدات فيما يخص محو الأمية على الموقع الرسمي لوحدة محو الأمية الخاص بالكلية؛ لاطلاع الطلاب بشكل مستمر على كل ما يخص المشروع المكلفين به.

✓ **ما أبرز المعوقات التي تُعرقل المركز عن تحقيق أهدافه؟**

- صعوبة الحصول على أميين، وإن وجدوا فهم بمقابل مادي يفوق قدرة الخريج على تحمُّل نفقتهم، ورغم ما نص عليه البرتوكول من محو أمية (٦ أميين)، فقد كلف المركز الطلاب بمحو أمية (أمي واحد)، ورغم ذلك مازالت هناك صعوبة في تنفيذ المشروع.
- عدم وجود حوافز مادية سواء للأمي أو الخريج المُتفق عليها من الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ولا توجد حوافز كافية للمتعلمين الأميين للمشاركة في برامج محو الأمية، مثل: توفير فرص عمل، أو حصولهم على امتيازات اجتماعية؛ ممَّا أدَّى إلى عزوف بعض الأميين عن المشاركة في برامج التعلم، خاصة من الفئات الأكثر فقرًا.
- عدم وجود مكان مُستقل مُخصص للمركز؛ فالمكان عبارة عن حجرة صغيرة في مكتب وكيل الكلية لشؤون البيئة وخدمة المجتمع.

- غياب وجود هيكل إداري للمركز، واعتماده الكلي على موظف واحد، وليس له معاونون، وهو مسئول عن كل ما يخص محو الأمية بالكلية، والتعامل مع طلاب الكليات الخمسة في التنسيق، والتنفيذ لمشروع محو الأمية؛ ممَّا يمثل عبئًا على قيام فرد واحد بهذا الأمر.
- القصور في الحوافز الإيجابية للمسؤول عن مركز محو الأمية.
- قلة المُخصَّصات المالية للإنفاق على مشروع محو الأمية.
- المركز هو الوحيد المنوط به التسجيل لطلاب كليات التربية والقيد للأميين، إلا أن بعض كليات التربية بجامعة الاسكندرية قامت مؤخرًا بتخصيص موظفين للتسجيل والقيد مع الهيئة، دون إبلاغ مركز الجامعة للقضاء على الأمية، الامر الذي ترتَّب عليه تضارُب الجهود، وتشتُّت الجهد بين المركز والكليات، وتداخُل الاختصاصات.
- غياب التنسيق والمشاركة بين الجهات والأفراد المسؤولين عن التخطيط، وبين الجهات والأفراد القائمين على التنفيذ .
- التعقيدات الإدارية في الهيئة، التي أدت إلى تخوُّف الأميين من تصوير بطاقاتهم الشخصية، أو تسجيل أسمائهم لدى الهيئة، وصعوبة الحصول على موافقة الأمن لفتح فصل في مدرسة.
- تأخُّر الهيئة في إرسال قائمة الأميّين الذين تم قبولهم، والآخرين الذين تم استبعادهم.
- تأخُّر استخراج شهادات محو الأمية إلا بعد مرور شهر ونصف من الامتحان؛ ممَّا يحول دون حصول الطلاب على إفادة التخرج؛ فلم يتمكن الخريجون من الطلاب من إتمام أوراقهم للتقديم إلى الجيش، أو لتقدُّم للعمل في المدارس الخاصة.
- لا يتم تدريب الطلاب، ولا يحصلون على كتب أو دليل إرشادي من الهيئة، يوضح لهم كيفية التعامُل مع الأميين.

- غياب تقديم برامج تدريبية لإعداد طلاب الكلية للعمل كمعلمين لمحو الأمية في المجتمعات، فضلًا عن عدم تزويدهم بمهارات التعلُّم عن بعد، واستخدام التكنولوجيا في التعليم.
- ضعف دعم جهود الطلاب المشاركين في مشروع محو الأمية بالأدوات اللازمة، وبعض المساعدات العينية من الجهات المانحة: كالهيئة العامة لتعليم الكبار، أو المؤسسات المجتمعية.
- غياب تدريب الطلاب على المناهج المُستخدمة من قبل الهيئة في محو الأمية.

✓ **ما أدوار أعضاء هيئة التدريس في مشروع محو الأمية ؟**

- يشير الواقع إلى غياب دور أعضاء هيئة التدريس في مشروع محو الأمية، رغم التنبيه من قبل وكيل الكلية لشؤون البيئة وخدمة المجتمع على أعضاء هيئة التدريس بالجروبات الرسمية؛ بتوعية طلاب الكلية في المستويات الدراسية المختلفة في المحاضرات بأهمية مشروع محو الأمية، وإعطائهم لمحة عن المشروع، وأهميته، والدور المنوط بالطلاب؛ فقد تجاهل أعضاء هيئة التدريس الأمر، ولم يُشِر كثير منهم إليه؛ ممَّا ساهم في عدم معرفة أو وعي الطلاب بمشروع محو الأمية .

✓ **ما المقررات التي تساعد الطلاب على تنفيذ مشروع محو الأمية؟**

- مقرر خدمة المجتمع وتنمية البيئة، الذي يُعد المقرر الإجباري لتنفيذ محو الأمية، وهو متطلب جامعة إجباري.
- المقرر المنوط به مساعدة الطلاب هو مقرر تعليم الكبار الذي يُعطي طلاب كلية التربية معنى محو الأمية، وخصائص الكبار، والفلسفات والنظريات المفسرة لتعليم الكبار، ومعلم الكبار، وكيفية إعداده، وهذا المقرر مرتبط بمشروع محو الأمية ارتباطًا وثيقًا، ومُقرَّر على الفرقة الثالثة (أدبي، وعلمي، وأساسي) بكلية التربية دون كليات التربية الأخرى، وقد تقرَّر إلغاء تدريسه في لائحة كليات التربية

الموحدة ٢٠٢٣ ، رغم كونه مقررًا اجباريًّا على طلاب الفرقة الثالثة في اللوائح السابقة ٢٠٢٠ و ٢٠٠٦.

- يعتبر تخصص تعليم الكبار تخصصًا أصيلا ضمن قسم أصول التربية؛ فكان من الممكن الاستفادة من بعض أعضاء هيئة التدريس بالقسم لوضع برنامج تدريبي لطلاب الكلية في محو الأمية، وكان من الممكن الاستفادة من أقسام أخرى كأقسام المناهج، وعلم النفس، وعلم الاجتماع في إعداد هذا البرنامج، ثم تنفيذه من خلال نشاط التميُّز والتأهيل التربوي، الإ أن هذا لم يحدث.

✓ **ما الدور الإعلامي الجامعي في تشجيع الطلاب وتوجيههم إلى المشاركة في محو الأمية ؟**

- أكَّدت الإجابات ضَعف الدور الإعلامي الجامعي بمقرر خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتوعية الطلاب بثقافة العمل التطوعي، وأهمية مشروع محو الأمية.
- كما أكَّدت ضعف أساليب التوعية بأهمية مشروع محو الأمية باستخدام كافة وسائل الإعلام وداخل الكليات المختلفة .

✓ **ما المقترحات التي ترونها ضرورية لتعزيز كفاءة المركز؟**

- ضرورة وجود قوانين مُلزِمة تفرض على الأمي الالتزام بمحو الأمية، وتضمن للطالب حقه ومجهوده، فلا يصحُّ أن يكون الالتزام من جانب واحد، وهو إجبار الطالب على ضرورة محو الأميين، دون توافُر المتطلبات اللازمة لذلك.
- ضرورة حصر الأميّين فعليًّا بعناوين حقيقية، وإلزامهم بالانتظام في الحضور.
- توفير أماكن للتدريس مُهيئة لطلاب الجامعة.
- ضرورة توافر فلسفة وإستراتيجية محدَّدة الملامح يُمكن أن تكون إطارًا مرجعيًّا، تنطلق منه كليات التربية في تقديم خدمات لتعليم الكبار، تحركها رغبة صادقة.

- أن تضع كليات التربية بجامعة الإسكندرية، وغيرها من المؤسسات الشريكة ضمن خططها زيادة حملات التوعية والإعلام لمحو الأمية استنادًا إلى خصوصيتها، وحجمها، ووزنها في المجتمع، وطبيعة عملها، والاهداف التي تسعى إلى تحقيقها.
- تهيئة المجال العام لنشر ثقافة العمل التطوعي؛ من حيث قيام المبادرات الاجتماعية، والندوات، والمؤتمرات الأكاديمية، والمهنية، والثقافية، ... وغيرها بدور فاعل في نشاط محو الأمية، ولتعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية مع الأخذ في الحسبان الموارد، والفرص المتاحة، والمعوقات المحتملة.

خلاصة النتائج والتوصيات:

خلُص البحث إلى جملة من النتائج، لعل من أبرزها ما يلي:

أولا– مشكلات الأميّين حسب أولوياتها بالنسبة إلى الطلاب

١-مُعاناة بعض الأميِّين، خاصة كبار السِّن من أمراض مُزمنة صحية تحول دون استمرارهم في التعلم.

٢-قلة الوقت المُتاح للأميِّين؛ نتيجة انشغالهم بأعباء الحياة.

٣-شعور الأميِّين بوصمة اجتماعية بسبب أميَّتهم؛ مما قد يجعلهم يتردَّدون في المشاركة في محو الأمية.

٤-نقص الحوافز المادية والمعنوية للاشتراك في محو الأمية.

٥-نُدرة وجود فُرص عمل كافية ومُناسبة للمُتحررين من الأميَّة؛ ممَّا يؤدي إلى إحباطهم، وفقدانهم الدافع للمشاركة في محو الأمية.

٦-مرور بعض الأميين بخبرات سلبية مُتكررة أثناء محو أميتهم أدت إلى شعورهم بالإحباط.

٧-شكلية امتحانات محو الأمية؛ ممَّا يُقلل دافعية الأمي إلى التعلم بشكل جاد.

٨-ضَعف ثِقة الأُميِّين في قدرات طلاب الجامعة في تعليمهم؛ نظرًا إلى قلة خبراتهم.

ثانيًا : مشكلات الطلاب حسب أولوياتها

١-صعوبة حصول الطلاب على أُميِّين لمحو أميتهم.

٢- يُشكل مشروع محو الأمية عبئًا دراسيًّا إضافيًّا على الطلاب، خاصةً مع كثافة المناهج الدراسية في كليات التربية.

٣-زيادة تكلفة تعليم الأميِّين (توفير أماكن، ووسائل انتقال... وغيرها) بما يفوق إمكانيات الطالب المادية.

٤-تسرُّب بعض الأميين بعد تعليمهم، وتخلُّفهم عن دخول الامتحان.

٥-روتينية إجراءات استيفاء مُتطلب محو الأمية بشكلٍ يؤخِّر حصول الطلاب المعلمين على الشهادة الجامعية.

٦-قيام التكليف على فكرة الإجبار لا الاختيار، وشعور الطالب بتهديد مستقبله.

٧-التقيُّد بمواعيد مُحددة لعقد امتحانات الأميين قد تتعارض مع مواعيد الدراسة والامتحانات.

٨- الاستغلال المادي من جانب بعض الأميين للطلاب، وخاصة الطالبات.

٩- صعوبة توافُر أماكن مُهيَّئة للتدريس.

١٠- إغفال التشجيع المعنوي لطلاب الجامعة المُتميزين في مجال محو الأمية.

١١- غياب الحافز المادي المُقدَّم للطلاب نظير الجهد المبذول في مجال محو الأمية.

١٢- افتقار بعض الطلاب المعلمين إلى فَهم واضح لأهداف محو الأمية كمتطلب للتخرج.

١٣- ضَعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس.

١٤- ضعف كفايات الطلاب المعرفية بخصائص الأميِّين.

١٥- ضعف وعي الطلاب بطبيعة التعليم غير النظامي، وافتقارهم إلى التأهيل والتدريب كمعلمي محو أمية .

١٦- ضعف الإلمام بطرائق التدريس المناسبة لتعليم الأميِّين.

١٧- ضعف المعرفة الكافية بمحتوى المناهج الدراسية لمحو الأمية.

ثالثًا: أبرز المعوقات التي تُعرقِل مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية عن تحقيق أهدافِهِ

١- غياب إقامة الحلقات الدراسية، وورش العمل والمؤتمرات؛ لبحث ودراسة قضايا تعليم الكبار والتعليم المُستمر ومشكلاتهِ.

٢- الغياب التام لأي إشراف أو متابعة من أي جهة رسمية، وهذا ما يتناقض مع ما نصَّ عليه بروتوكول التعاون بين جامعة الإسكندرية والهيئة العامة لتعليم الكبار.

٣- غياب تعاون الكليات بالجامعة مع مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية- في تنظيم دورات مجانية مُكثفة للطلاب؛ لإمدادهم بالمهارات اللازمة التي تُعينهم على إقناع غير المتعلمين بأهمية محو الأمية، سواء على المستوى الشخصي، أو الأسري، أو الوطني، وذلك من خلال ورش عمل نظرية وتطبيقية.

٤- إلغاء تدريس مُقرر تعليم الكبار في لائحة كليات التربية الموحَّدة ٢٠٢٣ ؛ كونه المقرر الإجباري لطلاب الفرقة الثالثة في اللوائح السابقة ٢٠٢٠ و ٢٠٠٦، الذي يعطي لطلاب كلية التربية معنى محو الأمية، وخصائص الكبار، والفلسفات والنظريات المفسرة لتعليم الكبار، ومعلم الكبار، وكيفية إعداده، وهو المقرر المرتبط بمشروع محو الأمية ارتباطًا وثيقًا، فتمَّ إلغاؤهُ بدلًا من تعميمه على بقية كليات التربية (التربية للطفولة المبكرة، والتربية النوعية، والتربية الرياضية بنين، والتربية الرياضية بنات)؛ ممَّا يؤثر سلبًا على معرفة الطلاب بعملية محو الأمية وتعليم الكبار .

٥- نقص البيانات والإحصائيات الأساسية اللازمة لعدد الأميين بصفة عامة، وعدد الأميين في المناطق الجغرافية بصفة خاصة، وعدم عمل حصر شامل لهم، الأمر الذي يُعد عقبة كُبرى أمام أية خُطط لمكافحة الأمية.

٦- المركز هو الوحيد المنوط به التسجيل لطلاب كليات التربية، والقيد للأميِّين، إلا أن مؤخرًا بعض كليات التربية جامعة الاسكندرية قامت بتخصيص مُوظفين؛ للتسجيل والقيد مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، دون الرجوع إلى المركز، الأمر الذي أدَّى إلى تشتُّت الجهد بين المركز والكليات، وتداخُل الاختصاصات.

٧- تأخُّر استخراج شهادة محو الأمية من الهيئة العامة لمحو الأميَّة وتعليم الكبار، الأمر الذي يعوق الطلاب المُجتازين مشروع محو الأمية من الحصول على شهادة التخرُّج.

٨- غياب الحوافز المعنوية والمادية للدراسين التي تُشجِّعهم على الانتظام في الدراسة.

المحور الرابع: الرؤية المستقبلية

إنَّ التعليم عُنصر فاعل في تنمية الثروة البشرية؛ فكما تفتقر بعض الأماكن إلى الموارد الطبيعية، تفتقر الدول التي تعاني من الأمية إلى الثروة البشرية التنموية؛ فالثروة المعرفية هدف كوني، والتطوُّر يسير بسرعة مُطردة؛ لذا فإن أكثر الدول غنى ترتكز على تنمية الثروة البشرية؛ لضمان المزيد من التطور والتحديث، وذلك من خلال التعليم، الذي يدخل بدورهِ في نطاق التنمية الاقتصادية على كل الأصعدة الأكاديمية والمهنية، وبالتالي يؤدي إلى الحِراك الاجتماعي، وإعادة توزيع الدخل، والثروات، وزيادة نسبة العاملين في المجتمع، وبالتالي زيادة الإنتاج.

وتعد الأمية قضية وطن، لما لها من آثار اجتماعية، واقتصادية، وسياسية تؤثر على تقدُّم المجتمع ورُقيِّه، وتعوق عمليات التنمية المستدامة، وإحداث نقلة حقيقية في مجالات العمل المختلفة، وبوصفها أحد أهم وأخطر المشكلات التي تواجه الدول النامية في الوقت الحاضر. **وعليه** يهدف مشروع محو الأمية إلى بناء مجتمع أكثر عدالة ومساواة، حيث يتمتع جميع الأفراد بفرص مُتساوية في التعليم والتطوير، كما يساهم في تطوير قدرات الطلاب على التخطيط، والتنفيذ، والتواصُل، والعمل الجماعي.

وقد كشف البحث الحالي من خلال إطاره النظري والميداني عن المشكلات التي يواجهها الطلاب في مشروع محو الأمية، والمعوقات التي تُعرقِل مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية عن القيام بدورِهِ وتحقيق أهدافِه. ومن هذا المنطلق، استهدف هذا الجزء من البحث وضْع رؤية مستقبلية؛ للتغلُّب على المشكلات والمعوقات التي تُعرقِل تنفيذ مشروع محو الأمية؛ انطلاقًا من دور طلاب جامعة الإسكندرية في النهوض بمجتمعاتهم، وتثمين دور شباب الجامعة الواعد في المشروع القومي لإعلان مصر خالية من الأمية، وانطلاقًا من رؤية مصر الإستراتيجية لعام ٢٠٣٠، وتنفيذا لمبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، وتحت شعار حياة كريمة بلا أمية، وإعلان مصر خالية من الأمية بحلول عام ٢٠٣٠.

وتُعد الرؤية هدفًا، أو طموحًا، أو تصورًا للمستقبل، تخدم غايات وأهداف المؤسَّسة التي تُكافح لأجلها، وتعمل على تحقيق أهدافها ومتطلباتها؛ لذا وجب الاهتمام بها؛ عن طريق تكوين رؤية مستقبلية مُحتملة الحدوث، تهتم بدراسة المتغيرات التي يُمكن أن تؤدي إلى احتمال تحقيق هذه الرؤية، بجانب رَسْم صورة تقريرية مُحتملة للمستقبل، ومُحاولة البحث عن البدائل طويلة الأجل التي ينبغي أن تلتزم بها كافة الجهات. وقد استندت الرؤية المستقبلية لمشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج إلى مجموعة من المنطلقات الفكرية التي تُشكل الأساس النظري والتوجيه العملي لهذا المشروع، وتعكس أهمية التعليم، ودوره في التنمية الشاملة، وتؤكد المسؤولية المجتمعية لأفراد المجتمع، خاصةً خريجي كليات التربية.

عناصر الرؤية المستقبلية:

أولًا– منطلقات الرؤية المقترحة.

ثانيًا– أهداف الرؤية المقترحة.

ثالثًا– آليات تنفيذ الرؤية.

رابعًا– الفرص المتاحة لتحقيق الرؤية.

خامسًا– المعوقات، ومصادرها، وسُبل التغلب عليها .

أولًا– منطلقات الرؤية المستقبلية:

ارتكزت الرؤية المستقبلية على جملة من المنطلقات الأساسية، وفقًا للإطار النظري، ونتائج الدراسة الميدانة لواقع المشكلات التي يواجهها الطلاب في تنفيذ مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج. هذا المشروع الذي يُمثِّلُ خطوةً نوعيةً في مسيرة التعليم والتنمية؛ حيث يهدف إلى ربط العملية التعليمية بالمجتمع، وتنمية الوعي بأهمية القضاء على الأمية. وبناء على ما سبق، وفي ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، حاولَت الباحثة رسم رؤية مُستقبلية لهذا المشروع تتجاوز النظرة التقليدية، وتستفيد من الإمكانات المتاحة. وقد تمثَّلت منطلقات الرؤية فيما يلي:

- التعليم هو مفتاح التنمية، وحق أساسي، كفلهُ الدستور لكل فرد، بغض النظر عن العمر، أو الجنس، أو الخلفية الاجتماعية، ومحو الأمية هو الخطوة الأولى لتحقيق هذا الحق. وقد تمَّ تبنِّي مصر سياسية مُكافحة الأمية منذ عام ١٩٧٦، وتخصيص عقد لمحو الأمية وتعليم الكبار، وصدور القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ في هذا الخصوص؛ ليساند الخطة القومية في مجال القضاء على الأمية في مصر وجعلها مهمة قومية، والتزامًا سياسيًّا لكل قوى الشعب، وتنظيماته الحكومية، والشعبية، والنقابية .
- محاولة إيجاد حلول لمشكلة الأمية، التي تُمثِّل قضية قومية، تؤثِّر على جهود الدولة في التنمية، وتؤدي إلى العديد من الآثار السلبية على المجتمع، مثل: انتشار البطالة، والفقر؛ لذلك يجب التصدي لها، وإعطائها الأولوية القصوى؛ من أجل القضاء عليها وسد منابعها.
- ما آل إليه الوضع الراهن من مشكلات ومعوقات تُعرقِل مشروع محو الأمية عن تنفيذه كمتطلب للتخرُّج، الأمر الذي يعوق الطلاب عن الحصول على شهادة التخرج، وهي أمور استتبعها بالضرورة انصراف المستهدفين منها من الطلاب عن

فعالياتهِ، ومن ثم فقد بات ضروريا في وضعها الراهن تطويرها. ويمكن رصد أبرز ملامح الواضع الراهن لمشروع محو الأمية في كلية التربية بجامعة الإسكندرية فيما يلي:

- مشكلات تعوق الأميِّين عن تعليمهم، ومنها: مُعاناة بعض الأميين، خاصة كبار السن من أمراض مُزمنة صحية، تحول دون استمرارهم في التعلُّم، وقلة الوقت المتاح للأميين؛ نتيجة انشغالهم بأعباء الحياة، الأمر الذي ترتب عليه عدم التزام الأميين بمحو أميَّتِهِم.
- مشكلات تعوق طلاب كلية التربية عن تنفيذ مشروع محو الأمية، منها: صعوبة حصول الطلاب على أميين لمحو أميتهم، وإن وَجدوا أميين، يكون بمقابل مادي يفوق قدرة الخريج على تحمُّل نفقته. ويُشكل مشروع محو الأمية عبئًا دراسيًّا إضافيًّا على الطلاب، خاصةً مع كثافة المناهج الدراسية في كليات التربية، الأمر الذي يعوق الطلاب عن تنفيذ مشروع محو الأمية، وعن الحصول على شهادة التخرج.
- معوقات يعاني منها مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، منها: عدم وجود حوافز مادية، سواء للأمي أو الخريج، وعدم وجود مكان مستقل مخصص للمركز، بالإضافة إلى عدم وجود هيكل إداري للمركز، واعتماده الكلي على مُوظَّف واحد؛ للتعامل مع طلاب الكليات الخمسة، والتعقيدات الإدارية في الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

➢ نهوض محو الأمية على رؤية مصر للتنمية المستدامة٢٠٣٠ ، التي ركزت على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري، وتحسين مستوى معيشته في مُختلف نواحي الحياة، وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة، والاندماج الاجتماعي، ومشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية، والاجتماعية، يأتي ذلك جنبًا إلى جنب مع مُحاولة تحقيق نمو اقتصادي مرتفع ومستدام، وتعزيز الاستثمار في

البشر، وبناء قدراتهم الإبداعية؛ من خلال الحث على زيادة المعرفة، والابتكار، والبحث العلمي في كافة المجالات.

- ما يمرُّ به عالمنا المعاصر من انفجار معرفي وثورة تكنولوجية، وما تفرضُهُ من تحديات بتداعياتها الاجتماعية، والإعلامية، والثقافية، والحضارية، والاقتصادية، وثورة التكتلات الاقتصادية– أدَّى إلى تنامي وتجدُّد وتغيُّر الحاجات التدريبيَّة للأميِّين، الأمر الذي بات معه ضرورة مواجهة تلك التحديات، والاستجابة السريعة والآنية لتلبية هذه الحاجات، وتطوير الممارسات التربوية، وعلى رأسها مُمارسات محو الأمية.
- محدودية نتائج جهود محو الأمية مقارنةً بأعداد الأميين في مصر خلال العقدين الأخيرين، رغم ما شُوهِد في هذين العقدين من مشاريع كثيرة وموجَّهة نحوَ محو الأمية.
- الثروة البشرية التي تضمُّها الجامعات، والمُتمثِّلة في: القيادات، والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة، والتي يمكن استثمار جهودها في مجال مكافحة الأمية، وقدرة الجامعات على إجراء البحوث والدراسات النظرية والميدانية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى وجود قطاعات لخدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية المنوط بها إيجاد حلول لمشكلات المجتمع، والتي من أبرزها مشكلة الأمية.

بناءً على هذه المنطلقات، يُمكننا القول أن مشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج يُمثل استثمارًا في المستقبل؛ لما يُساهم بهِ في بناء مجتمع أكثر تعليمًا وتنمية.

ثانيًا – أهداف الرؤية المستقبلية:

تهدف الرؤية المستقبلية لمشروع محو الأمية كمتطلب للتخرج في كليات التربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المترابطة، والتي تُساهم بشكل مباشر في تطوير المجتمع، وتعزيز دور الطلاب في عملية التنمية. وقد اشتقَّت هذه الأهداف من

مصادرها الأساسية المنبثقة من الاعتبارات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. وتُمثل هذه الأهداف الأساس الذي تُبني عليه الخُطة؛ لذا تمثَّلت فيما يلي:

١- تبنِّي صيغة جديدة لمشروع محو الأمية في إطار ما كشفت عنه نتائج البحث النظرية والميدانية.

٢- المُساهمة في القضاء على الأمية، وتوفير فُرص التعلُّم المستمر لجميع أفراد المجتمع.

٣- بناء مُجتمع مُتعلم وواعٍ بحقوقه وواجباته.

٤- المُساهمة في تحقيق أهداف التنمية المُستدامة، لا سيما الهدف المتعلق بتوفير تعليم جيد ومُنصف، وذات جودة عالية، وضمان فُرص التعلم مدى الحياة للجميع.

٥- الاستجابة السريعة والفورية للحاجات المُتجددة، والعاجلة لطلاب كليات التربية المعنين بالموضوع، والأميين، ومن ثم الاستجابة الفورية لهذه الحاجات؛ ممَّا ينعكس على التطوير المُتزامن مع مُمارساتهم التعليمية، ومن ثم تحقيق تطوير مُناظر للأميِّين وتعليمهم.

٦- التغلب على قيود الزمان، والمكان، والموضوع، التي قد تحول دون رغبات الأميين للتعلم، والطلاب المعلمين؛ حيث إنها لا تتطلب تواجد المعلمين في وقت محدد، أو مكان محدد لتلقي التعليم، ولا تفرض عليهم موضوعات محددة.

٧- الإفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة في تطوير وتنويع مصادر التعليم والتعلُّم والتدريب للمعلمين؛ ممَّا يُساهِم في تطوير مشروع محو الأمية .

٨- تنمية الوعي المجتمعي بقيمة محو الأمية، وهو أمر قد ينتقل أثره إلى مُمارسات أخرى في ميادين ومجالات عديدة، وبهذا يكون محو الأمية كمتطلب للتخرج مدخلًا للتطوير عامةً، والتطوير التعليمي على وجه الخصوص.

٩- معرفة المتطلبات الإدارية، والتنظيمية، والمادية، والبشرية اللازم توافرها للتطبيق الفعال لهذه الرؤية.

١٠-تعزيز التعاون بين الجامعات والمجتمع، وبناء شراكات قوية بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية؛ للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية.

وعليه، يهدف مشروع محو الأمية إلى بناء مجتمع أكثر عدالة ومساواة؛ حيث يتمتع جميع الأفراد بفرص مُتساوية في التعليم والتطوير.

ثالثًا- الآليات المقترحة للرؤية المستقبلية:

تشكَّلت محاور الرؤية المستقبلية للتغلب على المُشكلات التي يواجهها الطلاب في مشروع محو الأمية والمعوقات التي يعاني منها مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية- من النتائج التي توصلت إليها الدراسة النظرية، والميدانية، ومجموعة من الآليات التي ينبغي أن تلتزم بها كافة الجهات، وتتمثل هذه المحاور فيما يلي:

م	الجهة	الآليات المقترحة
١	المجلس الأعلى للجامعات	١- بلورة فلسفة ورؤية واضحة لمشاركة الجامعات في المشروع القومي لمحو الأمية: لما كانت الفلسفة هي أحد مصادر اشتقاق الأهداف، وَجبَ إدراج فلسفة محو الأمية وتعليم الكبار بمفهومها الشامل ضمن فلسفة الجامعات، وتوجهاتها، وأهدافها الأساسية، في إطار فلسفة التعلم المستمر مدى الحياة للجميع، وتوجُّه الجامعات والمعاهد العُليا نحو المشاركة الفعالة في المشروع القومي لمحو الأمية. ومن الركائز التي يجب أن تقوم عليها فلسفة مشاركة الجامعات المصرية في مكافحة الأمية، ما يلي: وضع إستراتيجية جامعية لمحو الأمية: إن ضمان وجود مشاركة فعالة للجامعات في المشروع القومي لمحو الأمية، يتطلب ضرورة وجود سياسة موحدة لهذه المشاركة تحت رعاية وإشراف المجلس الأعلى للجامعات، وهذا يتطلب القيام بوضع" خطة إستراتيجية جامعية لمحو الأمية "تلتزم بتنفيذها كافة الجامعات والمعاهد العليا، تحت إشراف ومتابعة المجلس الأعلى للجامعات، من خلال لجنة تنسقية عُليا بالمجلس، مع تشكيل لجنة مركزية "على مستوى الجامعات؛ لمتابعة تنفيذ الخطة بين كليات الجامعة،" ولجان فردية " بكل كلية ومعهد؛ للإشراف على التنفيذ والمتابعة داخل الكلية أو المعهد، مع وضع آليات لمحاسبة المقصرين، وتقديم حوافز للمتميزين. تشكيل لجان تنسيقية وتنفيذية لمشروع الجامعات في محو الأمية: لتنفيذ أهداف وخُطط مشروع مشاركة الجامعات في المشروع القومي لمحو الأمية، كان لابُد من تشكيل لجان تنسيقة على مستوى كل تنظيم إداري: على مستوى المجلس الأعلى للجامعات، والجامعات، والكليات، والمعاهد العُليا، تقوم هذه اللجان بالإشراف على تنفيذ المشروع، كلٌّ في نطاقه، وفق رؤية شاملة ومشتركة؛ لتحقيق أفضل النتائج على أرض الواقع؛ فتتشكَّل على النحو التالي: اللجنة الفردية لمحو الأمية على مستوى كل كلية /معهد: يتم تشكيل لجنة فرعية للمشروع في كل كلية أو معهد، يكون رئيسها : وكيل الكلية أو المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ويتم اختيار أعضائها من المتخصصين والمهتمين من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المُعاونة، ويكون من ضمن مهامها ما يلي:

م	الجهة	الآليات المقترحة
		التنسيق مع اللجنة المركزية لمحو الأمية بالجامعة حول آليات تنفيذ المشروع. إعداد تقرير ربع سنوي عقب كل دورة امتحانية عن المشروع داخل الكلية/ المعهد، يرفع إلى اللجنة المركزية بالجامعة. عقد ندوات؛ لتوعية الطلاب وتحفيزهم للمشاركة في المشروع. التنسيق مع الأسر الطلابية؛ لدعم المشروع ضمن أنشطتها الجامعية. حصر أعداد العاملين الأميين بالكلية أو المعهد، وإلحاقهم بفصول؛ لمحو أميتهم داخل الكلية أو المعهد. توفير الأماكن والتجهزات اللازمة لتدريب الطلاب بالتنسيق مع اللجنة المركزية بالجامعية. التواصل مع الطلاب بخصوص فتح الفصول، وآليات العمل، والتواصل مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار. دعوة جميع الأحزاب والجمعيات، والمنظمات التطوعية: والجمعيات الخيرية، والنقابات، والنوادي، والمساجد، و الكنائس على مستوى الدولة للمشاركة في تلك المهمة المعقدة، مع مراعاة الدقة والصدق في الحقائق والمعلومات المُعلنة. تعميم إنشاء مراكز أو وحدات لتعليم الكبار في جميع الجامعات والمعاهد. تكليف طالبات الخدمة العامة بالمشاركة في محو الأمية. تكليف الجامعات بحصر عدد العاملين الأميين، كلٌّ في جامعتهم ، وإعداد قاعدة بيانات عنها، وإمداده للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار. تكليف المعيدين، والأساتذة المساعدين بكليات التربية بتلقي دورات TOT لتأهيل الطلاب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. فتح فصول محو أمية بالجامعات؛ تيسيرًا على الطلاب بوجود مكان للتدريس. ١١-التنسيق مع وزارة التضامُن الاجتماعي؛ لمنح شهادات الخدمة العامة للطلاب والطالبات، بشرط محو أمية عدد من الأميين لكل جامعة، بعد حصر عدد الأميين في كل محافظة. ١٢- التعاون مع وزارة النقل والمواصلات لدعم المتحررين من الأمية، وكذلك المشاركين في المشروع من الطلاب. ١٣-التعاون مع وزارة التموين لمنح بطاقات تموين للدارسين الذين لم يحصلوا عليها، وأسرهم، أو توزيع الحصص التي لا يتقدم أصحاب بطاقتهم لاستلامها على الدارسين وأسرهم. ١٤- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال مشاركة الجامعات في حملات محو الأمية. ١٥-التعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في عقد ورش عمل، وندوات مع قادة المجتمع المستهدف(كبار العائلات– المسؤولين - رؤساء الأحياء)؛ للتوعية والحشد لمحو الأمية. ١٦-توفير الدعم المالي والتأييد من قبل القيادات العُليا، ووجود قيادات واعية في منظومة الجامعات المصرية، تُقدر أهمية المشاركة في خدمة المجتمع، وبخاصة مجال مكافحة الأمية، والعمل على تفعيل هذا الدور. ١٧-تحديث القوانين، واللوائح المرتبطة بالجامعات المصرية؛ بما يتيح مسايرة التطورات المجتمعية المحلية والعالمية. ١٨-إنشاء منصة إلكترونية لمحو الأمية عن بُعد، باستخدام بعض التطبيقات التكنولوجية المختلفة، وإتاحتها للدارسين، باستخدام أفضل المعايير الفنية والتعليمية التفاعلية؛ لتتناسب مع الجمهور المستهدف، بالإضافة إلى تنظيم فصول محو الأمية عبر الإنترنت.
٢	الجامعة	١- سن تشريعات؛ لضمان مشاركة الطلاب في مشروع محو الأمية (الإلزام/ والتحفيز): لاشك أن الطلاب يُمثلون النواة الحقيقية لجهود الجامعات في مجال محو الأمية؛ لأنهم هم من ينفذون على أرض الواقعP من خلال فتح فصول لمحو أمية الكبار بمحيطهم السكني، وبدونهم لا يمكن تحقيق أي إنجاز في هذا المجال، وعلى هذا الأساس، لابُد من وضع آليات لضمان مشاركة الطلاب في المشروع القومي لمحو الأمية، من خلال ما يلي:

م	الجهة	الآليات المقترحة
		إصدار تشريعات جامعة نحو إلزام الطلاب بمحو أمية عدد من الأفراد خلال فترة دراستهم، كمتطلب من متطلبات التخرج؛ فلا يجوز للطالب الحصول على الشهادة الجامعية دونه. وضع آليات؛ لتحفيز الطلاب المشاركين في المشروع ماديًّا ومعنويًّا؛ ممَّا يكون له مردود جيد نحو زيادة مشاركة الطلاب في هذا المجال، وربط الحوافز والخدمات المُقدمة لطلاب الجامعة وأنشطتها بالمشاركة في مشروع محو الأمية (الرحلات – المدن الجامعية ....) إعفاء الطلاب المتميزين في مشروع محو الأمية من مصروفات المدينة الجامعية. تعميم مشروع محو الأمية على كليات الجامعة. النظر في تعديل لوائح الكليات المعنية بالجامعات، وتضمنيها نص المُشاركة في محو الأمية وتعليم الكبار؛ ليتوافق ذلك مع أهداف التنمية المُستدامة ٢٠٣٠، ولا سيما الهدف الرابع منها. الاستعانة بالتجارب والبحوث العلمية؛ لفهم سيكولوجية الكبار، ومعرفة دوافعهم الحقيقية للتعلم، وكذلك الاستفادة من التقنيات الحديثة في التنفيذ، ورسم خطوات العمل، وتقويمها، بالإضافة إلى رسم خريطة التنمية الشاملة على أساس التكامُل العضوي بين المناشط التعليمية والحضارية. تعميم تدريس مُقررات تُساهم في تنفيذ مشروع محو الأمية: تعميم مقرر تعليم الكبار على جميع طلاب كليات التربية، توزع درجاته على امتحان نظري بنسبة (٥٠%)، ومحو أمية عدد من الأفراد بنسبة(٥٠%) ، وذلك خلال مدة الدراسة بالكلية، على أن يكون المقرر متطلبًا جامعيًّا، ولا يُضاف إلى المجموع؛ فلابُد من تعميم هذا المقرر على جميع طلاب كليات التربية بمصر؛ لتحقيق الغايات التالية: زيادة وعي طلاب الجامعات بقضية الأمية، وخطورتها على مستقبل التنمية في مصر. تحفيز الطلاب للمشاركة في المشروع القومي لمحو الأمية؛ بفتح فصول لمحو أمية الكبار. إكساب الطلاب مهارات التدريس الفعال للكبار. التدريب الميداني أثناء فترة دراسة الطلاب؛ مما يزيد من خبرتهم في هذا المجال. طرح مقرر تحت مسمى حقوق الإنسان وخدمة المجتمع، يُدرس لطلاب جميع الكليات غير التربوية، وينقسم إلى شقين: شق نظري بنسبة درجات(٥٠%) ، وآخر ميداني بنسبة درجات (٥٠%) على الجزء التطبيقي من محو أمية (عدد الأميين)، يوجه للمشاركة في مشروع محو الأمية، على أن يقوم طلاب(الكليات النظرية) بفتح فصول لمحو الأمية، ويُوَجَّه طلاب(الكليات العملية) نحوَ خدمة المشروع، كلٌّ في تخصصه، على أن يكون المقرر مُتطلَّبا جامعيًّا، ولا يضاف إلى المجموع. وضع آليات لضمان مشاركة أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة المعاونة ماديًّا ومعنويًّا: يُعد أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم من أهم العناصر البشرية داخل المنظومة الجامعية، ولهم دور كبير في الارتقاء بدور الجامعة، لاسيما في مكافحة الأمية، كأحد مجلات خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وهذا يتطلب من الجامعة أن تقدم بعض الحوافز المادية والمعنوية للأعضاء المشاركين في المشروع، وذلك عند مشاركتهم فيما يلي: تخصيص جزء من وقت المحاضرات – في المقررات الدراسية التي تسمح بذلك - لمناقشة قضية الأمية وخطورتها مع الطلاب؛ لزيادة وعيهم، وحثهم على المشاركة في مشروعات محو الأمية. المشاركة في القوافل التنموية، وأنشطة محو الأمية التي تنظمها الكلية، أو الجامعة. تنمية المهارات التدريسية للطلاب من خلال المشاركة في برامج تدريب وتأهيل معلم الكبار لطلاب الجامعة. مُساعدة الطلاب في التغلب على المشكلات التي تواجههم، برفعها للمختصين لحلها. تغيير ثقافة المجتمع تجاه محو الأمية: بإطلاق حملات توعية تُؤكد أهمية التعليم ومكافحة الأمية، ومشاركة نماذج ناجحة من خريجي محو الأمية مع المجتمع، بالإضافة إلى التعاون مع وسائل الإعلام؛ لنشر الوعي حول أهمية محو الأمية. دعم المُتحررين من الأمية في بدء مشاريعهم الخاصة؛ من خلال توفير التدريب والتمويل، والترويج لمهارات خريجي محو الأمية لأصحاب العمل من خلال حملات توعية.

م	الجهة	الآليات المقترحة
		١٠- تقوية التواصل والتعاون بين الجامعات وهيئة محو الأمية وتعليم الكبار أثناء تنفيذ أنشطة محو الأمية داخل الجامعات، من (تدريب ، وبحوث ميدانية ...إلى غير ذلك)؛ فالجامعة ليست بديلًا عن الهيئة؛ إنما هي شريك أساس لها. ١١-تشكيل لجان مشتركة؛ للمتابعة، والرصد، والتقييم لأدوار الجامعة في مجال تعليم الكبار . ١٢-وضع الآليات المناسبة؛ لتدريب كودار من المدربين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم؛ لتدريب الطلاب على العمل كمعلمين لمحو الأمية. ١٣-اقتراح جائزة سنوية على مستوى الجامعات والكليات والمعاهد المُتميزة. ١٤-تبنِّي خُطة واضحة، ومحددة؛ لتفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال محو الأمية، وتنمية قدرات المعلمين وطلاب الجامعات في هذا المجال؛ للتغلب على معوقات الزمان والمكان، وذلك وفق خُطط زمنية متدرجة التطبيق. ١٥-تقييم المشروع بشكل دوري؛ للتأكد من تحقيق أهدافه، والتغلُّب على أي تحديات قد تنشأ، وذلك من خلال: متابعة أداء الطلاب في برامج محو الأمية. قياس مدى تحسُّن مهارات المتعلمين الأميين. جمع آراء الطلاب والمجتمع المحلي بشأن المشروع. ١٦-تكليف طلاب كليات الإعلام مع طلاب كليات التربية؛ بإعداد قوافل توعوية؛ لتوعية وجذب الدارسين. ١٧-إبراز دور المركز الإعلامي بكل جامعة؛ ليعمل على التوعية بقضية الأمية، وأهمية ثقافة العمل التطوعي. ١٨-عقد مؤتمر قومي لدور الجامعات في مكافحة الأمية؛ لبلورة هذه الرؤية، ونقلها من حيّز التنظير إلى حيّز التطبيق، ووضع خُطة لتنفيذها وفقَ إجراءات واضحة. ١٩-توفير برامج تدريبة، وبرامج للتنمية المهنية، تهدف إلى تحقيق التنمية المهنية المستدامة للعناصر البشرية المشاركة في مشروع محو الأمية بالجامعات : طلاب، وإداريين، وفنين، وقيادات، ومشرفين. ٢٠-تحديث عمليات الإدارة على جميع المستويات؛ بحيث تركز دومًا على معايير الإدارة الرشيدة (الشفافية، والمساءلة، والرقابة، والديمقراطية، والكفاءة). ٢١-تبنِّي اللامركزية في إدارة مشروع محو الأمية بالجامعات، وتفعيل الشراكة بينها وبين أطراف المجتمع الأخرى(الهيئة العامة لتعليم الكبار، والمجتمع المدني، وأولياء أمور الطلاب) للارتقاء بالعملية التعليمية.
٣	مركز جامعة الإسكندرية القضاءعلى الأمية	١-توفير مكان مُخصص للمركز، وفريق عمل إداري؛ للتعامل مع الموظفين من وحدات محو الأمية بالكليات المختلفة. ٢-تحديد رؤية ورسالة مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية، وأهدافه، والإعلان عنها. ٣-إنشاء وحدات لمحو الأمية بالكليات المعنية؛ تيسيرًا على الطلاب، وتعمل تلك الوحدات تحت إشراف المركز. تقوم هذه الوحدات بالمهام نفسها التي يقوم بها مركز الجامعة للقضاء على الأمية، ولكن على مستوى الكلية، حيث تمثل هذه الوحدة القناة المباشرة للتواصل مع الطلاب، ويُعيَّن لها مديرٌ من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بالقضية، ومن ذوي التخصص. ومن المفضل أن يتم التنسيق مع الهيئة العامة لتعليم الكبار؛ من أجل تواجُد موظف من الهيئة بصفة مُستمرة داخل الوحدة؛ للرَّد على أسئلة واستفسارات الطلاب الخاصة بالواقع الميداني. ومن أبرز المهام التي يمكن أن تقوم بها الوحدة، ما يلي: تحديد رؤية ورسالة الوحدة، وأهدافها، والإعلان عنها . عمل دليل شامل يضم كل ما يتعلق بالجانب الإداري والتنفيذي لمحو الأمية من قبل المسؤولين، وإتاحته لجميع المهتمين على موقع الكلية، وكذلك على الموقع الرسمي للمركز، وعلى موقع فيسبوك في صيغةpdf

م	الجهة	الآليات المقترحة
		التواصل مع منسقي المشروع بالأقسام المختلفة داخل الوحدات ؛ لمتابعة ما يطرأ من مستجدات؛ تمهيدًا لعرضها على اللجنة الفرعية بالكلية. إعداد خُطة سنوية للدورات التدريبة لطلاب الكلية، وذلك بالتنسيق مع مركز الجامعة للقضاء على الأمية؛ لتأهيل طلاب الكلية للعمل والمشاركة في المشروع. التنسيق مع اللجنة الفرعية بالكلية؛ لتخصيص حوافز مادية وعينية للطلاب المشاركين والمُتميزين في المشروع. نشر عناوين الفروع الخاصة بالإدارات؛ تيسيرًا على الطلاب؛ للتسجيل في الفرع الأقرب لسكنهم، أو لسكن الأميين الذين سيتولون محو أميتهم. إعداد تقرير دوري شامل عن مشاركة كل قسم من أقسام الكلية، عقب كل دورة امتحانية، وعرضه على اللجنة الفرعية بالكلية. تعاوُن الوحدة مع مركز تعليم الكبار بالجامعة؛ لتنظيم دورات مجانية مُكثفة للطلاب؛ لإمدادهم بالمهارات اللازمة التي تعينهم على إقناع غير المتعلمين بأهمية محو الأمية، سواء على المستوى الشخصي، أو الأسري، أو الوطني؛ من خلال ورش عمل نظرية وتطبيقية. تقديم برامج تدريبية؛ لإعداد طلاب الكلية للعمل كمعلمين لمحو الأمية في المجتمعات، فضلًا عن تزويدهم بمهارات التعليم عن بعد، واستخدام التكنولوجيا في التعليم. عقْد وحدة محو الأمية كل فترة ورشة لتعليم الطلاب كيفية التعامل مع الأميين، وطرق التدريس لهم بشكل عملي؛ تيسيرًا لمهمة الطلاب، وتجنبًا لحدوث أي أخطاء أثناء تعليم الأميين. تسهيل فتح فصول لمحو الأمية داخل الكلية وخارجها بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار. المشاركة في الإشراف الفني، والمتابعة، والتقييم للفصول بالتعاون مع الهيئة. التنسيق مع الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني؛ لإيجاد مشروعات مشتركة لدمج الطلاب في برامج محو الأمية. نشر آخر المستجدات فيما يخص محو الأمية على الموقع الرسمي لوحدة محو الأمية الخاص بالكلية؛ لاطلاع الطلاب بشكل مستمر على كل ما يخص المشروع المُكلفين به. ٤-إعداد خُطة دورية لمتابعة المشروع في الكليات المعنية، والتواصل مع منسقي الوحدات بالكليات. ٥-إنشاء موقع إلكتروني للوحدات مستقل بداخل الموقع الرسمي لكل كلية، يختص بالمشروع، مع وجود وسيلة اتصال مع الطلاب؛ للرد على جميع استفساراتهم، ومعاونتهم. ٦-إنشاء موقع إلكتروني للمركز مستقل بداخل الموقع الرسمي للجامعة. ٧-مهام ومسؤوليات مراكز تعليم الكبار بالجامعات: التواصل مع منسقي الوحدات بالكليات المختلفة، ومتابعة ما يطرأ من مستجدات؛ لعرضها على اللجنة المركزية بالجامعة. إعداد خُطة سنوية للدورات التدريبة، الخاصة بتأهيل طلاب الكليات للعمل والمشاركة في المشروع القومي لمحو الأمية. إعداد خُطة دورية؛ لمتابعة المشروع في الكليات المعنية، والتواصل مع المنسقين. تنظيم برامج زيارات للكليات؛ لعقد ندوات مع الطلاب المشاركين في المشروع وتحفيز غير المشاركين. التنسيق مع اللجنة المركزية بالجامعة؛ لتخصيص حوافز مادية وعينية للطلاب المُتميزين في المشروع. إعداد تقرير دوري شامل عن إنجاز الكليات المشاركة، عقب كل دورة امتحانية؛ وإعداد تقرير شامل للجامعة؛ تمهيدًا لمناقشته في اجتماعات اللجنة المركزية بالجامعة. ٨- توفير التدريب والدعم المستمرين للطلاب أثناء فترة الدراسة: تعد برامج تدريب طلاب الجامعات بالكليات والتخصُّصات المختلفة،لإعدادهم كمعلمين للكبار- ذات أهمية كبرى ؛ لإكساب الطالب المعلم الكفايات المهنية اللازمة لفتح فصول لمحو أمية الكبار، ومن أبرز الموضوعات التي يجب أن يتم تدريب الطلاب عليها، ما يلي:

م	الجهة	الآليات المقترحة
		كيفية جذب الأميين للالتحاق بفصول محو الأمية. تعرُّف خصائص الأميين الاجتماعية، والنفسية، والجسمية. فهم دوافع التعلم لدى الأميين. طرق وإستراتيجيات تعليم وتعلُّم الأميين. التدريب على آليات ومهارات التواصل الفعال مع الأميين . إعداد وسائل تعليمية بسيطة من البيئة المحلية. معوقات تعليم وتعلُّم الأميين. أساليب التقويم الحديثة في تعليم وتعلُّم الكبار. التدريب العملي في مراكز محو الأمية. كيفية التعامل مع المتعلمين الأميين من مختلف الخلفيات والثقافات. ٩-استخدم العديد من الوسائل الدعائية؛ لحشد الطلاب للمشروع القومي لمحو الأمية؛ للحد من مشكلة الأمية؛ بقصد الترويج للمشروع في الكليات المعنية؛ عن طريق عمليات اتصالات عديدة تهدف إلى إقناع الطلاب بأهداف المشروع؛ بقصد زيادة إقبال الطلاب على المشروع، دون ضجر أو شعور بالإحباط الناتج عن زيادة شروط التخرج بهذا المشروع، وبدء استخدام طرق اتصال مختلفة، ومنها : (تصوير فيديوهات لشرح المشروع للطلاب – عمل فيديو تعريفي للمشروع - عمل محاضرات عبر برنامج ZOOM - الدعاية على موقع المركز الإعلامي والعلاقات العامة بجامعة الاسكندرية - الدعاية لإشراك الطلاب بالقوافل التنموية) . ١٠-عقد ندوات في الكليات والمعاهد؛ لتوعية الطلاب وتحفيزهم للمشاركة. ١١-إقامة ورش للتدريب المستمر والمتنامي لمختلف الفئات التي يُمكن أن تسهم بجهود مؤثرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. ١٢-تأهيل وتدريب طلاب الجامعة للعمل كمعلمين لمحو الأمية. ١٣-تسهيل تسجيل الطلاب في المشروع. ١٤-مساعدة الطلاب لفتح فصول لمحو الأمية داخل الجامعة وخارجها، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار. ١٥-متابعة عمل الطلاب أثناء التنفيذ. ١٦-القيام بالدور الإعلامي المناسب للمشروع؛ من خلال إنشاء صفحة خاصة بالمشروع على مواقع التواصل الاجتماعي؛ بالتنسيق مع المركز الإعلامي بكل جامعة ١٧-إطلاق حملات محليَّة مستمرَّة، وبرامج توعويَّة وتثقيفيَّة لمحو الأُمِّيَّة في القرى والمدن، يمكن أن تشارك فيها جميع الفعاليَّات الرَّسميَّة والأهليَّة، ودعمها من خلال وسائل الإعلام المختلفة (الصُّحف، والتِّلفاز، والإذاعة، والإنترنت، ...وغيره). ١٨-إصدار تقرير ربع سنوي (عقب كل دورة امتحانية)؛ لتقييم جهود الجامعات والكليات، وتجميعها في تقرير سنوي يصدر عن المركز، ونشره، وتعميمه. ١٩-التواصل المستمر مع منسقي الهيئة العامة لتعليم الكبار؛ لتذليل كافة الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء العمل بالمشروع. ٢٠-الاستماع إلى آراء الطلاب، والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس بشكل دوري؛ لتقييم فعالية مشروع محو الأمية، وإجراء التعديلات اللازمة. ٢١- تنظيم قوافل تنموية وتوعوية لمحو الأمية؛ بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، والمحليات، وتوعية الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم للمشاركة في هذه القوافل؛ للوصول إلى غير المتعلمين الذين لا يُدركون أهمية معرفة القراءة والكتابة، ومن ثَمَّ تعريفهم بأهمية تعلُّمهم، وتشجيعهم، ومحو أميتهم. ٢٢-التعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في عقد ورش عمل وندوات مع القادة في المجتمع المستهدف.
٤	الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار	توفير قاعدة بيانات دقيقة تعمل على حصر أعداد الأميين، وأماكن تواجدهم؛ لسهولة الوصول إليهم، وإشراكهم في برامج محو الأمية، مع إتاحتها لكافة العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وتحديثها بشكل مستمر.

م	الجهة	الآليات المقترحة
		إعداد دليل استرشادي للطلاب، تُوضَّح فيه خُطوات المشاركة في المشروع، والحوافز المقدَّمة من الجامعة والهيئة. تفعيل وتنسيق الجهود مع الجمعيات والأفراد المعنيين بمحو الأمية وتعليم الكبار؛ عن طريق تبادُل المعلومات، والخبرات، والمهارات. وضع معايير ومؤشرات لقياس جودة برامج محو الأمية وتعليم الكبار. إنشاء قاعدة معلومات، ونظام موحد لجميع البيانات يعني أساسا بتحديد شرائح المستفدين، ومجالات اهتماماتهم، وأنواع الخدمات والبرامج المُقدَّمة لهم، وطرق وأساليب الوصول إليها، ونشرها، وتوزيعها. تطوير برامج محو الأمية؛ لتكون فعالة وملائمة لاحتياجات المتعلمين الأميين؛ من خلال: استخدام أساليب وطرق تدريسية حديثة، تعتمد على التفاعل والمشاركة، ودمج التكنولوجيا الحديثة في برامج محو الأمية؛ لتعزيز التعلُّم، وتوفير مواد تعليمية متنوعة، تُلبي احتياجات المتعلمين من مختلف الفئات العمرية والثقافية. ٧-ابتكار برامج جديدة لمحو الأمية، تستهدف تمكين الأميّين من التواصل مع مصادر الثقافة والمعرفة، ومساعدتهم على رفع مستواهم الصحي، والاجتماعي، والاقتصادي، وتوسيع آفاق حياتهم، وتزويدهم بالمعلومات، والاتجاهات، والمهارات، التي تعينهم على المشاركة في أنشطة المجتمع الذي يعيشون فيه. ٨-توفير الموارد اللازمة لمراكز محو الأمية التي سيشارك فيها الطلاب؛ من خلال: توفير أماكن مناسبة للتعليم، وتوفير الكتب والمواد التعليمية الأخرى، وتوفير أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة. ٩-تحديث عملية التدريس، والوسائل التعليمية، والتقنيات الحديثة؛ مما يُسهم في رفع كفايتها بصورة تكفُل مساعدة المؤسسات المختلفة على توصيل الخدمات التعليمية إلى الفئات المحرومة في الريف والبادية. ١٠-خلق بيئة تعليمية جاذبة للدارسين؛ ممَّا يُسهم في مواصلة تعليمهم، وعدم الارتداد إلى الأمية. ١١-التحديد الدقيق لجميع الهيئات، والتنظيمات، والمؤسسات الرسمية والشعبية التي ستشارك في هذا الجهد، وأدوارها، ومسؤولياتها في عمليات التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة؛ منعًا للتخبُّط والارتجال، وتلافيًا لتشتت الجهود؛ بحيث تحدد لكل منها الأهداف الكمية، والأهداف النوعية، والمستويات التعليمية التي يجب أن تعنى بها، وذلك باعتبار أن لكل مؤسسة، أو هيئة، أو تنظيم أهدافًا، وأدوارًا، ومسؤوليات تختلف عن غيرها باختلاف المجال الذي تعنى به، وتوجه اهتمامها الرئيس نحوهُ. ١٢-التمويل اللازم: يُعتبر التمويل عصب أي مشروع ، وغني عن القول أنَّهُ يتعذر تنفيذ أي مشروع دون توفير المال اللازم؛ فمن ناحية نجد أن مشكلة توفير المال اللازم مشكلة حقيقية تواجهها المشروعات التعليمية، وفي مقدمتها مشروعات محو الأمية؛ فلابُدَّ من البحث عن تحديد مصادر بديلة؛ لتمويل برامج محو الأمية وتعليم الكبار، والعمل على توفير الموارد والإمكانات اللازمة؛ لمشاركة طلاب كافة الجامعات في المشروع القومي لمحو الأمية. ١٣-العمل على إنشاء آليات للمتابعة، والتواصل، والدعم؛ لتجنُّب الارتداد إلى الأمية.

رابعًا – الفرص المُتاحة لتحقيق الرؤية :

هناك عديد من الفرص المتاحة للنجاح في تحقيق الرؤية، منها ما يلي:

١- **دفع القيادة السياسية اتجاه الارتقاء بالتعليم المصري، والإيمان بأهمية محو الأمية**، وما تضمنته من تقديم دعم غير محدود، سواء كان دعمًا ماديًّا أو معنويًّا؛ فهذا بحد ذاته أهم الفُرص المُتاحة لدفع هذه الرؤية نحو تحقيق أهدافها.

٢- **إنشاء قناة في بنك المعرفة المصري؛ كأحد وأهم وأكبر المشروعات القومية؛** للتدقيق المعرفي في شتى مجالات التعليم والتدريس بصفة عامة، و البحث العلمي التربوي بصفة خاصة؛ لما يوفرهُ من مصادر التعلم المعرفية، والتعليمية، والبحثية الموثقة من أكبر دور النشر على مستوى العالم، والتي سوف تُيسِّر تدريب الطلاب والأميين، وتزيد فُرص الحصول على المعرفة، ومن ثَمَّ تيسير عملية محو الأمية.

٣- **ما تقوم به وزارة التعليم العالي والهيئة القومية لمحو الأمية من تطوير البنية التحتية؛** كإدخال شبكة الإنترنت القوية إلى فصول محو الأمية، وتزويدها بالحواسب الآلية، وما على شاكلة ذلك.

٤- **التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات** ، ما ترتب عليها من ظهور أساليب تعليمية حديثة يمكن الاستفادة منها في تفعيل عملية محو الأمية و تنمية الطلاب مهنيا.

٥- **التطور المذهل في أساليب التعليم والتدريب،** التي تُعظم من فرص تشارك الخبرات بين الطلاب المعلمين وبعضهم البعض، وتُسهِم في إعلاء قيمة الحوار التعليمي الهادف، سواء بين أبناء الثقافة التعليمية الواحدة، أو بين أبناء ثقافات تعليمية مختلفة.

خامسًا – المعوقات، ومصادرها، وسبل التغلُّب عليها:

يجب تحقيق الشفافية؛ فلا تكون الصورة مشروعات، وإستراتيجيات تطوير، وسياسات إحلال وتبديل فقط؛ فتطوير السياسة التعليمية المتبعة للقضاء على الأمية رهينة بمرحلة التخطيط، المتعلقة أساسا بالأهداف، والوسائل، كما يجب استناد خبراء التخطيط على خُطة عمل مبنية على تحليل الواقع، والمعلومات التي تُعطي وصفا للوضعية العامة؛ ممَّا يُسهم في التشخيص السليم عندما تقرن الأحداث والمعلومات ببعضها؛ لذا لابُدَّ من مراعاة ما يلي:

١- أن يكون التخطيط مستقبلي، وأن تُحدد أهداف إجرائية، وطريقة تنفيذها عمليًّا على مستوى جزيئات مُحددة المدى الزمنى.

٢- بلورة الخيارات والبدائل المُتعدِّدة؛ بالاستفادة من النماذج العربية والأجنبية في مجال محو الأمية، والمفاضلة بينها ؛ لتحديد الاختيارات المناسبة وفق إمكانياتنا.

٣- توسيع قاعدة المشاركة الديمقراطية لجميع الخبراء، والمهتمين، والعاملين بمجال محو الأمية يعتمد على استخدام تقنيات العمل الجماعي، وتقديم سيناريوهات مختلفة؛ للتصدي للأزمة، ودونَ ذلك ستبقى محاولات القضاء على الأمية في إطار الأمنيَّات.

٤- يجب ترسيخ فكرة عدم ارتباط التعليم بسن معينة، ويُعد نموذج القدوة خير معين في التأكيد على تلك الفكرة؛ عن طريق ضرب أمثلة لنماذج تحرَّرت من الأمية، وحققت نجاحات.

م	المعوقات	مصادرها	السبل المقترحة لمواجهتها
١	السياسات والتشريعات	- تقادُم القوانين المنظمة لمحو الأمية -ضعف الإمكانات المحفزة لجذب الأميين للالتحاق والاستمرار في برامج محو الأمية. -ضعف دافعية الأميين للانضمام في برامج محو الأمية؛ لأسباب ترتبط بالعوامل الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية. - ضعف برامج المتابعة لتأمين عدم الارتداد للأمية.	- تعديل بعض السياسات الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار في مصر (قانون٨) لسنة 1991 م؛ فمن الضرورة إعادة النظر في بعض مواد القانون؛ لتتناسب مع متطلبات التنمية المستدامة لمصر 2030 ، وبما يتفق ومتغيرات العصر. إصدار تشريع يُلزم الأميين بالتعلم والانتظام بالفصول، ويُلزم المواطنين بالمساهمة في تنفيذ البرامج، كلٌّ حسب طاقاته وإمكانياته. سن قوانين تُعاقب المتسرب، ومن لا يحمل شهادة محو الأمية بغرامة مالية كبيرة . زيادة ميزانية الهيئة؛ فمعظمها يُنفق في مرتبات الموظفين، والفائض لا يسد تكلفة المشاريع الجديدة . تحقيق عدالة أكبر من الفرص التعليمية بين الريف والحضر، وبين الإناث والذكور، والفقراء والأغنياء. تحقيق التكامُل بين التعليم النظامي والتعليم الغير نظامي. أن تدعم الدولة الجامعات، وكلياتها بالإمكانات البشرية والمادية، وتُقدِّم كافة التسهيلات. عدم استخراج أوراق رسمية لمن لا يحمل شهادة محو الأمية. إصدار قرار بإنشاء وحدة محو الأمية بكل كلية، تكون مسؤولة عن مشروع محو الأمية . ضرورة وضع سقف زمني للخُطط والاستراتيجيات المقترحة. التخلي عن المركزية في رسم السياسات والخطط. العمل على إنشاء آليات للمتابعة، والتواصل، والدعم؛ لتجنب الارتداد إلى الأمية؛ من خلال : • التواصل المُستمر مع المتحررين من الأمية.

م	المعوقات	مصادرها	السبل المقترحة لمواجهتها
		- تعارض مواعيد اختبارات محو الأمية بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار مع مواعيد الدراسة، والامتحانات الجامعية.	• الاستفادة من وسائل التواصل الإلكتروني في إنشاء صفحات ومواقع للتواصل، وتقديم الدعم للمتحررين من الأمية. • توفير فرص التعليم والتعلُّم المستمر؛ وصولًا إلى أعلى المستويات التعليمية. تعديل مواعيد الدورات الامتحانية بالهيئة العامة؛ بحيث تكون مناسبة للطلاب.
٢	عدم تقبل بعض الكليات أو الجامعات لتنفيذ مشروع محو الأمية كونها ليست من صميم عمل الجامعة	مقاومة الجديد في إطار الحرص على استمرار المألوف عدم وجود قوانين مُلزمة للكليات بتنفيذ مشروع محو الأمية.	- إصدار المجلس الأعلى للجامعات قوانين مُلزمة للجامعات بتنفيذ مشروع محو الأمية. - الحوار المفتوح والمستمر مع الجامعات والكليات المختلفة حول آليات التنفيذ. نشر الوعي بأهمية مشروع محو الأمية، وبناء ثقافة جامعية تدعم محو الأمية في الكليات المختلفة؛ كونه مسؤولية مجتمعية للجامعات.
٣	عدم الثقة في قدرة الطالب المعلم على تنفيذ مشروع محو الأمية	ضعف ثقة الأميين في قدرات طلاب الجامعة في تعليمهم؛ نظرًا إلى قلة خبراتهم.	الاستعانة بأساتذة من كليات التربية والمتخصصين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار؛ لمساعدة الطلاب على تنفيذ مشروع محو الأمية.
٤	عزوف بعض الطلاب المعلمين عن الانضمام إلى مشروع محو الأمية، وتأخر الحصول على الشهادة الجامعية	ضعف الوعي لدي الطلاب بصيغة مشروع محو الأمية. انشغال الطلاب بالأعباء الدراسية الجامعية.	نشر الوعي بأهمية مشروع محو الأمية؛ كونه ضرورة مجتمعية؛ للحدد من عدد الأميين. بناء وعي مجتمعي بأن قضية الأمية تحتاج إلى جميع أفراد المجتمع، وجميع طوائفه، وضرورة أن يشعر كل فرد بمسؤوليته تجاه هذه القضية، وتحقيق التكاتُف بين جميع الجهود المؤسسية والشعبية؛ أي بناء وعي جمعي، يكون التزامً بالنسبة للأمي، والمتعلم، لا إلزامًا، فيكون التزامً بالتحرر من الأمية؛ بأن أُعلِّم الناس ما تعلمتهُ، ويتكون هذا الوعي عن طريق المثقفين، والحملات الإعلامية المكثفة التي يجب أن تتبناها الدولة.
٥	ضعف الدور الإعلامي في توضيح حجم المشكلة وتأثيرها السلبي على المجتمع بكل طوائفه.	وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.	رفع مستوى الوعي بأهمية قضية الأمية، وضرورة القضاء عليها، وتشجيع كافة قطاعات المجتمع على المشاركة فيها؛ من خلال الحملات الإعلامية والدعائية بشتى الطرق، والمجالات. إنشاء وحدات إعلامية في الجامعات، بكل كلياتها، يكون الغرض منها التوعية ونشر أهداف محو الأمية . إعداد خُطة إعلامية مكثفة، تتضافر فيها جهود جميع المؤسسات والإدارات؛ لتوعية المواطنين بأخطار الأمية وآثارها السلبية. استخدام التكنولوجيا الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي في تقديم الدروس والمحتويات التعليمية، خاصة للمتواجدين في المناطق النائية.
٦	جهل بعض	الأميين الذين لا	عقد ورش عمل لتدريب الأميين في مشروع محو الأمية على استخدام

م	المعوقات	مصادرها	السبل المقترحة لمواجهتها
	المتعلمين باستخدام التكنولوجيا بصفة عامة والإنترنت بصفة خاصة.	يجيدون استخدام الإنترنت في العملية التعليمية.	الإنترنت، والاستعانة به في العملية التعليمية ربط الكليات ببعضها البعض بشبكات الإنترنت، وتدريب الطلاب على توظيف التكنولوجيا في مشروع محو الأمية.
٧	التمويل: نقص الإمكانات المادية من أماكن وأجهزة يهدد عملية محو الأمية	وجود مصادر محدودة لتمويل مشروع محو الأمية. ضعف الاعتمادات المالية المُخصصة للبرامج والمشروعات الخاصة بمحو الأمية؛ فيعد التمويل هو العقبة الأساسية تُعرقِل أي مشروع تنموي.	الاعتماد على الجهود الذاتية للجامعات والكليات المشتركة في مشروع محو الأمية في توفير الإمكانات والأدوات على نفقاتهم الشخصية. تعاقد الهيئة العامة لمحو الأمية مع شركات متخصصة؛ لتوفير البرامج والتطبيقات المجانية، وإتاحتها للطلاب والأميين؛ لتسهيل عملية التعلم. إيجاد مصادر تمويل جديدة وغير تقليدية، من بينها ما يلي : تقديم مزيد من الدعم والتمويل؛ لإنجاز حملات قومية لقرائية الكبار (التحرر من الأمية). تحديد مجموعة من المؤشرات الخاصة بقياس أثر مخرجات محو الأمية على التحسن في سوق العمل، ,الصحة، والتعليم، ,المشاركة المجتمعية والسياسية. تخصيص الجهات الشريكة(المؤسسات الحكومية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والأحزاب السياسية، والنقابات العمالية) ما لا يقل عن ٥% من ميزانيتها؛ للمساهمة في محو الأمية. تقديم الدعم المادي من قبل رجال الدولة، ورجال الأعمال، ومؤسسات المجتمع المدني؛ لتحفيز الهيئة على تطبيق المشروعات والبرامج الجديدة. قبول الهبات وجمع التبرعات. التعاوُن مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع الأهلي .
٨	عدم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية في مجال محو الأمية	الهيئة العامة لتعليم الكبار	أن يتولى قسم البحوث بالهيئة مهام رصد نتائج الدراسات الميدانية التي قدمت في مجال محو الأمية، وتقديم تقرير عن كيفية الاستفادة منها. وجود قسم للجودة؛ لمتابعة الأداء، وتطبيق نتائج البحوث والدراسات التربوية في كل ما يُقدَّم من خدمات بالهيئة . إدارة عقلانية واعية تقوم بالمُتابعة المستمرة للبحوث والدراسات التربوية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؛ للاستفادة منها .
٨	ضعف دافعية الأميين للانضمام في برامج محو الأمية لأسباب ترتبط بالعوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية	الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار	عمل مشاريع صحية، ومشاريع منزلية، وخدمات؛ لجذب الدارسين الأميين؛ لتعويض الجانب المادي الضعيف الذي يُمنح للدارس. تعزيز ثقافة التعليم مدى الحياة داخل المجتمع. تكليف جميع الجهات الحكومية والمؤسسات العامة بإلحاق منسوبيها من العاملين الأمّيين بمدارس تعليم الكبار ومحو الأمية. أن تكون الإستراتيجية التي تقوم عليها مهام الهيئة هي إستراتيجية التمكين؛ أي تمكين الأمي، ومتابعته حتى لا يرتد إلى الأمية، وليس منحه شهادة فقط، بل تمكينه من القرائية، وإتاحة الفرصة له لاكتساب مهارات حياتية؛ ليشارك في القضايا المجتمعية المختلفة.
٩	تقادُم المناهج وطرق التدريس والتقويم.	الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.	تطوير المناهج؛ لتتلاءم مع طبيعة الدارس، وبيئته، وطبيعة العصر. الاهتمام بإعداد معلمي الكبار تربويًّا، ودعمهم ماديًّا ومعنويًّا، ويُعدُّ قرار تثبيت المعلمين القائمين على رأس العمل حافزًا للمعلمين الجدد على التعاقد مع الهيئة.

توصيات ومقترحات:

في ضوء ما تقدم من رصد للوضع، المعوقات والصعوبات التي تواجهها الجهات المعنية بقضية محو الأمية وتعليم الكبار في مصر، تقترح الباحثة على القائمين على نظام محو الأمية وتعليم الكبار في مصر القيام إجراء ما يلي:

- توفير إحصاءات دقيقة بالأميين، تتاح للجمعيات، والمراكز، والمعاهد، والكليات، والجامعات المعنية والمُهتمة بمحو الأمية، وتعليم الكبار في مصر.
- قيام وزارة التربية والتعليم بتحقيق الاستيعاب الكامل لكل الأطفال في سن المدرسة، وكذا بذْل الجهد المطلوب؛ لغلق منابع الأمية، المُتمثلة في التسرب الدراسي بكل أنواعه.
- تأهيل وتدريب كوادر إدارية وفنية، قادرة على إنجاح المشروع بالكليات المختلفة.
- دعم التوجيه نحو اللامركزية في وضع الإستراتيجيات، واتخاذ القرارات.
- الاهتمام بالدور الإعلامي في نشر الوعي بمخاطر الأمية.
- التعرُّف على احتياجات سوق العمل الحالية، والمستقبلية، وخصائص العمالة التي تحتاج إليها.
- تشكيل لجان متابعة محايدة من المتخصصين في الجهات المختلفة المهتمة بمحو الأمية وتعليم الكبار؛ لقياس أثر ومردود مشروع محو الأمية في الجامعات المصرية.
- يُراعى خلال وضع المناهج الخاصة بنظام محو الأمية وتعليم الكبار ما يلي:

- توفير مصادر التعلم اللازمة للمعلمين.
- التركيز في إعداد المناهج على الاحتياجات الفعلية للدراسين.
- التعرف على الاحتياجات الفعلية للمُستفدين من برامج محو الأمية وتعليم الكبار، وتحويل الاحتياجات إلى مواصفات المنهج.

- دراسة احتياجات سوق العمل في المجتمع المصري، والتعرُّف على متطلباته من مهارات يجب إكسابها للدراسين.
- تقويم المنهج أثناء تنفيذه، وبعد التنفيذ، وتعديله في ضوء نتائج التقويم.

- إجراء البحوث والدراسات؛ لتطوير العمل في مجال محو الأمية، والاستفادة من التجارب العالمية.
- إيجاد حوافز كافية؛ لتشجيع الأميين على مواصلة الدراسة.
- الاستفادة من نتائج التقويم المستمر لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار في معالجة السلبيات، وتعزيز الإيجابيات؛ وصولًا إلى تحقيق تلك البرامج لأهدافها وأهداف الملتحقين بها.
- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي حققت تطورًا ملموسًا في القضاء على الأمية.
- مُتابعة تقييم بروتوكولات التعاون مع المؤسسات، والجهات الشريكة؛ لتقييم ما تم إنجازه، وضمان جدية العمل، والنتائج المحققة في كل دورة امتحانية.
- الارتقاء بمستوى الوعي العام فيما يتعلَّق بقيمة العلم، وحق الطفل، وضرورة المُساواة بين الجميع في طلب العلم.
- استحداث برامج وتخصصات في كلية التربية بجامعة الإسكندرية؛ لإعداد معلم متخصص في محو الأمية، وتعليم الكبار.
- دعم كلية التربية، وغيرها من المؤسسات في المجتمع للعاملين الأميين بها؛ بتحريرهم من الأمية؛ عن طريق توفير برامج تخصهم داخل نطاق العمل.

المراجع :

أحاندو، سيسي ، ٢٠١٧، نحو تفعيل سياسات محو الأمية بدول إفريقيا الغربية: في ضوء أهداف اليونسكو للتعليم للجميع، قراءات إفريقية، مركز أبحاث جنوب الصحراء، بريطانيا،

ع ٣٣، (٨٨– ٩٩) .

أدم ، حسن فتحي عبد المولي ، التواتي ، خالد السنوسي ، ٢٠٢٢ ، مشكلة الأمية وآثارها المجتمعية وإسهامات اليونسكو في التصدي لها، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة بنغازي – كلية الآداب والعلوم بالمرج، ع ٧٢ ، (١– ١٢).

إسماعيل ، محمد أحمد محمد ، ٢٠١٥ ، موقف المجلات التربوية من بعض القضايا الخاصة بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الفترة من ١٩٩٠ – ٢٠٢٠ : دراسة تحليلية ، دراسات في التعليم الجامعي ، مركز تطوير جامعة عين شمس – كلية التربية، ع ٢٩ ، ٢٠١٥ (٣٠٥ – ٤١٧) .

الحبشي ، شيماء جبر عبد الله جبر،٢٠٢٢ ، معوقات المشاركة المجتمعية لكليات التربية في محو الأمية وتعليم الكبار: جامعة الإسكندرية أنموذجًا، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج٩٧، (٢٣٤– ٢٩٧).

الدهشان، جمال علي خليل، ٢٠١٨، نحو آفاق جديدة لمحو الأمية المجتمعية في المجتمعات المعاصرة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج– كلية التربية، ج ٥٣ ، (٤٤٥– ٣٦٣) .

الرازي، محمد بن أبي بكر،٢٠٠٤، مختار الصحاح، ترتيب : محمود خاطر، القاهرة، دار مصر للطباعة ودار الحديث بالأزهر.

الرحيلي ،عايض بن نافع ، ٢٠١٢ ، بعض المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية في محافظة حفر الباطن دراسة ميدانية، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة ، ع ١٣٢ ، (٢٣– ٤٧).

الرواف، هيا بنت سعد ، ٢٠٠٨، دور الجامعات في القضاء على الأمية على ضوء خبرات بعض الدول، المؤتمر السنوي السادس فى الفترة من 16–14أبريل، تطوير برامج ومناهج تعليم الكبار في ضوء الجودة، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، القاهرة،(٧٥٩ –٨١١).

السيد ، عزة حمزة علي ، ٢٠٢٢ ، الوضع الراهن للأمية في مصر، آفاق جديدة في تعليم الكبار ، جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار ، ع ٣٢ ، (١٦١ – ١٨٦) .

الشافعي ، زينب رمضان ، ٢٠١٠ ، قضية محو الأمية والأوضاع التعليمية في مصر ، السكان ، بحوث ودراسات ، الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة و الإحصاء ومركز الأبحاث والدراسات السكانية ، ع ٧٩ ، (٦٥– ٩٣) .

الشيخ ، عبد الله محمد ، ١٩٩٢ ، دور كلية التربية بالكويت في إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة،س ٩ ،ع٢١ (٣٩ – ٥٩) .

العازمي، الحراحشة ، عبد الله مجبل غضيان ، محمد عبود موسي ،٢٠١٩ ، واقع أداء مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وسبل تطويرها في دولة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت ، الأردن .

آل ضامر ، مزنة بنت سعد عبد العزيز ، ٢٠١٦ ، مفهوم الأمية ، عالم التربية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة ، س ١٧ ، ع ٥٣ ، (١– ٤١).

الغضوري، ريم عبد اللطيف غدير، ٢٠٢١، المشكلات التي تواجه معلمي كبار السن في دولة الكويت من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الومبي، حمد بن سليمان، ٢٠١٧، الأمية وأثرها على التنمية البشرية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،ع ٥٨، ج٢٠١٧،٥ (٢٣٦– ٢٦٦).

الهيئة العامة لتعليم الكبار ٢٠١٤ ، الخطة الإسترتيجية لمحو الأمية وتعليم الكبار ٢٠١٤–٢٠٣٠، القاهرة. http://eaea.gov.eg/w/wp-content/uploads/2022/01/plan2014

الهلالي ، الهلالي الشربيني ، ٢٠١٩ ، محو الأمية وتعليم الكبار في مصر: الواقع والتحديات والمقترحات ، بحوث في التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ع ٣٥ ، (١– ٢١).

اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، القرائية من أجل الحياة، ٢٠٠٦ https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000137333_ara

بشير ، سعد (٢٠٠٣)، دليلك إلى البرنامج الإحصائي(SPSS) ، العراق ، بغداد : منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.

بن ضحيان، سعود ،عبد الحميد ،عزت (٢٠٠٢)، معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

بيومي ، عبد الله ، ٢٠١١ ، ورقة عمل حول أساليب مواجهة مشكلات الحرمان والتهميش في مجال محو أمية الكبار ، المؤتمر السنوي التاسع: تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي – رؤية مستقبلية فى الفترة من ١–٣ أكتوبر، جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار، (٤٤١–٤٥٤).

تغيان ، نورة صلاح يوسف ، القاضي، سعيد إسماعيل عثمان ، محمود ،عبد الحي علي ، ٢٠٢٢ ، واقع مشاركة كليات التربية مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في إجراء البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بمجال محو الأمية ، ع٣٧ ، يونيو ، (٤٤٢– ٤٥٧).

حسن ، هدى حسن، ٢٠٠٦ ، جهود الجامعات المصرية في مجال محو الأمية دراسة تحليلية ، المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر في الفترة ٢٦ / ٢٧ نوفمبر – الجامعات العربية في القرن ٢١ ، جامعة عين شمس – مركز تطوير التعليم الجامعي ، ج٢ ، (٢٤٠ – ٣١٧).

دواد ، أحمد سيد ، في ضوء رؤية ٢٠٣٠: كيف يمكن حل مشكلة الأمية في مصر؟ (المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية)، https://ecss.com.eg/19452 ٢٠٢٢/٠٥/٢١

بيومي، عبدالله، رجب، مصطفى ، الرافعي ،محب ،٢٠١٣ ، تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، آفاق جديدة في تعليم الكبار، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار ، ع ١٤، ٢٠١٣ (٩–١٤٨).

سكران ،محمد محمد ، ٢٠١٤، الأمية وصمة عار على جبين الحياة المصرية، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات وتنمية الموارد البشرية، مصر، س ١٥، ع ٤٨، (٣٨١– ٣٨٧).

سلطان، سمارة، ١٠سبتمبر ٢٠٢٤ ، في اليوم العالمي لمحو الأمية.. قراءة في جهود مصر للقضاء على الظاهرة ، المرصد المصري https://marsad.ecss.com.eg/82406

طلعت، عبد الحميد ، ٢٠١٦ ، محو الأمية الحضارية للجميع ، تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – إدارة التربية ، س ٤٢، ع ٦٢ ، (١٤٣– ١٥٠) .

عبد القوي، حنان عبد العزيز، ٢٠١٧، دور كلية البنات جامعة عين شمس في المشاركة بمحو الأمية في مصر: دراسة حالة، مجلة التربية ، جامعة الأزهر، ع ١٧٤، ج ٣،(٢٥٦ – ٣١٢) .

عباس، حسن ، ٢٠٢٣، اليوم العالمي لمحو الأمية : تحديات وآفاق ، الوعي الاسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، س ٦١ ، ع ٧٠١ (٨٢– ٨٤) .

عبد الحي، أسماء عبد الهادي ابراهيم، مطر، محمد محمد إبراهيم ،٢٠٢٢، مجتمعات التعلم المهنية مدخل لمواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية: دراسة تطبيقية بجامعة المنصورة ، مجلة كلية التربية، جامعة الآزهر، كلية التربية، ع ١٩٦ ، ج٣ (١٩١– ٢٧٤).

عبد الحميد ، وحيد عبد الحميد عبد المعبود،٢٠٢٤، آليات مقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٢٣م، مجلة التربية في القرن٢١ للدراسات التربوية، جامعة مدينة السادات،ع ٣٧،(١٥٦– ١٩٦).

عبد اللطيف ، محمد مصطفي ، ٢٠١٢ ، دراسة حول رؤية مستقبلية لدور الهيئة العامة لتعليم الكبار بمصر في ضوء التنمية المستدامة، المؤتمر السنوي العاشر – تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي، جامعة عين شمس، القاهرة ، (٤٢٣ – ٤٤١).

عبد المنعم ، هناء حسين محمد ، ٢٠٢١ ، نموذج مقترح للتخطيط لوحدات دعم المشروع القومي لمحو الأمية بالجامعات المصرية باستخدام أسلوب بيرت PERT ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، مج ١٨ ، عدد أكتوبر ، ج٢ ، ع ١١٠ (٥٦٥ –٦١٨).

عطية ، عماد محمد محمد ، ٢٠١١ ، التخطيط التكاملي للجهود الشعبية والرسمية لمواجهة الأمية في الوطن العربي ، تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – إدارة التربية ، س ٣٨ ، ع ٥٨ ، (١٣٥– ١٧٢).

علام ، صلاح (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي ، سعيد إسماعيل ،٢٠١٥ ، الأمية وصمة عار تستدعي انتفاضة قومية ، آفاق جديدة في تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، مركز تعليم الكبار ، ع ١٨ ، (١١–٣٢) .

عمري ، عاشور أحمد ، ٢٠١٥ ، رؤية مقترحة لتنفيذ إطار العمل المقترح للعقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥– ٢٠٢٤ ، آفاق جديدة في تعليم الكبار ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس، ع ١٨ ، (٤٣ – ٦٠) .

عمري ، عاشور أحمد ، ٢٠١٨، دور الجامعات المصرية في مكافحة الأمية : رؤية مستقبلية ، آفاق جديدة في تعليم الكبار ، جامعة عين شمس– مركز تعليم الكبار ، ع ٢٤، (٤٩ –١٨٠).

عمري ، عاشور أحمد ، ٢٠٢١ ، نحو مشروع قومي لمحو الأمية بمصر ، آفاق جديدة في تعليم الكبار ، جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار ، ع٣٠ ،(٣٥– ٦٦).

غنيم،أحمد، صبري، نصر ، ٢٠٠٠، **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)**. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.

فرج ، صفوت (١٩٩١). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. ط (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فرغلي ، شيماء أحمد عبد الحفيظ، عبد الخالق ، عبير محمد علي ، صالح ، أشرف صلاح الدين ، راغب ، محمد عبد السلام، ٢٠٢١ ، أثر معدلات محو الأمية على التنمية المستدامة في دول الشرق الأوسط، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، جامعة مدينة السادات – كلية التجارة ، مج ١٢ ، ع ٢ ، (١– ٣٤) .

صقر ، بشير ، ٢٠١٨ ، قراءة في تجارب محو الأمية في مصر ، التربية المعاصرة ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة، س ٣٥ ، ع ١٠٨ ، (١٢٣ – ١٩٦) .

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) المعجم الوسيط، ط4 ، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

محمد ، نهلة جمال ، ٢٠٢١ ، محو الأمية وتنمية الوعي الذاتي للأميين ، آفاق جديدة في تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، مركز تعليم الكبار ، ع ٣٠ ،(١٥٣–١٥٨).

محمد ، عبد الرحمن شوقي ، ٢٠٢٢ ، رضا طلاب جامعة عين شمس عن أساليب الدعاية الاعلامية المستخدمة في الترويج للمشروع القومي لمحو الأمية بجامعة عين شمس وعلاقتها بزيادة إقبالهم على المشروع ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، جامعة القاهرة – كلية الإعلام – قسم الإذاعة والتلفزيون ، ع ٢٣ ، (٤٦٧ – ٤٩٧) .

محمود ، أسماء قنديل حسين ،٢٠٢٣ ، آليات الشراكة المجتمعية بين الجامعة و الهيئة العامة لتعليم الكبار لدعم المشروع القومي لمحو الأمية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط – كلية الخدمة الاجتماعية ، ع ٢٣ ، مج ٢ ، (١٧٦ – ٢٠٨) .

مراد ، صلاح (٢٠١١).الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية.

مزيد ، رفعت محمد محمود ،٢٠١٩ ، الجمود العربية في مجال محو الأمية على ضوء التقرير العالمي حول التعليم للجميع : دراسة تقويمية ، الثقافة والتنمية ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ، مصر، س ٢٠ ، ع ١٤٥ ، (٢٢٧ – ٢٩٨) .

ميمني ، هدي عبد الرحيم محمد قاسم ، ٢٠١١ مدى تحقيق محو الأمية لأهداف وتطلعات الدراسات بمكة المكرمة والمعوقات التي تواجهها ، مجلة التربية ، جامعة الأزه ر ، ع ١٤٥ ، ج٢ ، (٥٣١– ٥٧٩) .

هاشم ، دينا محمد ، عبد المعطي ، أحمد حسين ، فرغلي ، أسماء صلاح محمد ٢٠٢٠ ، دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدي طلابها ، المجلة التربوية لتعليم الكبار ، جامعة أسيوط – كلية التربية – مركز تعليم الكبار ، مج ٢ ، ع٤ ، (٤٢ – ٦١) .

هشام ، خدير ، راضية ، أدجابر ، ٢٠١٩ ، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية : دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية ببلدية زواية كنتة – أدرار ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة أحمد دراية أدرار.

هنداوي ، ماهر ، أرقام مهمة عن معدلات الأمية في مصر. ٨ سبتمبر ٢٠٢٢.
https://www.elwatannews.com/news/details/6287809

المراجع الاجنبية :

Ardila , Alfredo et al (2010). Illiteracy: The Neuropsychology of Cognition Without Reading, Oxford Journals Archives of Clinical Neuropsychology,Vol. 25.

Coming, John, Soricone (2007). Adult Literacy Research: Opportunities andChallenge, National Center for The Study of Adult Learning and Literacy,Washington, D. C.

Chaurasia, Pawan, Priya, Pragya, Agrawal, Nidhi (2019). *Illiteracy A Social Issue a Brief Study in The Indian Population*, International Journal ofEngineering and Technical Research, Vol. 9, Issue 4.

Dagen, Allson Swan (2021). Preparing Contemporary Reading/ Literacy Special Lists: Pairing Research and Standards, Literacy Practice and Research, Vol. 46, No. 1.

Doris Ukanwamaka Egonu, 2015 , ILLITERACY IN A CENTURY-OLD EDUCATION SYSTEM:THE CHALLENGE OF ADULT EDUCATION IN NIGERIA
https://www.unn.edu.ng/wp-content/uploads/2015/09/50th-Inaugural-Lecture-Prof.-Doris-Egonu.pdf

Drange, Live Danbolt, 2009, The Challenge of Eradicating Illiteracy in a Literate World: The ?Yo, si puedo?-programme in Bolivia as an Effort , Iberoamericana. Nordic Journal of Latin American and Caribbean Studies, Vol.39 , pp. 119-138

Emmanuel u.ingwu, Akaase b.e. ifrekeand Jerry abanbeshie, 2012 Adult Basic Education as a Strategy for Eradicating Illiteracy and Empowering Adults for Sustainable Livelihoods Journal of Resourcefulness and Distinction, Volume 2 No. 1, July, (154 - 164)

Freebody, Peter (2007). *Literacy Education in School Research Perspectivesfrom The Past for The Future*, Australian Council for Educational Research,
Victoria Press

Hyjek, June (2021). *A Life in The Day of an Adult Literacy Tutor: A Perspectiveon Tutoring Adults*, Literacy Practice and Research, Vol. 46, No. 1.

Keefe, Elizabeth B., Copeland (2011). *What Is Literacy? The Power of aDefinition*, Research & Practice for Persons with Severe Disabilities, Vol. 36.

Muwafaq Abu Hammud1 & Amani G., Jarrar1, 2017, Fighting Illiteracy in the Arab World,International Education Studies; Vol. 10, No. 11;(116 - 122)

Organization for Economic Co- Operation and Development (OECD) (2013) *Skills Outlook First Results from the Survey of Adult Skills*, Paris, OECD.

UNESCO (1997): Universities and the Future of Adult learning, Germany, UNESCO Institute for Education, p.12

the unifed Dictionary of literacy and adult education terms , 2016 , arab league educationnal cultural and scientific or ganization-alecso bureau of coordination of arabization –rabat

Vagvolgyi, Reka, Réka Vágvölgyi, Andra Coldea, Thomas Dresler, Josef Schrader, and Hans-Christoph Nuerk (2016). *A Review About Functional Illiteracy: Definition,Cognitive, Linguistic and Numerical Aspects*, Frontiers in Psychology, Vol 7.

المواقع الألكترونية

رئاسة مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، https://idsc.gov.eg/News/details/17168 ، أكتوبر ٢٠٢٣)

الهيئة العامة للاستعلامات، بوابتك إلي مصر، ٧ سبتمبر ٢٠٢٤، https://www.sis.gov.eg/Story/279503/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1-16.1%25-%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2023?lang=ar

https://economyplusme.com/111356/

unesco,2019 , 4 Global Report on Adult Learning and Education Leave No One Behind:: Participayion, Equlty and Inclusion, Published 2019 by UNESCO Institute for Lifelong Learning Feldbrunnenstraße 58 20148 Hamburg Germany

−https://www.unesco.de/sites/default/files/2019-12/4th_global_report_on_adult_learning_and_education_2019.pdf

الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٢١، استراتيجية مصر للتنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠ https://www.sis.gov.eg/Story

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، نسبة الأميين من١٠سنوات

https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?page_id=6156&ind_id=4575

جمهورية مصر العربية ،١٩٩١ ، قانون ٨ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار ، الجريدة الرسمية https://mksegypt.org/laws/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86

الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٢٣، إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠

https://www.sis.gov.eg/Story/252713/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-(%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-2030)?lang=ar

الغايات العشر للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000259784_ara

منشورات قانونية، الجريدة الرسمية ،٢٠١٢ ، الدولة ونظام الحكم ، الشئون الدستورية ، وثائق دستورية ، ع ٥١ في ٢٥ ديسمبر ، https://manshurat.org/node/3573

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

https://www.amnesty.org/ar/what-we-do/universal-declaration-of-human-rights/?utm_source=google&utm_medium=cpc&gad_source=1&gclid=Cj0KCQjwyL24BhCtARIsALo0fSB0X0gRBptY5DpLq3szpOi65vl_sW6HeHBm30nXjveRpgvv49aZU2kaAoPQEALw_wcB

القيم الأخلاقية والأعراف الجامعية بجامعة الإسكندرية ، ٢٠١٥

https://alexu.edu.eg/index.php/values

محو الأمية ، الموقع الرسمي لجامعة الإسكندرية، ٢٠٢٤

https://alexu.edu.eg/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/8813-literacy
https://alexu.edu.eg/index.php/values
https://alexu.edu.eg/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/8813-literacy

ملحق (١)
أسماء السادة محكمي أداة الدراسة

أسماء السادة محكمي أداة الدراسة (*)

م	الإسم	الوظيفة
١	إيمان العربي محمد النقيب	أستاذ أصول تربية الطفل – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الاسكندرية
٢	خالد صلاح حنفي	أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة الإسكندرية
٣	دعاء محمد أحمد	أستاذ بقسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الإسكندرية
٤	زهير السعيد حجازي	أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة مدينة السادات
٥	سمير عبد الوهاب الخويت	أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم – كلية التربية – جامعة طنطا.
٦	شيماء جبر عبد الله	أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية – جامعة الإسكندرية.
٧	عنتر لطفي محمد	أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة الإسكندرية .
٨	فتحية أحمد عبد القادر	مدرس أصول التربية – كلية التربية – جامعة الاسكندرية .
٩	هيام عبد الرحيم أحمد	أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية – جامعة الإسكندرية.
١٠	محمد خميس حرب	أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم – كلية التربية – جامعة الإسكندرية .

(*) أسماء السادة محكمي أداة الدراسة مرتبة وفقًا للحروف الأبجدية .

ملحق (٢)

الوثائق الرسمية لمركز جامعة الإسكندرية للقضاء على الأمية

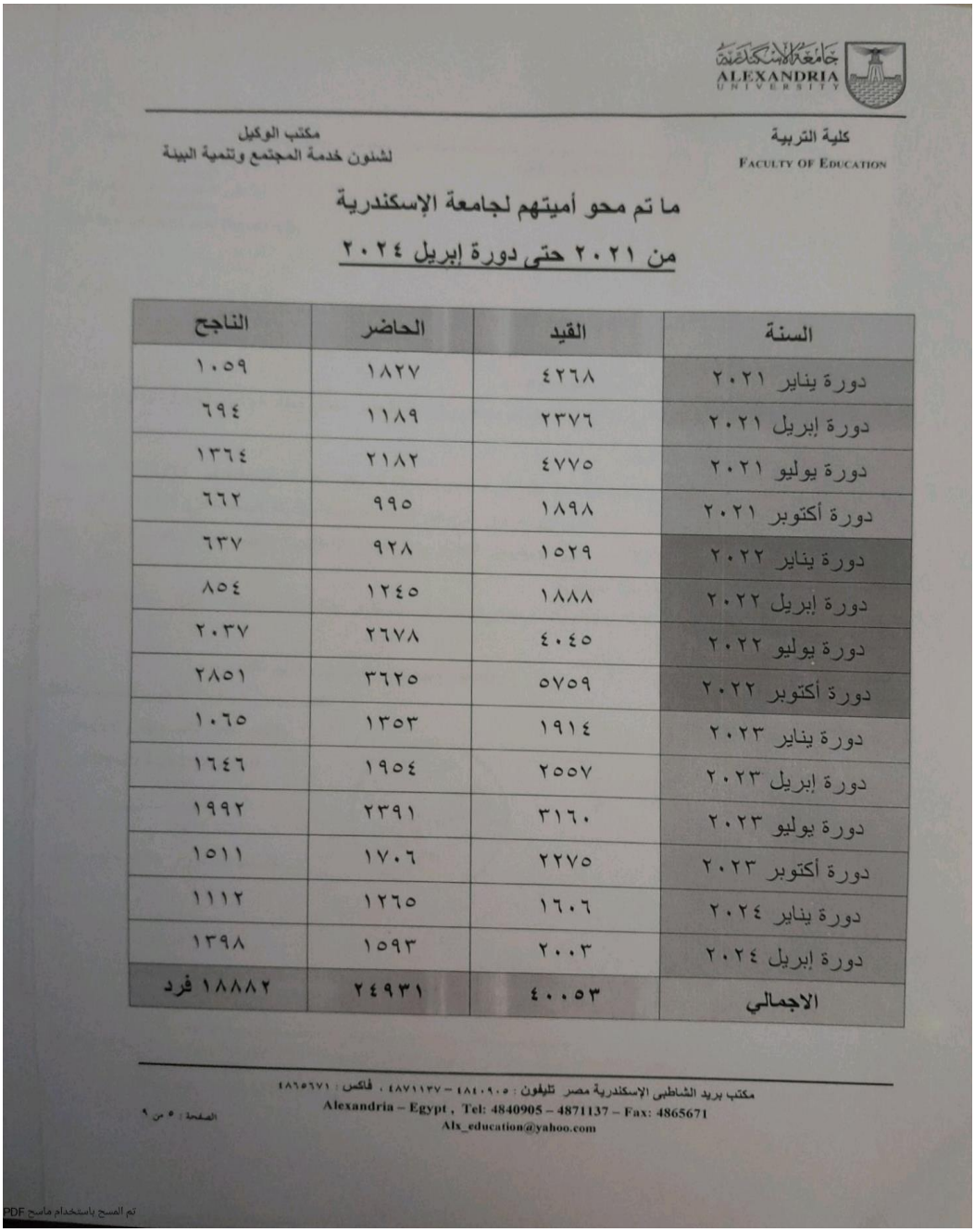

جامعة الإسكندرية
ALEXANDRIA UNIVERSITY

كلية التربية
FACULTY OF EDUCATION

مكتب الوكيل
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ما تم محو أميتهم لجامعة الإسكندرية
من ٢٠٢١ حتى دورة إبريل ٢٠٢٤

السنة	القيد	الحاضر	الناجح
دورة يناير ٢٠٢١	٤٢٦٨	١٨٢٧	١٠٥٩
دورة إبريل ٢٠٢١	٢٣٧٦	١١٨٩	٦٩٤
دورة يوليو ٢٠٢١	٤٧٧٥	٢١٨٢	١٣٦٤
دورة أكتوبر ٢٠٢١	١٨٩٨	٩٩٥	٦٦٢
دورة يناير ٢٠٢٢	١٥٢٩	٩٢٨	٦٣٧
دورة إبريل ٢٠٢٢	١٨٨٨	١٢٤٥	٨٥٤
دورة يوليو ٢٠٢٢	٤٠٤٥	٢٦٧٨	٢٠٣٧
دورة أكتوبر ٢٠٢٢	٥٧٥٩	٣٦٢٥	٢٨٥١
دورة يناير ٢٠٢٣	١٩١٤	١٣٥٣	١٠٦٥
دورة إبريل ٢٠٢٣	٢٥٥٧	١٩٥٤	١٦٤٦
دورة يوليو ٢٠٢٣	٣١٦٠	٢٣٩١	١٩٩٢
دورة أكتوبر ٢٠٢٣	٢٢٧٥	١٧٠٦	١٥١١
دورة يناير ٢٠٢٤	١٦٠٦	١٢٦٥	١١١٢
دورة إبريل ٢٠٢٤	٢٠٠٣	١٥٩٣	١٣٩٨
الاجمالي	٤٠٠٥٣	٢٤٩٣١	١٨٨٨٢ فرد

مكتب بريد الشاطبي الإسكندرية مصر تليفون : ٤٨٤٠٩٠٥ – ٤٨٧١١٣٧ ، فاكس : ٤٨٦٥٦٧١
Alexandria – Egypt , Tel: 4840905 – 4871137 – Fax: 4865671
Alx_education@yahoo.com

تم المسح باستخدام ماسح PDF

جامعة الإسكندرية
ALEXANDRIA UNIVERSITY

مكتب الوكيل
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية التربية
Faculty of Educatio

مركز جامعة الإسكندرية
للقضاء على الأمية

بيان بما تم محو أميتهم لجامعة الإسكندرية دورة يوليو ٢٠٢٤

السنة	المقيد	الحاضر	الناجح
دورة يوليو ٢٠٢٤	٢٦٥٤	٢١٧١	٢٠٠٠

بيان بما تم محو أميتهم لجامعة الإسكندرية
موزع كليات عن دورة يوليو ٢٠٢٤

الكلية	عدد الفصول	مقيد	حاضر	ناجح
كلية التربية	١١٧٦	١٣٦٥	١١٤١	١٠٦٣
كلية التربية للطفولة المبكرة	١٤٦	212	174	154
كلية التربية النوعية	١٦٦	١٦٢	١٤٣	١٣٠
كلية التربية الرياضية بنين	٣٠٤	٣٠٨	٢٤١	٢٢٤
كلية التربية الرياضية بنات	٦١٧	٥٩٧	٤٦٥	٤٢٢
كلية الآداب	٢	٧	٤	٤
كلية التجارة	٣	٣	٣	٣
الإجمالي	٢٤١٤	٢٦٥٤	٢١٧١	٢٠٠٠

القرار : أحيطت اللجنة علمًا

وكيل الكلية
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

(أ.د/ سالم عبدالرازق سليمان)

فاكس: ٤٨٦٥٦٧١ – مباشر: ٤٥٤٠٦٠٥ ٤٨٧١٣٧
Emil: alex_univ_cel@yahoo.com
الصفحة : ١ من ١